

واقع النشاط اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي : تويتر نموذجا

تأليف :

د. مكين بن حوفان القرني　　د. مشعان بن نازل الجابري

أ. بدر بن عائد الكلبي　　أ. علي بن عبدالعزيز الجبيلان

د. عبدالله بن أحمد القليصي

تحرير:

أ.د. عبدالرزاق بن فرّاج الصاعدي



مباحث لغوية (8)

واقع النشاط اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي: تويتر نموذجا

سلسلة (مباحث لغوية) :

يُصدِر مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية هذه السلسلة ضمن خطة عمل مقسمة إلى مراحل، تشمل مرحلتها الأولى ثلاثين عنوانا، لموضوعات علمية رأى المركز – بعد الدراسة – حاجة المكتبة اللغوية العربية إليها، أو إلى بدء النشاط البحثي فيها، ويهدف من وراء ذلك إلى تنشيط العمل في المجالات التي تُنَبّه إليها هذه السلسلة، سواء أكان العمل علميا بحثيا، أم عمليا تنفيذيا، ويدعو المركز الباحثين كافة من أنحاء العالم إلى المساهمة في هذه السلسة.

وتودّ الأمانة العامة أن تشيد بجهد السادة المؤلفين، وجهد محرر الكتاب، على ما تفضلوا به من التزام علمي لا يستغرب من مثلهم.

والشكر والتقدير الوافر لمعالي وزير التعليم المشرف العام على المركز، الذي يحث على كل ما من شأنه تثبيت الهوية اللغوية العربية، وتمتينها، وفق رؤية استشرافية محققة لتوجيهات قيادتنا الحكيمة.

والدعوة موجّهة لجميع المختصين والمهتمين بتكثيف الجهود نحو الصعود بلغتنا العربية، وتحقيق وجودها السامي في مجالات الحياة.

المملكة العربية السعودية – الرياض
مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية
هاتف : ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٨٢ – ناسوخ ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٦٩
ص.ب : ١٢٥٠٠ الرياض ١١٤٧٣
www.kaica.org.sa



مباحث لغوية ٨

واقع النشاط اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي

تويتر نموذجا

تأليف :

د. مكين بن حوفان القرني
أ. بدر بن عائد الكلبي
د. مشعان بن نازل الجابري
أ. علي بن عبدالعزيز الجبيلان
د. عبدالله بن أحمد القليصي

تحرير:

أ.د. عبدالرزاق بن فرّاج الصاعدي



مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي
لخدمة اللغة العربية
King Abdullah Bin Abdulaziz Int'l Center for
The Arabic Language

ⓒ مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولى لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
القرني ، مكين بن حوفان
واقـع النشاط اللغوي في مواقع التواصـل الاجتماعي: تويتر نموذجاً . / مكين بن حوفان القرني وآخرون . - الرياض ، ١٤٣٦هـ
٢٤٤ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم (مباحث اللغوية ؛ ٨)
ردمك :٦- ٤ ـ ٩٠٦٢٦ـ ٦٠٣ـ ٩٧٨
١- اللغة العربية ٢- الإنترنت أ.العنوان ب- السلسلة
ديوي ٤١٠ ١٤٣٦/٣٣٣٢

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

سلسلة من الإصدارات التي تعالج قضايا لغوية متنوعة

مدير المشروع :
أ. خالد بن أحمد الرفاعي

إشراف :
د.عبدالله بن صالح الوشمي



كلمة المركز

يجتهد مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية في العمل في مجالات متعددة تحقق تعميق الوعي اللغوي على المستويات المختلفة (الاجتماعية والعلمية/ الأهلية والرسمية) ؛ وذلك للسمو باللغة العربية، وترسيخ منافستها للغات الحضارية في العالم، وتعميق قيادتها الدينية والتاريخية لشعوب شتى في أنحاء المعمورة.

وامتدادا لذلك. ينشط المركز في مجال النشر، مستقطباً الأعمال العلمية الجادة وفق لائحة معتمدة منظّمة لذلك، كما ينشط في مجال التأليف من خلال استكتاب مجموعة كبيرة من الباحثين ؛ لتأليف عدد متنوع من الإصدارات النوعية المقروءة التي تعالج عنواناتٍ يقتنصها المركز، ويلفت الانتباه إليها، ويعلن من خلالها الفرص الممكنة لخدمةً اللغة العربية في المجالات المختلفة، ملبّياً بذلك الحاجات التي يلمس المركز تطلّع المكتبة اللغوية العربية إليها، ولافتاً الأنظار إلى أهمية التعمق فيها بحثياً، واستكشاف ما يمكن عمله تنفيذياً في هذه المجالات. ويسعد المركز بأن استقطب في المرحلة الأولى من هذا المشروع ما يربو على مئتي باحث، موسّعاً دائرة المشاركة محلياً وخليجيا وعربيا وإسلاميا وعالميا، ومنوّعاً مسارات البحث الرئيسية والفرعية، ومنفتحا على كل ما من شأنه خدمة اللغة العربية بجميع الوسائل والأطر.

ويمثّل هذا الكتاب واحدا من الكتب التي صدرت ضمن سلسلة (مباحث لغوية) يحتوي عددا من الأبحاث لأساتذة مرموقين؛ استجابوا لما رآه المركز من الحاجة إلى التأليف تحت هذا العنوان، وبادروا إلى ذلك مشكورين.

وتـودّ الأمانـة العامـة أن تشيد بجهد السـادة المؤلفين، وجهد محـرر الكتاب، ومديـر هـذا المشروع العلمي علـى ما تفضلوا به مـن التزام علمـي لا يستغرب من مثلهـم، وقـد ترك المركـز للمحرر مساحة واسعـة من الحرية في اختيـار الباحثين ووضـع الخطة العلمية - بالتشـاور مع المركز -؛ سعيـاً إلى تحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من الإفادة العلمية، مع الأخذ بالاعتبار أن الآراء الواردة في البحوث لا تمثل رأي المركـز بالضرورة، ولكنها من جملـة الآراء العلمية التي يسعد المركز بإتاحتها للمجتمـع العلمـي وللمعنيين بالشأن اللغـوي لتداول الرأي ، وتعميـق النظر، ونلفت انتبـاه القـارئ الكـريم إلى أن ترتيب أسمـاء المؤلفين على الغـلاف موافق لترتيب أبحاثهـم في الكتاب، وهي خاضعة للرؤية المنهجية التـي تفضّل المحرر - مشكورا- باقتراح خطتها.

والشكـر والتقديـر الوافـر لمعـالي وزيـر التعليم المشـرف العام علـى المركز، الـذي يحث على كل ما من شأنه تثبيت الهوية اللغويـة العربية، وتمتينها، وفق رؤية استشرافية محققة لتوجيهات قيادتنا الحكيمة، ويمتد الشكر لمعالي نائبه، وللسادة أعضاء مجلس الأمناء نظير الدعم والتسديد لأعمال المركز.

والدعـوة موجّهة لجميـع المختصين والمهتمـين بتكثيف الجهود نحـو النهوض بلغتنا العربية، وتحقيق وجودها السامي في مجالات الحياة.

مقدّمة المحرّر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله الطاهرين وصحبه مصابيح الدُّجَى أجمعين.

أما بعد، فإن الوقت قد حان لاستثمار الإمكانات التفاعلية لوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة (تويتر والفيس بوك واليوتيوب والواتس أب) لخدمة اللغة العربية، واستثمار قدرتها على التفاعل الإيجابي النشط من خلال التواصل الكامل عبر المكان والزمان، مما لم يتحقق لأهل اللغة في عصورها الزاهية، ففتحت لمحبي العربية وأساتذتها أبواب الدرس والرواية والتحليل والتأصل والتصويب والتعريب والمناقشة اليومية، وتبادل الخبرات وتعليم المبتدئين وإرشادهم، فجاءت فكرة هذا المشروع أعني استثمار مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة اللغة ورصد النشاط اللغوي بها لفتة ذكية من مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية،

وجاء مشروعنا هذا باقتراح وتخطيط من أمانة المركز، بعنوان :

واقع النشاط اللغوي على مواقع التواصل الاجتماعي
تويتر أنموذجا

وكُلفتُ بإعداد خطة المشروع واقتراح باحثيه الخمسة، وتحرير مادته النهائية ومراجعتها، والأشراف الكامل عليه، وشارك في إعداده باحثون واعدون من شبابنا الأكاديمي، وهم الأساتذة الفضلاء:

١. **الدكتور/ مكين بن حوفان القرني (من جامعة الباحة)**
٢. **الأستاذ/ بدر بن عائد عواد الكلبي (باحث دكتوراه بالجامعة الإسلامية)**

٣. **الدكتور/ مشعان بن نازل عوض الجابري (من جامعة الطائف)**
٤. **الأستاذ/ علي بن عبد العزيز علي الجبيلان (من جامعة الإمام محمد بن سعود)**
٥. **الدكتور/ عبدالله أحمد القليصي (من جامعة الحديدة باليمن)**

وكان لهـؤلاء الباحثين الفضل الأكبر – بعد الله – في إعداد هذا المشروع بهذه الصورة. ورأينا أن يكون في خمسة فصول، يكتب كل باحث في فصلا واحدًا منها.

الخطة التفصيلية للمشروع:

المقدمة تتضمن وصفَ المشروعِ وعملَ الفريق البحثي وأهدافَه.

الفصل الأول: نشاط التصحيح اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر أنموذجاً) (أعده د. مكين بن حوفان القرني)

- المبحث الأول: التصحيح اللغوي المتصل بالأصوات في موقع "تويتر".
- المبحث الثاني: التصحيح اللغوي المتصل بالأبنية في موقع "تويتر".
- المبحث الثالث: التصحيح اللغوي المتصل بالنحو في موقع "تويتر".
- المبحث الرابع: التصحيح اللغوي المتصل بالدلالة في موقع "تويتر".
- المبحث الخامس: أبرز الحسابات الخادمة ومنهجها في التصحيح اللغوي.
- الخاتمة وأبرز النتائج.

الفصل الثاني: نشاط اللهجات وصناعة المعجم في موقع تويتر:

(أعده أ.بدر بن عائد الكلبي)

مدخل: نبذة تاريخية موجزة للتعريف بالصناعة المعجمية.

- المبحث الأول: أهم مظاهر الصناعة المعجمية في مواقع التواصل الاجتماعي
- المبحث الثاني: أثر الصناعة المعجمية في مواقع التواصل الاجتماعي
- المبحث الثالث: نماذج للصنعة المعجمية

- المبحث الرابع: نماذج للهجات الفصيحة
- المبحث الخامس: أبرز الحسابات الخادمة ومنهجها في الصنعة المعجمية
- الخاتمة والنتائج والتوصيات

الفصل الثالث: واقع الخط والإملاء في موقع تويتر

(أعده د. مشعان بن نازل الجابري)

- المبحث الأوّل: الرسم الإملائي في تويتر (وصف الواقع)
- المبحث الثاني: دعوات تيسير الإملاء، وصداها في تويتر
- المبحث الثالث: النشاط الإملائي في تويتر
- المبحث الرابع: موقف بعض الباحثين في تويتر من معياريّة الرسم الإملائي.
- المبحث الخامس: فلسفة بعض الباحثين في تويتر لمعياريّة الرسم الإملائي.
- المطلب السادس: تويتر والوعي الإملائي .
- المبحث السابع: أسباب الضعف الإملائي في نظر المُغرِّدين
- المبحث الثامن: علاج الضعف الإملائي كما يراه المغرّدون.
- الخاتمة والنتائج والتوصيات

الفصل الرابع: نشاط التعريب والمصطلحات العلمية في موقع تويتر

(أعده أ. علي بن عبدالعزيز الجبيلان)

- المبحث الأول: نبذة عن تاريخ التعريب قديما وحديثا.
- المبحث الثاني: الحاجة للتعريب وتداول المصطلح العربي في العصر الحديث.
- المبحـث الثالث:جهود التعريب في عصر الإنترنـت ومواقع التواصل ودور التقنية في بثّ المصطلح.
- المبحث الرابع: أبرز الحسابات الخادمة ومنهجها في التعريب.
- المبحث نماذج من التعريب في تويتر.
- الخاتمة والنتائج والتوصيات

الفصل الخامس: حسابات لغوية ناجحة على موقع تويتر :

(أعده د. عبدالله بن أحمد القليصي)

- المبحث الأول: أهمية الحسابات الإلكترونية التواصلية في رفد اللغة العربية:
  - أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.
  - أهمية التعريف بالعربية في مواقع التواصل الاجتماعي وحسابات الشبكة.
- المبحث الثاني: ميدان الدراسة (موقع تويتر) وخصائص لغته التواصلية:
  - منهج الدراسة.
  - البيئة التطبيقية: (تويتر: نظرة سريعة).
  - طبيعة التواصل الاجتماعي في تويتر.
- المبحث الثالث: الحسابات الخادمة للغة العربية في موقع تويتر (دراسة ونقد):

تصنيف حسابات تويتر.

حسابات خادمة للغة العربية والتعريف بها .

عوامل مساعدة على نجاح الحساب.

أبرز الحسابات الخادمة للغة العربية في موقع تويتر:

أولا: حسابات تعليم العربية لغير الناطقين بها.

ثانيا: حسابات مهمة لخدمة الباحثين في مجال اللغة العربية.

ثالثا: حسابات تعريفية توعوية.

رابعا: حسابات متخصصة بعلم من علوم العربية.

خامسا: حسابات متخصصة بتعليم الأطفال.

نماذج من التغريدات.

النقد والتحليل العام.

النتائج والتوصيات.

وبمناسبة الانتهاء من إعداد هذا المشروع أتقدم بشكري الجزيل لزملائي الباحثين الذين بذلوا جهدا طيباً في الكتابة في موضوع جديد يتصل بحياتنا اليومية العصرية، والشكر قبل ذلك لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ممثلا في أمينه الدكتور عبدالله بن صالح الوشمي، على ما يقدمه للمركز واللغة العربية من خدمات وأفكار عصرية لها شأنها المحمود في حماية لغتنا والنهوض بها.

المحرّر

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي

الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة

٢٥ / ١ / ١٤٣٦هـ

الفصل الأول

نشاط التصحيح اللغوي في موقع تويتر

د. مكين بن حوفان آل محسن القرني(*)

(*) أستاذ اللغويات المساعد بجامعة الباحة

تمهيد

من المعلوم أن حركة التصحيح اللغوي بدأت منذ القرن الثاني الهجري، ويُعَدُّ كتاب "ما تلحن فيه العامة" للإمام الكسائي (١٨٩هـ) (١) باكورة المؤلفات في التصحيح اللغوي، ثم توالت بعده جهود التأليف مبينة ما يقع فيه الناس من أغلاط.

وقد كان هدف هذه المؤلفات خدمة العربية الفصحى، وتقويم ألسنة العامة، وتصحيح أغلاطهم؛ ولذا عبروا عنها بعناوين، منها: إصلاح المنطق، وتثقيف اللسان وتلقيح الجنان، وتقويم اللسان، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف ....إلخ.

وفي العصر الحديث ازدهرت حركة التصحيح اللغوي ازدهاراً واسعاً، وكثرتْ المؤلفات المنبهة على الأغلاط اللغوية، وكان أولها كتاب "كشف الطرة عن الغرَّة"(٢) لأبي الثناء الألوسي (١٢٧٠هـ).

واستغرقت جهود التصحيح اللغوي لدى علمائنا القدامى والمحدثين ما خالف العربية الفصحى في الأصوات، أو في الصيغ، أو في تركيب الجملة وحركات الإعراب، أو في دلالة الألفاظ (٣).

---

(١) الكسائي، أبو الحسن علي بن حمزة: ما تلحن فيه العامة، تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، ط١، ١٩٨٢م.

(٢) في "كشف الطرة عن الغرة" تعقّب الألوسي أوهام الحريري في كتابه "درة الغواص"، وسجّل ملاحظات، وأضاف معلومات، ورتبه على حروف الهجاء لتسهل مراجعته.

(٣) عبد التواب، رمضان: لحن العامة والتطور اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٠م، ص ١٣ .

وفي عصرنا الحالي عصر ثورة المعلومات والاتصالات تُبْذَل الجهود لتصحيح انحرافات الاستعمال اللغوي، عبر وسائل الاتصال الحديثة،كـ"تويتر"، و"الفيس بوك"، و"الويب"، ونحوها.

وفي هذا الجزء من هذا البحث سأحاول إطلاع القارئ الكريم على تلك الجهود وذلك الحَراك الرامي إلى المحافظة على سلامة اللغة، في أصواتها وأبنية مفرداتها وتراكيبها ودلالة ألفاظها.

وأُنبِّه القارئ الكريم إلى أن المُغَرِّدين في "تويتر" يذكرون الخطأ ويبينون الصواب، دون عزوٍ إلى مصدر أو مرجع في الأمر الغالب، ومهمتي – هنا – ذكر بعض ما ورد في مُغْتَرَدِهم، ثم توثيقه من مَظانِّه ما أمكن، إضافة إلى تحليله وتصنيفه على نحوٍ أرجو أن يكون فيه ما يُجَلِّي أبعاد نشاط التصحيح اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر أنموذجاً).

وسيكون تناولي للتصحيح اللغوي في موقع تويتر، وَفْق المباحث الآتية:

- المبحث الأول: التصحيح اللغوي المتصل بالأصوات في موقع "تويتر".
- المبحث الثاني: التصحيح اللغوي المتصل بالأبنية في موقع "تويتر".
- المبحث الثالث: التصحيح اللغوي المتصل بالنحو في موقع "تويتر".
- المبحث الرابع: التصحيح اللغوي المتصل بالدلالة في موقع "تويتر".
- المبحث الخامس: أبرز الحسابات الخادمة ومنهجها في التصحيح اللغوي.
- الخاتمة وأبرز النتائج.

أسأل الله – عزَّ وجلَّ – أن يُوَفِّقَ إلى الخير والصواب، وخدمة لغة الكتاب.

المبحث الأول

التصحيح اللغوي المتصل بالأصوات في موقع تويتر

يقصد البحث بالتصحيح المتصل بالأصوات: تصحيح الأغلاط التي تقع في أصوات العربية (الصوامت) وحركاتها (الصوائت)، وما يعتريها من إبدال، وحذف، وإضافة، وغيرها [١].

وقد اتخذ نشاط التصحيح اللغوي المتصل بالأصوات في موقع "تويتر" أشكالاً متعددة على الرغم من قلته بالنسبة لنشاطات التصحيح الأخرى: النحوية، والصرفية، والدلالية.

وفيما يلي أذكر طَرَفاً من أشكال نشاط التصحيح المتصل بالأصوات في موقع "تويتر":

أولاً/ الإبدال: ومنه إبدال حرف بحرف، أو حركة بأخرى.

أ/ **إبدال الحروف**: ومما ورد في موقع "تويتر" من تصحيح إبدال حرف بحرف ما يلي:

- ورد في المُغْتَرَد أنهم يقولون: "نفاذ الكمية" [٢]، بالذال بمعنى انتهائها، والصواب "نفاد" بالدال، قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴾ [٣]، أي

---

(١) ينظر: جاسم، علي جاسم: نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد: ٧، ص ١٦٩ .

(٢) من الحسابات التي أوردته: ترقيش: @Trqeesh .

(٣) سورة ص، آية: ٥٤ .

ما له من فناء [١]. أما "نفاذ" فمادتها "نَفَذَ"، يُقال: نَفَذَ السهم ينفُذ نُفوذاً ونَفاذاً: خرق الرَّميَّة وخرج منها [٢].

وبناء على ما تقدَّم فإن الصواب أن يُقال: نَفِدَ الزادُ وغيرُه يَنْفَدُ نَفاداً، أي فني وذهب وانقطع، ولا يصح أن يُقال: "نَفَذَ الزَّادُ"؛ لأن معنى "النَّفاذ": خرق الرميَّة والخروج منها [٣]، لا الفناء والانقطاع.

- ورد في المُغْتَرَد أنهم يقولون: "لَبَّيْه" [٤] بالهاء، والصواب "لَبَّيْك" بالكاف؛ لأن الأصل في "لَبَّيْ" أن يلزم الإضافة إلى ضمير المخاطب، "فإذا دعا الرَّجُلُ صاحبَهُ، أَجابَه: لَبَّيْكَ" [٥]، وشَذَّتْ إضافته إلى ضمير الغائب "الهاء" [٦]، في قول الراجز:

لَقُلْتُ لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُوني [٧]

---

(١) ينظر: ابن عباد، إسماعيل بن عباد بن العباس: المحيط في اللغة، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، "نفد" ٩/٣٢٣. وينظر: البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود: معالم التنزيل، تحقيق محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان الحرش، دار طيبة، ط٤، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ٧/٩٨.

(٢) ينظر: الفيومي، أحمد بن محمد بن علي: المصباح المنير، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، د. ط، د. ت، "نفذ" ص ٣١٧.

(٣) ينظر: الصيداوي، يوسف: اللغة والناس، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص ١١٧.

(٤) من الحسابات التي أوردته: المصحح اللغوي (د. سليمان بن عبد العزيز العيوني): @sboh4444.

(٥) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، "لبب" ٤/١٨٤.

(٦) ينظر: ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام: مغني اللبيب، تحقيق د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط٦، ١٩٨٥م، ص ٧٥٣.

(٧) هذا بيت من الرجز المشطور، ولم أعثر على قائله، ينظر في: شرح شواهد المغني للسيوطي: ٢/٩١٠.

- ورد في المُغْتَرد أنهم يقولون: "اللّه يَجْزاك خيراً" [١] بالألف، والصواب: "اللّه يَجْزيك خيراً" بالياء، قال تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ [٢] ، وفي العين: ((جَزى يَجْزي جَزاءً، أي: كافأ بالإحسان وبالإساءة)) [٣] ، وهي في الدعاء أعلاه للمكافأة بالإحسان، فالصواب أن يقال في مضارع "جزاك": "يَجْزيك" بالياء، لا "يجزاك" بالألف.

- ورد في المُغْتَرد أنهم يقولون: "حادث دَهْس" [٤] بالهاء، والصواب: "حادث دَعْس" بالعين، فهم يستخدمون الهاء بدل العين، وقد نبَّه على هذا الغلط غير واحد من مؤلفي كتب التصحيح اللغوي في العصر الحديث [٥] ، وهم يُغَلِّطون ذلك من حيث المعنى، فالدَّهْس: المكان اللين، والدُّهْسة لون كلون الرَّمْل [٦] ، بينما الدَّعْس: شدة الوطء، ودَعَسَتْ الإبل الطريق تَدْعَسُه دَعْساً: وطِئَتْه وَطْأً شديداً [٧] .

وربما كان "الدَّهْس" مُحرَّف "الدَّعْس"، فيكون معناه الوطء الشديد [٨] ، لكن هذا الإبدال

---

(١) من الحسابات التي أوردته: المصحح اللغوي: @sboh4444 .

(٢) سورة البقرة، الآية: ٤٨ .

(٣) الفراهيدي، الخليل بن أحمد: العين، تحقيق د. مهدي المخزومي وَ د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، "جزى" ٦/١٦٤.

(٤) من الحسابات التي أوردته: المصحح الإملائي: @alemlaa_

(٥) منهم: مصطفى جواد في "قل ولا تقل"، ومحمد العدناني في "معجم الأخطاء الشائعة"، وأسعد داغر في "تذكرة الكاتب".

(٦) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، د. ط، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، "دهس" ٢/٢٠٧ .

(٧) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، "دعس" ٥/٢٦٢ .

(٨) العدناني، محمد: معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م، ص ٩٢ .

أدى إلى التباس المعنى؛ لأن معنى "دَهَس" مختلف عن معنى "دَعَس" في المعاجم اللغوية [١].

- ورد في المُغْتَرَد أنهم يقولون: "القشْطة" [٢] بالطاء، والصواب: "القشْدة" بالدال، وهي الزُّبْدة الرقيقة، وقيل هي ثُفْل السَّمْن [٣]، وفعلها "قَشَدَ" ومعناه: كَشَطَ، نقول: قَشَدَهُ قَشْداً، أي: كَشَطَهُ، واقْتَشَدَ السَّمْنَ: جَمَعَهُ، والقُشَادة: الثُّفْل يبقى في أسفل الزُّبْد إذا طُبِخ ليُتَّخذَ سمناً [٤]. أمّا القِشْطة فنوع من الشجر الهندي، وله ثمر مثل القشدة [٥].

ب/ إبدال الحركات: ومما ورد في موقع "تويتر" من تصحيح إبدال حركة بأخرى:

- ما كان أوله مفتوحاً فضُمَّ: وورد في المُغْتَرَد منه قولهم: "ثُقْب في الحائط" بضم الثاء، والصواب" "ثَقْب" بفتحها [٦]، جاء في تهذيب اللغة: ((قال الليث: الثَّقْبُ: مصدر ثَقَبْتُ الشيءَ أَثْقُبُه ثَقْباً. قال: والثَّقْب اسم لما نفذ)) [٧]، وفي مختار الصحاح: ((الثَّقْبُ بالفتح واحد الثُّقُوبُ، والثُّقْبُ بالضم جمع ثُقْبةٍ كالثُّقَبِ بفتح القاف)) [٨].

---

(١) للأستاذ فيصل المنصور مقال، عنوانه: دهس، في موقع "ملتقى أهل اللغة"، http://www.ahlalloghah.com/showthread.php?t=٢٢٣٧، أورد فيه شاهدين شعريين على ورود "دهس" بمعنى "دعس" في كلام العرب، أحدهما للعجاج والآخر لابنه رؤبة، ثم قال: "وهذا التواطؤ بينَ العجَّاج، وابنِه يدلُّنا بلا شَكٍّ على صِحَّة هذا اللفظ، وأنَّه كانَ من لسانِ هؤلاء القوم، وإن كانَ العلماءُ لم يقيِّدوه فيما قيَّدوا في المعجَماتِ من ألفاظِ اللغة".

(٢) من الحسابات التي أوردته: التصحيح اللغوي: @altasheh .

(٣) ينظر: الزبيدي، مصدر سابق، "قشد" ٣٥/٩ .

(٤) مصطفى، إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، دار الدعوة، "قشد" ٧٣٦/٢ .

(٥) ربما كانت هذه المشابهة الشكلية سبباً في إطلاق القشطة على القشدة.

(٦) ينظر: المغربي، عبد القادر: عثرات اللسان في اللغة، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م، ص ١١.

(٧) الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م، "ثقب" ٨١/٩-٨٢ .

(٨) الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، "ثقب" ٩٠ .

- مـا كان أولـه مفتوحاً فكُسـر: وورد في المُغْتَرَد منه قولهـم: "الغواية" [١] بكسر الغين، والصـواب: "الغَوَاية" بفتحها، جاء في اللسان: غَوَى بالفتح غَيَّاً، وغَوِي غَوَايةً، والغَيُّ: الضلال، والغَوَاية: الانهماك في الغَيِّ [٢].

- ما كان أوله مضموماً ففُتِح: وورد في المُغْتَرَد منه قولهم: "عَطَارد" [٣] بفتح العين، والصواب: "عُطَارِد" بضمها، جاء في تاج العروس: (("وعُطارِد"، بالضَّمِّ : كَوْكَبٌ لا يُفارِقُ الشَّمْسَ)) [٤].

- مـا كان أولـه مضموماً فكُسـر: وورد في المُغْـتَرَد منه قولهـم: "لِعْبة كرة القـدم" بكسـر الـلام، والصـواب: "لُعْبة" بضمهـا [٥]، وهو مـا يوافق مرادهـم؛ لأن "اللُّعْبَـة": كل ما يُلْعَب به، كالنَّرْد والشطرنج، أما "اللِّعبة" بالكسر، فهي للحال والهيئة التي يكون الإنسان عليها [٦].

- مـا كان أوله مكسوراً فضُـمَّ: وورد في المُغْتَرَد منه قولهم: "حُضْن" بضم الحـاء، والصواب: "حِضْن" بكسرهـا [٧]؛ لأن مرادهم بالحِضْن: ((ما دون الإبـط إلى الكَشْح؛ يقال: احتضَنْت الشيءَ: جعلتُه في حِضْني)) [٨]، بينما "الحُضْن" بالضم يدل على معنى آخر، وهو: ((جمع الحَضُوْن من المِعزى، وهي التي يطول أحد ضُبْيَيْها، ويقصر الآخر)) [٩].

---

(١) من الحسابات التي أوردته: عبد الله عوض الشمري: @Abdullhaldohiln .

(٢) ينظر: ابن منظور، مصدر سابق، "غوي" ١٠٣/١١ .

(٣) من الحسابات التي أوردته: المفتي اللغوي: @sboh3333

(٤) الزبيدي، مصدر سابق، "عطرد" ٣٩٢/٨.

(٥) غرَّدَ بها: @Alqarni_Makeen

(٦) الفيومي، مصدر سابق، "لعب" ٢٨٥ .

(٧) من الحسابات التي أوردته: الأخطاء العربية: @lat8l .

(٨) ابن فارس، مصدر سابق، "جضن" ٧٣/٢ .

(٩) البطليوسـي، ابـن السيد: المُثَلَّـث، تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسـي، دار الرشيد للنشر، العـراق، ١٩٨١م، ج١، ص ٤٥٠. وينظـر: تركستـاني، محمـد يعقـوب: الحِضْـن والحُضْن، صحيفـة المدينة، ملحـق الرسالـة، http://www.al-madina.com/node/421735 ?risala الجمعة ٢٠١٢/١٢/٢١م.

- ما كان أوله مكسوراً ففُتح: وورد في المُغْتَرَد منه قولهم: "ارتفعت الشمسُ قَيْدَ رُمْح"، بفتح قاف "قَيْد"، والصواب: "قِيْد" بكسرها [١]، لأن المراد بـ"قِيْـد": القَـدْر [٢] والمقدار، أمـا "القَيْد"، فهو ما يُقَيَّد به [٣]. وما ورد في تـاج العروس والمعجم الوسيط من أن القَيْد كالقِيْد بمعنى القَدْر خُطِّئ من محمد العدناني، ويوسف الصيداوي [٤].

ثانياً/ الحذف: وله صورتان: حذف حرف، وحذف حركة:

أ/ **حذف حرف**: وورد في المُغْتَرَد منه قولهم: "فُقَاعة" بتخفيف القاف، والصواب: "فُقَّاعة" بتضعيفها [٥]، جاء في تهذيب اللغة: ((الفقاقيع واحدتها فُقّاعة)) [٦].

ب/ **حذف حركة**: وورد في المُغْتَرَد منه قولهم: "أَشْعرُ بالحنْق" بسكون النون، والصـواب: "الحَنَق" بتحريكها [٧]، جاء في القاموسـ المحيط: ((الحَنَقُ مُحرَّكةً: الغَيْظُ أو شِدَّتُه)) [٨].

ثالثـاً/ الزيـادة: ولها ثلاث صور: زيـادة حرف من حـروف اللين، وتضعيف حرف، وتحريك ساكن الوسط:

أ/ **زيـادة حـرف مـن حـروف اللـين**: وورد في المُغْـتَرَد منه قولهـم: "عامود"

---

(١) من الحسابات التي أوردته: ترقيش: @Trqeesh.

(٢) ينظـر: الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٥، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، "قيد" ص ٤٠٠.

(٣) ينظر: المحيط في اللغة، مصدر سابق، "قيد" ٥/٤٨٣.

(٤) ينظـر: العدنـاني (معجم الأخطاء الشائعـة)، مصدر سابق، ص ٢١١، والصيداوي (اللغة والناس)، مصدر سابق، ص ٢٧١.

(٥) من الحسابات التي أوردته: ترقيش: @Trqeesh.

(٦) الأزهري، مصدر سابق، "فقع" ١/١٧٨.

(٧) من الحسابات التي أوردته: الأخطاء العربية: @lat8l.

(٨) الفيروز آبادي، مصدر سابق، "حنق" ١١٣٢.

بالألف، والصواب: "عَمُود" [١]، وقولهم: "قُنْزُوع"، والصواب: "قُنْزُع" [٢]، وقولهم: "رِيْتاج"، والصواب: "رِتاج"، وكل ذلك إشباع خاطئ.

ب/ تضعيف حرف: وورد في المُغْتَرد منه قولهم: "حافَّة الشيء" بتضعيف الفاء[٣]، والصواب: "حافَة" بتخفيفها، وجمعها: حافَات[٤].

ج/ تحريك ساكن الوسط: ومنه ما ورد في المُغْتَرد [٥] من قولهم: "الرَّقَم" بتحريك القاف، ومرادهم به: الرمز المستعمل للتعبير عن أحد الأعداد [٦]، والصواب: "الرَّقْم" بسكونها؛ لأن الرَّقَم" مُحَرَّكة: لون الأرقم [٧].

رابعاً/ فَكُّ ما واجبه الإدغام: ومما غرَّدَ به بعض المهتمين بالتصحيح فك ما حقه الإدغام وجوباً، ومن ذلك ما أُورِد في المُغْتَرد [٨] من قولهم في جمع كلمة "رَفّ": "أَرْفُف" بالفك، ويرى المصحح في مغترده أن الصواب: "أَرُفّ" بإدغام المثلين، ولا أرى هذا الجمع وارداً، فما ورد واشتهر جمع "رَفّ" على "رُفوف" [٩]، وورد على قلة جمعها على "رِفاف" [١٠] كذلك.

---

(١) من الحسابات التي أوردته: الأخطاء العربية: @lat8l .

(٢) من الحسابات التي أوردته: المصحح اللغوي: @sboh4444 .

(٣) من الحسابات التي أوردته: أيمن بن أحمد ذو الغنى: @aymz74

(٤) ينظر: اليازجي، إبراهيم: لغة الجرائد، مطبعة المكتبة المحمودية التجارية، مصر، د. ت. ط، ص ١٠ .وينظر: لسان العرب، "حيف" ٢٨٩/٤ .

(٥) حساب: فيصل المنصور: @faalmansour .

(٦) ينظر: المعجم الوسيط، مصدر سابق، "رقم" ٣٦٦/١ .

(٧) ينظر: الزبيدي، مصدر سابق، "رقم" ٢٧٩/٣٢ ، والرَّقَم كذلك اسم جنس جمعي لنبات من أحرار البقل، واحدته رَقَمة (تاج العروس: "رقم" ٢٧٣/٣٢).

(٨) حساب: فيصل المنصور: @faalmansour .

(٩) ينظر: "رفف"، العين: ٢٥٤/٨، وتهذيب اللغة: ١٢٣/١٥، والصحاح: ٥٢/٥، واللسان: ١٩٤/٦.

(١٠) ينظر: لسان العرب: "رفف" ١٩٤/٦ .

خامساً/ القلب: وورد في المُغْتَرَد منه قولهم: "شَطَحْتُ"، والصواب: "شَحَطْتُ أو شَطَطتُ"[1]، وهذا القلب من تحريف العامة؛ إذ لم يرد قولهم: "شَطَحْتُ" في معجمات اللغة، فهو مُوَلَّد[2].

(١) من الحسابات التي أوردته: المصحح اللغوي: @sboh4444 .

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مصدر سابق،"شطح" ١/٤٥٢ .

المبحث الثاني

التصحيح اللغوي المتصل بالأبنية في موقع تويتر

تناول بعض المُغَرِّدين في موقع تويتر تصحيح بعض الأغلاط المتصلة بالأبنية الصرفية، سواء أكانت أبنية أسماء أم أبنية أفعال، وفيما يلي أذكر أمثلة لما ورد في مُغْتَرَدِهم، مصنِّفاً وموثِّقاً.

أولاً: التصحيح المتصل بأبنية الأسماء:

استقرأت ما تمكنت من الاطلاع عليه من تغريدات في موقع تويتر، تتصل بتصحيح أغلاط الناس في أبنية الأسماء، فألفيتها منتظمة وَفْق التصنيف التالي:

- تصحيح أغلاط أبنية المصادر: وقد تأملتُ ما تناوله المُغَرِّدون في تصحيح أبنية المصادر، فوجدته ينتظم في التصنيف الآتي:

١) **الخلط بين مصادر الفعل المتعدد المعاني:** ومنه ما ورد في المُغْتَرَد من قولهم: "سُررْتُ برؤياك"، ومقصودهم "رأى" البصرية، والصواب: "سُررْتُ برؤيتك"؛ لأن "الرؤية" مصدر "رأى" للعين في اليقظة، و"الرُّؤْيا" مصدر "رأى" للحلم[١]. وهنا اختلف بناء المصدرين لفعل واحد "رأى"؛ لاختلاف المعنيين، وهو ما بَيَّنَه علماؤنا القدامى بقولهم: (("باب مصادر مختلفة الأبنية متفقة الألفاظ صيغت على ذلك للفرق"، تقول: وَجَدْتُ في المال وُجْداً، ووَجَدْتُ الضَّالَّة وِجْداناً))[٢].

(١) حساب: أخطاء لغوية: @Linguisticerror.

(٢) ابن سيده، علي بن إسماعيل النحوي: المخصص، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ٣٣٧/٤ . وينظر: سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١ ، د ت، ٢٤/١ . وينظر: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق: إصلاح المنطق، اعتنى بتصحيحه: محمد مرعب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢م، ص: ٣١، ٣٥، ٨٠، ٩٦.

فلما لم يفرقوا بين مصدر "رأى" البصرية (الرؤية)، ومصدر "رأى" الحلمية (الرؤيا) وقعوا في الغلط، فاستخدموا الرؤيا للبصر، والصواب: الرؤية.

٢) **عدم ورود المصدر عن العرب:** ومنه ما ورد في المُغْتَرَد من صياغة المصدر على وزنٍ لم تورده معجمات اللغة، مثل: "هُطول، والنُّضُوج" [(١)]، فلا يُقال: هَطَل المطرُ هُطولاً، بل يُقال: ((هَطَلَ المَطَرُ يَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطَلَانًا وَتَهْطَالاً)) [(٢)]. ولا يُقال: نَضِجَ نُضوجاً، بل يُقال: ((نَضِجَ نَضْجاً ونُضْجاً، والنُّضْجُ الاسْمُ، والنَّضْجُ المصدر)) [(٣)].

٣) **مخالفة القياس في صياغة المصدر:** ومما أورده المُغَرِّدون من ذلك، قولهم: "اسْتِبْيان" مصدر "اسْتَبانَ"، والصواب أنَّ مصدره "اسْتِبانة" [(٤)]؛ لأنه يجب في مصدر السداسي المعتل العين أن تُنقل حركتها إلى الفاء فتُقلب العين ألفاً، فتجتمع ألفان (الألف المنقلبة وألف المصدر)، ثم تحذف الألف الثانية [(٥)]، ويُعَوَّض عنها بالتاء [(٦)].

٤) **أغلاط ضبط أبنية المصدر:** وهي أكثر ما نبَّهَ إليه المُغَرِّدون فيما يتصل بالمصادر، ومما أوردوه قولهم: "ذهبَ فلانٌ ذِهاباً" بكسر الذال، والصواب:

---

(١) المفتي اللغوي: @sboh3333، وفيصل المنصور: @faalmansour.

(٢) الزبيدي، مصدر سابق، "هطل" ٣١/١٣٨.

(٣) الفراهيدي، مصدر سابق، "نضج" ٦/ ٤٤. وينظر: العبري، خالد بن هلال: أخطاء لغوية شائعة، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م، ص: ٩٢.

(٤) المصحح اللغوي (د. سليمان بن عبد العزيز العيوني): @sboh4444.

(٥) لزيادتها وقربها من الطرف، وهو مذهب الخليل وسيبويه، واختاره ابن مالك، وذهب الأخفش والفراء: إلى أن المحذوف الأولى؛ التي هي بدل عين الكلمة؛ ولهذا الخلاف أثره في الوزن؛ فوزن إقامة واستقامة على رأي الجمهور: "إفعلة واستفعلة"، وعلى مذهب الأخفش: "إفالة واستفالة" (التصريح بمضمون التوضيح: ٣/٣١٤)، وعليه فإن وزن "استبانة" على رأي الجمهور: "استفعلة"، وعلى رأي الأخفش: "استفالة".

(٦) ينظر: الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن: شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن وآخَرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ج١، ص: ١٦٥.

"ذَهاباً" بفتحها [١] ، قال سيبويه: ((وقالوا: الذَّهاب والثَّبات فبنوه على فَعال)) [٢]، وقال المبرد: ((ويكون على "فَعال"؛ نحو: ذهبت ذَهاباً)) [٣]. ومن ذلك أيضاً ما نُبِّه إليه من قولهم: " الهَوِيَّة"، بفتح الهاء، والصواب: "الهُوِيَّة" بضمها وكسر الواو وتشديد الياء المفتوحة، وهو استعمال حادث [٤]، وغلط شائع على ألسنة الناس اليوم، وأصل "الهُوِيَّة" النسب إلى الضمير "هُوَ"، وإذا لحقت ياء النسب آخر الاسم وبعدها التاء أفادت معنى المصدر [٥]، وهو ما سُمّي بالمصدر الصناعي، وأرى "الهُوِيَّة" من المولَّد المقيس على كلام العرب.

- تصحيح أغلاط أبنية بعض المشتقات:وقد نوَّعه المُغَرِّدون عبر تويتر، ومكنني بحثي فيه من رصد التصحيح في المشتقات الآتية:

١ / اسم الفاعل: ومما ورد في المُغْتَرَد منه، قولهم: "فلانٌ مُتآمر"، والصواب: "مُؤَامِر" [٦]، من الفعل "آمَرَ" فهو "مُؤَامِر"؛ ((لأن حق الواحد المُفَاعَلة، أي المُؤَامَرة، تقول: آمَرَ فلانٌ فهو مُؤَامِر، كما تقول: حارب فهو مُحارِب، ولا تقول: مُتَحارِب، وشارك فهو مُشارِك، ولا تقول: مُتَشارِك ... وإذا قلتَ: تَآمرا وتآمروا، قلتَ: هما مُتَآمِران وهم مُتآمِرون، فمُتَفاعِل من هذا الوزن وهذا المعنى لا يستعمل إلا مثنى أو جمعاً، فإذا أُريد استعمال المفرد وحده يُرَدُّ إلى مُفاعِل، تقول: هو مُؤَامِر وهي مُؤَامِرة)) [٧].

---

(١) الأخطاء العربية: @lat8l .
(٢) سيبويه، مصدر سابق، ج٤، ص: ٩ .
(٣) المبرد، محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د ط، د ت ط، ج٢، ص: ١٢٦ .
(٤) عبد العزيز العويد: @alowid .
(٥) ينظر: الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن: شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٤٢١ه/ ٢٠٠٠م، ج ٦، ص: ٩٩.
(٦) الأخطاء العربية: @lat8l .
(٧) مصطفى جواد، مصدر سابق، ١/٢٢-٢٣ .

٢ / اسم المفعول : ومن أشهر الأغلاط التي أوردها المغردون قولهم : "مبروك"، والصواب : "مُبارَك" [١] ؛ ((لأن "مبروك" من الفعل "بَرَك"، يقال: بَرَكَ البعيرُ بُرُوكًا: وقع على صدره، أي استناخ. أما الشيء الذي فيه بركة ففعله: بَارَك. بمعنى وضع البركة، فالشيء مُبارَك)) [٢] . ومنه كذلك ما ورد في المُغْتَرد من قولهم: "الباب مقفول"، والصواب: "مُقْفَل"؛ لأن الإغلاق - بخلاف الفتح - ليس من الثلاثي قطعاً، لكنه من الرباعي "أقفل"، تقول: أقفلتُ الباب، وهذا مُقْفَل من المبني للمجهول "أُقْفِل" [٣] .

٣ / اسم المكان: مما غَرَّدَ به المعنيون بالتصحيح اللغوي في تويتر، قولهم: "مَعْرَض الكتاب"، بفتح عين "مَفْعَل"، والصواب: "مَعْرِض" [٤] بالكسر؛ لأنه من ((عَرَضَ يَعْرِضُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ. وما عَرَضْتُ لِفُلَانٍ وَلَا تَعْرِضْ لَهُ، وذلكَ أَنْ تَجْعَلَ عَرْضَكَ بِإِزَاءِ عَرْضِهِ)) [٥]. والقياس في اسم المكان أن يكون على وزن "مَفْعِل" إذا كانت عين مضارعه مكسورة [٦] "يَعْرِض".

٤ / اسم الآلة : ومما ورد منه في المُغْتَرد قولهم: "مَكْحَلة" [٧] بفتح الميم

---

(١) الحارس اللغوي: @almaqamy، والمفتي اللغوي: @sboh3333.

(٢) عمر، أحمد مختار:معجم الصواب اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ج ١، ص: ٦٥٥.

(٣) ينظر: الظاهري، أبو تراب: لجام الأقلام، دار تهامة، جدة، ط ١، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ج ١، ص: ٢٦٨ . والمتعدي من الثلاثي "قفل" يأتي لمعنيين ليس منهما الغلق، وهما: قَفلَ الطعام بمعنى احتكره وجمعه، وقفل الشيء بمعنى خَمَّنَه وحَزَره (لجام الأقلام: ١/ ٢٦٨).

(٤) فواز اللعبون: @fawaz__dr .

(٥) ابن فارس، مصدر سابق، "عرض" ٤/ ٢٧٠ .

(٦) ينظر: الفارابي، إسحاق بن إبراهيم: معجم ديوان الأدب، تحقيق د. أحمد مختار عمر، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ج ١، ص: ٨٢ .

(٧) المصحح اللغوي:@sboh4444 .

والحاء، والصواب: "مُكْحُلَة" بضمهما، وهو مما شذّ من أسماء الآلة [1]، فجاء على "مُفْعُل" وبابه "مِفْعَل" [2]، ووزنُ "مِكْحَلة": "مِفْعَلَة".

- تصحيح أغلاط أبنية الجموع: وقد شمل هذا التصحيح جموع السلامة، وجموع التكسير، وما ورد في موقع "تويتر" من تصحيح لأبنية الجموع كثير، وهو في جموع التكسير أكثر من جموع السلامة، وأعرض فيما يلي أمثلة لكل نوع:

١/ تصحيح أغلاط أبنية جموع السلامة: وقد كان جليّاً فيما جُمِعَ بألف وتاء، ومنه ما ورد في المُغَرِّد من جمع "حَلْقة": "حَلْقات" [3] بسكون عين الكلمة (اللام)، والصواب: "حَلَقات" بفتحها؛ لأن ((كل "فَعْلَة" صحيح العين، فجمعه "فَعَلات إن كان اسماً، و"فَعْلات" إن كان صفة)) [4].

ومنه كذلك قولهم في جمع "هَنَة": "هَنَّات" [5] بتضعيف النون، والصواب: "هَنَات" بتخفيفها و"هَنَوات"، يُقال: ((فِي فُلَانٍ هَنَاتٌ. أَيْ خِصَالُ شَرّ)) [6].

٢/ تصحيح ما حقه أن يجمع جمع سلامة وجُمع جَمْع تكسير: ومن أشهره ما ورد التنبيه إليه كثيراً في حسابات المُغَرِّدين المعنيين بالتصحيح، كجمع "مُدير" جمع

---

(١) ينظر: ابن الحاجب، عثمان بن عمر: الشافية في علم التصريف، تحقيق حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ص: ٢٩.

(٢) ابن منظور، مصدر سابق، "كحل" ١٣/٣٠.

(٣) المصحح اللغوي: @sboh4444.

(٤) ابن مالك، محمد بن عبد الله: شرح تسهيل الفوائد، تحقيق د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي، هجر للطباعة والنشر، ط ١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ج ١، ص: ١٨٤.

(٥) فيصل المنصور: @faalmansour.

(٦) ابن الأثير، المبارك بن محمد: النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ٥/٢٧٩.

تكسير: "مُدَراء"، والصواب جمعه جمع مذكر سالماً: "مُديرون ومديرين" [1]؛ لأن "فُعَلاء" تأتي جمعاً لـ"فَعِيْل" [2]، وليس لـ"مُفْعِل" الذي هو وزن "مُدِير".

٣/ تصحيح ما حقه أن يُجمع جمع تكسير وجُمع جَمْع سلامة: ومما ورد في المُغْتَرد منه جمع "عُنوان" على "عُنوانات" بألف وتاء، والصواب أن جمعه: "عَناوين" [3] جمع تكسير؛ لأنه خماسي قبل آخره ألف، فيجمع على "فَعالِيْل" [4].

٤/ تصحيح أغلاط أبنية جمع التكسير: ومنه تصحيحٌ سببه تغيير حركة فاء الكلمة، مثل ما ورد في المُغْتَرَد من التنبيه إلى جمع "خَلِيْل" على "خُلّان" بضم الخاء، لا بكسرها "خِلَّان" [5]، جاء في المحكم والمحيط الأعظم: ((والخليلُ كالخِلِّ ... وَالْجمع أخِلاَّءُ وخُلَّانٌ)) [6]. ومما صُحِّح ضبط عين جمع التكسير، كالتنبيه في المُغْتَرَد على أن جمع "تَجْرِبة" على "تجارُب" بضم الراء غلط، والصواب: "تجارِب"؛ لأن "التجارُب" بالضم عملية انتقال الجَرَب [7].

ومن أشهر أغلاط جمع التكسير التي نُبِّه إليها في تويتر، قولهم في جمع "كُفْء": "أَكِفَّاء" بكسر الكاف وتضعيف الفاء، والصواب: "أَكْفَاء" [8] بسكون

---

(١) أخطاء لغوية: Linguisticerror@ .

(٢) ينظر: ابن خالويه، الحسين بن أحمد: ليس في كلام العرب، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، ط ٢، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ص: ٣٥٧ .

(٣) المفتي اللغوي: sboh3333@.

(٤) ينظر: ابن الصائغ، محمد بن حسن: اللمحة في شرح الملحة، تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م، ج ١، ص: ٢١٥ .

(٥) فيصل المنصور: faalmansour@ .

(٦) ابن سيده، علي بن إسماعيل: المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، "خلل" ٥١٧/٤ .

(٧) فواز اللعبون: fawaz__dr@ .

(٨) د. أحمد العضيب: ahmedalothayb@ .

الكاف وتخفيف الفاء؛ لأن "الأَكْفاء" جمع "كُفْء"، وهو المثيل والنظير، أما "الأَكِفَّاء"، فجمع "كفيف"، وهو فاقد البصر [١].

ثانياً: التصحيح المتصل بأبنية الأفعال:

- التصحيح المتصل بضبط عين الفعل: وهو أكثر ما ورد التنبيه إليه في المُغْتَرَد فيما يتصل بأبنية الأفعال، ومنه قولهم: "هو يَغْفَل عن كذا" [٢] بفتح الفاء من "يَغْفَل"، والصواب: "يَغْفُل" بضم عين الفعل (الفاء)، جاء في معجم ديوان الأدب: ((والغَفْلَةُ: الاسمُ من غفَل يَغْفُل)) [٣].

ومنه كذلك قولهم: "كسِبَ يَكْسَب"، والصواب: "كَسَب يَكْسِب" [٤]، بفتح السين في الماضي وكسرها في المضارع، قال صاحب القاموس: ((كَسَبَهُ يَكْسِبُهُ كَسْبَاً وكِسْباً، وتَكَسَّبَ واكْتَسَبَ: طَلَبَ الرِّزْقَ، أو كَسَبَ: أصابَ، واكْتَسَبَ: تَصَرَّفَ واجْتَهَدَ)) [٥].

- التصحيح المتصل باشتقاق الفعل: ومما ورد منه في حسابات المُغَرِّدين، قولهم: "احتارَ فلانٌ في أمره" [٦]، والصواب: "حارَ فلانٌ في أمره"؛ لأن الفعل "احتار" لم يسمع عن العرب، والمسموع: حارَ يَحار واستحارَ، وحَيَّره فتَحَيَّر [٧]، وصَحَّحَ "احتار" الدكتور أحمد عمر استناداً إلى

---

(١) من كتب التصحيح الحديثة التي تناولته: العبري، مرجع سابق، ص:٧٨، الشاهين، شامل الشاهين: معجم المنتقى من الخطأ والصواب، دار غار حراء، د ط، د ت ط، ص: ٣٣١-٣٣٢.

(٢) فيصل المنصور: faalmansour@.

(٣) الفارابي، مصدر سابق، ج ١، ص: ١٤٥.

(٤) فيصل المنصور: faalmansour@.

(٥) الفيروز آبادي، مصدر سابق، "كسب"، ص: ١٣٠. وينظر التنبيه على هذه المسألة لدى مصطفى جواد، مصدر سابق، ٦٧/٢

(٦) أخطاء لغوية: Linguisticerror@.

(٧) ينظر: داغر، أسعد خليل: تذكرة الكاتب، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، د ط، د ت ط، ص: ٥٦.

اشتهاره، وجريانه على القياس الصحيح [١] ، وهو رأي أحسبه متجهاً.

ومن التصحيح المتصل بعدم ورود الفعل في المعاجم ما ورد في المُغْتَرَد من قولهم: "فلانٌ أعاقني عن المذاكرة"، والصواب: "عاقني" [٢]؛ لأن المعاجم العربية لم تورد "أعاق"، وما ورد فيها هو الثلاثي "عاق" ومشتقاته [٣]، وصحّحه صاحب معجم الصواب اللغوي ومساعدوه اعتماداً على إجازة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ما شاع استعماله من الأفعال الثلاثية المزيدة بالهمزة "أفعل"، التي جاءت بمعنى "فَعَل" الثلاثي المجرَّد، على أن تكون الهمزة لتقوية المعنى وإفادة التأكيد [٤]، وأيَّد رأيه بأن "فَعَل" و"أفعل" كثيراً ما يعتقبان على المعنى الواحد، وهو ما سبق إلى بيانه علماء اللغة القدامى كابن قتيبة في "أدب الكاتب"، إذ عقد باباً عنوانه: "فَعلتُ وأَفْعلتُ باتفاق المعنى"، إضافة إلى ما في "أفعل" من الإسراع إلى إفادة التعدية [٥].

وهو رأيٌ جدير بالتقدير، وإليه أذهب .

---

(١) ينظر: معجم الصواب اللغوي: ١/٩٩ .

(٢) فواز اللعبون: @fawaz_dr .

(٣) ينظر: معجم الصواب اللغوي: ١/٥٤ .

(٤) ينظر: السابق، ١/٥٤ .

(٥) ينظر: السابق نفسه: ١/٥٤ .

المبحث الثالث

التصحيح اللغوي المتصل بالنحو في موقع تويتر

يُعَدُّ تصحيح الأغلاط النحوية من أكثر أنواع التصحيح اللغوي الواردة في موقع تويتر، وقد مكنني الاطلاع على بعض تغريدات المعنيين بالتصحيح من تحليلها وتصنيفها على النحو التالي:

١ / التصحيح المتصل بالجمع بين ما لا يجوز اجتماعه في التركيب النحوي: وورد منه في المُغْتَرَد الأنواع التالية:

- الجمع بين شيئين لمعنى واحد: وورد في المُغْتَرَد منه قولهم: "ليس ثَمَّةَ هناكَ داع لكذا" [١]، والصواب: "ليس ثَمَّة داع" أو "ليس هناك داع"؛ لأن "ثَمَّة" بمعنى "هُناك"، كل منهما يشير إلى المكان البعيد، ولا يجوز الجمع بينهما؛ لأن من الأصول المرعية لدى النحويين امتناع الجمع بين شيئين لمعنى واحد [٢]؛ لحصول الغرض بأحدهما.
- الجمع بين شيئين لمعنيين متضادين: وورد في المُغْتَرَد منه قولهم: "لا أفعله قط" [٣]، والصواب: "لا أفعله أبداً"؛ لأن "قط" تستعمل فيما مضى من الزمان، ولذا اشترط النحاة دخولها على ما كان نفياً للماضي

---

(١) أخطاء لغوية: @Linguisticerror.

(٢) ينظر: الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد: المسائل المنثورة، تحقيق مصطفى الحدري، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د ط، د ت ط، ص ٢٦١ .

(٣) أخطاء لغوية: @Linguisticerror.

لا للمستقبل[١] ، فيُقال: ما رأيته قط، أي: فيما انقطع من عمري [٢] وصح مثـل: "لا أكلمـه أبداً" ؛ لأن "أبداً" لاستغـراق الزمان من لدن تكلمتَ إلى آخـر عمـرك [٣] . فلا يجوز استعمـال "قط" مع الفعـل المستقبل، كما لا يجوز استعمال "أبداً" مع الفعل الماضي [٤].

- إدخـال حرف التعريف على "لا" النافية: من الأغلاط الشائعة في زماننا إدخـال "ال" التعريـف على "لا" النافيـة، وورد في المُغْـتَرد منه قولهم: "هـذا من الـلا معقـول" [٥] ، والصواب: "هـذا من غير المعقـول"؛ لأن التعريف بـ"أل" مـن خصائص الأسماء، وهي لا تدخل على الحروف ولا علـى الأفعال، ومن المعلوم أن الحروف لا توصـف بتعريف ولا تنكير، وقد أجـاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذا الاستخدام لشيوعه [٦] ، ولا أرى إجازته بدعوى الشيوع والتيسير؛ لأنه يخالف الاستخدام الفصيح.

٢ / التصحيـح المتصـل بالتعدية : وهـو أكثر ما ورد من أنـواع التصحيح النحوي في تويـتر، ومداره تعدية الفعل بنفسه أو بالحرف والخلط في ذلك؛ ولكون المساحة المحددة للبحث محدودة سأكتفي بالتمثيل لكل نوع بمثال مما ورد في المُغْتَرَد، على النحو التالي:

- تعديـة ما يتعدى بنفسه بالحرف (زيادة حرف الجـر): ومنه ما نُبِّهَ إليه في المُغْـتَرَد من قولهـم: "يُؤكِّد على الأمـر"، والصـواب: "يُؤكِّد الأمرَ"؛ لأن الفعـل "أَكَّـدَ" يتعدى بنفسه [٧] ، جاء في تـاج العروس: ((وكَّدَ العَقْدَ

(١) الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: حروف المعاني، تحقيق د. علي توفيق الحمد، دار الأمل، ومؤسسة الرسالة، إربد، ط ١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص: ٣٦ .

(٢) ينظـر: الحريـري، القاسم بن علي: درة الغواص في أوهـام الخواص، تحقيق د. عبد الله بن علي الحسيني، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ص: ٥٥ .

(٣) ينظر: الفيومي، مصدر سابق، "أبد" ص: ١ .

(٤) ينظر: الحريري، مصدر سابق، ص: ٥٥ .

(٥) فواز اللعبون: @fawaz_dr .

(٦) ينظر: معجم الصواب اللغوي: ١/١٥٥ .

(٧) فواز اللعبون: @fawaz_dr .

والعَهْدَ توكيداً: أَوْثَقَه، كأَكَّدَه، الهمزُ لغةٌ فيه)) [١] ، وتعدية (وَكَّدَ "أَكَّدَ") بـ"على" من الأغلاط التي كثر دورانها في زماننا، على ألسنة المتحدثين، وأقلام الكتاب، وفي وسائل التواصل على اختلاف أشكالها [٢] .

- تعدية ما يتعدى بالحرف بنفسه (إسقاط حرف الجر): قد تطلب مادة الفعل الحرف ليستقيم المعنى، لكن المستخدم يسقطه ويُعَدِّي الفعل بنفسه، وذلك عكس الوارد أعلاه، ومما ورد من أمثلته في المُغْتَرَد قولهم: "فلانٌ يحتاجُني"، والصواب: "يَحتاجُ إليَّ" [٣] ؛ لأن الفعل "يحتاج" يتعدى بحرف الجر "إلى"، ولا يتعدى بنفسه [٤] ، قال ابن سيده في المحكم: ((وتحوَّجَ إِلَى الشَّيْء: احتاجَ إِلَيْه وأراده)) [٥] .

- تعدية الفعل بحرف لا يتعدى به (تغير حروف الجر): وفيه يُتْرَك الحرف الذي يَتَعَدَّى به الفعل ويُلائم معناه، ويُوضَع مكانه حرفٌ آخر، ومما نُبِّه إليه منه في المُغْتَرَد قولهم: "أَجِبْ على الأسئلة"، والصواب: "أجب عن الأسئلة"؛ لأن "على" حرف جر يفيد الاستعلاء، و"عن" حرف جر يفيد المجاوزة [٦] . قال صاحب لسان العرب: ((والفعل أجابَ يُجيبُ ... تَقُولُ: أَجابَه عَنْ سُؤَاله، وَقَدْ أَجابَه إِجابَةً وَإِجَابًا وجَوابَاً)) [٧] . وهذا الغلط مما عمَّ وطمَّ في أسئلة الاختبارات.

- إدخال حرف الجر على غير مجروره الأصلي: ومن ذلك إدخال حرف الجر على المستثنى بسوى وغير، ومنه ما ورد في المُغْتَرَد من قولهم: "لا يَهْتَمُّ

---

(١) الزبيدي، مصدر سابق، "وكد" ٩/٣٢٠ .

(٢) ينظر: عمار، محمود إسماعيل: الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، عالم الكتب، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص: ٢٠٠ .

(٣) أخطاء لغوية: @Linguisticerror.

(٤) ينظر: عمار، مصدر سابق، ص: ١٣٣ .

(٥) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: "ح و ج" ٣/٤٦١ .

(٦) أ. د. أحمد الباتلي: @DrAmadAlbatli .

(٧) ابن منظور، مصدر سابق، "جوب" ٣/٢٣٠ .

فلانٌ سوى بالعلم"، والصـواب: "لا يَهْتَمُّ فــلانٌ بسوى العـــلم"[١]؛ لأن الاسـم الواقــع بعـــد "ســوى" يكون دائماً مجــروراً بالإضافة[٢] ولا يكون إلا مفرداً، وفي المثال السابق لم تضف "سوى" ووقع بعدها شبه جملة (بالعلم)، وذلك خارج عن أساليبهم في العربية [٣].

ومـن إدخال حرف الجر على غير مجروره الأصلي إدخال الباء على المطلوب، لا المتروك، مع الفعل "استبدل"، ومما ورد منه في المغترد قولهم: "فَرِحَ لأنه استبدلَ المالَ المُزَيَّفَ بالمالِ الحقيقي"، والصواب: "فرحَ؛ لأنه استبدلَ المالَ الحقيقيَّ بالمالِ المُزَيَّـف"؛ لأن مـا بعد الباء هو المتروك[٤]. ومرادهم بذلـك إيثار ما اقترن بالباء، ففـي المثـال المخطئ السابق المـال المُزَيَّف مـتروك، والمال الحقيقـي مطلوب، لكنَّ غَلَطَهـم عكسَ المعنـى؛ لأن الباء مع "أبـدل، وبدَّل، وتبدَّل، واستبـدل" تدخل على المتروك [٥].

٣/ التصحيح المتصل بالتوظيف المخطئ للأداة النحوية: ومـمـا ورد منه في المُغْـتَرَد تكرار "كُلَّما"، في قولهم: "كُلَّما ذاكرتَ دروسَكَ كُلَّما نجحتَ"، والصواب: "كُلَّما ذاكرتَ دروسَكَ نجحتَ"، بحذف "كُلَّما" الثانية[٦].

ومـن هـذا التصحيح كذلك توظيـف الأداة توظيفاً مُخْطِئـاً لا معنى له، ومنه

---

(١) أخطاء لغوية: @Linguisticerror.

(٢) ابن هشام، عبد الله بن يوسف: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، د ط، د ت ط، ص: ٣٤٥.

(٣) عمار، مصدر سابق، ص: ٢٨٩.

(٤) الأخطاء العربية: @lat8l.

(٥) ينظـر: أَمُّـون، هَلا أمُّون: معجـم تقويم اللغة وتخليصهـا من الأخطاء الشائعـة، دار القلم، بيروت، د ط، د ت ط، ص: ٣٢.

(٦) ينظـر: عمـر، أحمد مختـار: أخطاء اللغة العربيـة المعاصرة عند الكتـاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، ط ٣، ٢٠٠١م، ص: ١٩٠

قولهم: "تم تَعْيِينُ فلانٍ كرئيس"، والصواب: "عُيِّنَ فلانٌ رئيساً" [1]؛ لأن "الكاف" هنا لا تضيف معنىً إلى الجملة، بل قد تفيد أنه يُشبهُ الرئيسَ لا الرئيس، وهو استعمال حادث لم يرد لدى القدامى، وقد أقرَّه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعَدَّ هذه الكاف زائدة أو تعليلية [2]، كما دافع بعض الباحثين عنها كعبد الله كنون وسماها "الكاف التمثيلية"، وأَيَّده الدكتور أحمد مختار عمر، وذهب إلى أنها إنْ لم تكنْ زائدة ولا تشبيهية، فهي اسم بمعنى "مثل"، تُنصب على الحالية [3]. ولا يعني إجازة المجمع القاهري لها، ودفاع بعض الباحثين عنها أننا ملزمون باتِّباع رأيهم؛ لأن محاولة إخضاع اللغة لاستعمال العامة لا يجلب إليها إلا الضَّرَر والغَلَط [4].

٤ / التصحيح المتصل بالتذكير والتأنيث: ومنه ما ورد في المُغْتَرَد من تغليط قولهم: "فلانةٌ عضوُ اللجنة"، وجعل صوابه: "فلانةٌ عضوةُ اللجنة" [5]، وهي مسألة خلافية، ومجمع اللغة القاهري أَقرَّ وجوب تأنيث ألقاب المناصب والأعمال للمؤنثة، كأستاذة ورئيسة وعضوة [6]. وقد بيَّنَ مصطفى جواد صوابَ "فلانة عضوة"، وذكر أن السبب في ذلك ((أن العضو نُقِل من الاسمية إلى الوصفية، كما قيل في الشّلو وهو العضو "شلوة"، وفي الثَّبَج وهو الوسط "ثَبَجة")) [7]. وهو رأي أراه متجهاً.

٥ / التصحيح المتصل بالتركيب الإضافي: ومن أمثلته التي وردت في المُغْتَرَد، قولهم: "وَحْدةُ وسِيادةُ البَلدِ"، والصواب: "وَحْدةُ البَلدِ وسِيادتُه" [8]. وفي هذا

---

(١) الأخطاء العربية: @lat8l .

(٢) ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: في أصول اللغة، إعداد مصطفى حجازي وآخرين، ط ١، ١٩٨٣م، ج ٣، ص: ١٨٧ .

(٣) ينظر: عمر، أحمد مختار: العربية الصحيحة، عالم الكتب، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٨م، ص: ١٩٧ .

(٤) ينظر: العبري، مصدر سابق، ص: ٢٧ .

(٥) المفتي اللغوي: @sboh3333.

(٦) مجمع اللغة العربية بالقاهرة: في أصول اللغة، ج ٣، ص: ٥٩ .

(٧) مصطفى جواد، مصدر سابق، ص: ٨٢ .

(٨) الأخطاء العربية: @lat8l .

فصل بين المضاف "وَحْدة" والمضاف إليه "البَلَد" بالمعطوف "سِيادة"، والصحيح أن يأتي المضاف إليه مضافاً إلى أول كلمة ثم تأتي المعطوفات ويلحق بها ضمير يعود إلى المضاف (وَحْدةُ البلدِ وسيادتُهُ وأمْنُهُ). وقد أورد السيوطي أنه لا يُفْصَل بين المضاف والمضاف إليه اختياراً إلا بمفعول المضاف وظرفه على الصحيح، وذكر تجويز الكوفية الفصل بغيرهما [(١)]، لكنه لم يذكر الفصل بالمعطوف لا اضطراراً ولا اختياراً.

٦/ **التصحيح المتصل بالتوابع:** ومما ورد منه تقديم المؤكِّد على المؤكَّد، في قولهم: "قرأتُ نفسَ الكتابِ"، والصواب: "قرأتُ الكتابَ نفسَهُ"؛ لأن النفس إن تقدمتْ لم تدل على التوكيد [(٢)]، والأصل ألا يتقدم المؤكِّدُ -كالنفس والعين- على المؤكَّد، وأن تكونا مثله في الضبط الإعرابي، وأن تضاف كل واحدة منهما إلى ضمير مذكوراً حتماً، يطابق هذا المؤكَّد في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع [(٣)] وأُوضِّح هنا أن قولهم: "قرأتُ نفسَ الكتابِ" جائز من الناحية التركيبية، ولا حرج فيه، فالنفس يمكن أن تستخدم لغير التوكيد كلُبِّ الشيء وجوهره وذاته، وهو ما بيَّنه عبد السلام هارون عليه رحمة الله، إذ ذكر وروده في كتاب سيبويه وفي بعض كتب الجاحظ [(٤)].

ومما ورد من التصحيح المتصل بالتوابع كذلك، قولهم: "الملازمُ أوَّل فلان"، والصواب: "الملازمُ الأوَّلُ فلان" [(٥)]؛ لأن "الملازم" موصوف معرفة، وصفته لا

---

(١) ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، ج ٢، ص: ٥٢٣-٥٢٧.

(٢) فواز اللعبون: @fawaz_dr.

(٣) محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة (مرجع سابق)، ص: ٢٥٢.

(٤) ينظر: هارون، عبد السلام محمد: مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٤م، العدد ٥٤، ص: ١٢٢.

(٥) المفتي اللغوي: @sboh3333. فصَّل الدكتور سليمان العيوني المسألة، في فتواه اللغوية رقم (٨٧) المصاحبة لتغريدته المنبهة على هذا الغلط.

بد أن تطابقه تعريفاً وتنكيراً، فإذ عُرِّفَ قِيل: هو المـلازمُ الأَوَّلُ، وإذا نُكِّر قيل: هو ملازمٌ أَوَّلٌ.

٧/ التصحيح المتصل بالترجمة الحرفية الركيكة:

ومما صُحِّح في المُغْتَرد، وسببه الترجمة الحرفية بما يتفق مع اللغة الأجنبية، قولهم: "في تصريح لَـهُ قالَ وزيرُ الدفاع ..."، والصواب: "قالَ وزيرُ الدفاعِ في تصريح لَهُ"[1]؛ لأن الضمير لا يعود على متأخر عنه، وهذه الحالة ليست من الحالات التي استثناها النحاة؛ فالضمير في "لَهُ" يعود على "وزير الدفاع"، وأتَّفِقُ مع الدكتور إبراهيم السامرائي في قوله عما شاكل هذا التعبير لدى الكتاب في الصحف، إذ قال: ((هذه عربية ملحونة؛ وذلك لأن بناء الجملة على هذه الصفة الأعجمية شيء لا نعرفه في عربيتنا الفصيحة))[2].

٨/ حذف رابط جواب الشرط: ومما ورد في المُغْتَرَد منه، قولهم: "إنْ فعلتَ كذا سيكونُ كذا" بلا فاء رابطة في جواب الشرط، والصواب: "إنْ فعلتَ كذا فسيكونُ كذا" بإلحاق الفاء الرابطة[3]؛ لأن من مواطن اقتران جواب الشرط بالفاء أن يكون الجواب فعلاً مضارعاً مقروناً بأحد حرفي التنفيس، وهما السين وسوف[4].

وما ورد من حذفٍ لهذه الفاء مع الفعل المقرون بحرف تنفيس خرَّجَهُ النحاة على الضرورة، كقول الشاعر:

ومَنْ لا يَزَلْ يَنْقادُ للغيِّ والهَوى
سَيُلْقى على طُولِ السَّلامةِ نادِما[5]

---

(١) الأخطاء العربية: @lat8l .

(٢) أ.د. إبراهيم السامرائي: مع الصحف، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٣١ ، السنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص: ١٢ .

(٣) فيصل المنصور: @faalmansour .

(٤) ابن مالك، محمد بن عبد الله: شرح الكافية الشافية، تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط ١، د ت ط، ج ٣، ص: ١٥٩٧ .

(٥) من الطويل، وهو من شواهد الأشموني: ٢١/٣، ولم أقف على اسم قائله.

المبحث الرابع

التصحيح اللغوي المتصل بالدلالة في موقع "تويتر"

١ / الترجمة الحرفية غير المتفقة مع المعنى في اللغة العربية: ومما ورد التنبيه إليه في المُغْتَرَد من هذا التصحيح، قولهم: "المواطنُ لعبَ دوراً في مُكافحة الفساد"[١]، والصواب: "شاركَ في مقاومةِ الفساد" أو "قامَ بدورٍ في مُكافحة الفساد"، وقولهم: "لَعِبَ دوراً" ترجمة حرفية للفعل الإنجليزي (play) الذي يفيد معنى التمثيل المسرحي، وهو في لغتنا يعني "لَهَا" من اللهو، ولسنا في حاجة إلى ترجمة أي عبارة ترجمة حرفية عن الإنجليزية وغيرها، ما دام لدينا عبارات عربية تؤدي معناها تأدية تامة، أو شبه تامة[٢].

ومما ورد في المُغْتَرَد من هذا النوع كذلك، قولهم: "غسيل الأموال"، والصواب: "تبييض الأموال"؛ لأنها ترجمة مبتذلة[٣]، جاء في تاج العروس ((وبَيَّضَهُ تَبْيِيضاً: ضدُّ سَوَّدَهُ. يُقَالُ: بَيَّضَ اللهُ وَجْهَهُ. من المَجاز: بَيَّضَ السِّقاءَ إذا مَلأَهُ من المَاء واللَّبَن، نَقله الجَوْهَرِيّ والصَّاغانيّ. بَيَّضَه أَيضاً، إِذا فَرَّغَهُ، وَهُوَ ضِدٌّ، نَقَلَه الصَّاغَانيّ وصَاحِبُ اللِّسَان، وَهُوَ مَجَاز))[٤].

٢ / التغيير في اللفظ تغييراً يُحيل المعنى: ومنه ما ورد في المُغْتَرَد من قولهم: "رأيتُ فلاناً في رابعةِ النهار" بالباء في "رابعة"، والصواب: "رأيتُهُ في رائعةِ

---

(١) عبد العزيز العمري: @omaryaziz .

(٢) ينظر: العدناني، محمد: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، مكتبة لبنان، بيروت، ط ١، ١٩٨٩م، ص: ٦٠٥-٦٠٦ .

(٣) الأخطاء العربية: @lat8l .

(٤) الزبيدي، مصدر سابق، "بيض" ١٨/ ٢٦٥ .

النهـار"[١] بالهمـزة، جاء في المعجم الوسيـط ((ورائعة النَّهَار معظمـه، يُقَال هُوَ كَالشَّمْسِ فِي رائعـة الضُّحَى أَو فِي رائعة النَّهَـار)) [٢]، أما "رابعة" فتفيد الترتيب التعددي، فيقال: ثانية، وثالثة، ورابعة، وخامسة [٣]... إلخ. وأرى "رابعة" تصحيفاً غَـيَّر المعنـى، فالصواب أن نقول: "رائعة النهـار"، وإنْ أوردته المعاجم الحديثة، أو خُرِّج على التطور من رَبَعتْ الإبل: أي سَرَحتْ، وأن ذلك لا يكون إلا في النهار [٤].

ومما ورد في المُفْتَـرَد من تغيير يُحيـل المعنى، قولهـم: "أَعِرْني سمعك"، والصـواب: "أَرْعِني سمعك" [٥]؛ لأن "أَرْعِني سمعك" بمعنى استمع لمقالي [٦]، وأمّـا "أَعِرْني" فمن تصحيف العامة [٧]، ومعناه – كما يظهر- أعطني سمعك، ولا أرى تصحيحه، وإن صححوه بمعنى الاستماع باهتمام [٨].

ومنـه كذلـك: "أَسْتَبِيحُك عـذراً"، والصـواب: أَسْتَميحُك عـذراً"؛ لأن معنى "استماحَ": سأله أن يعطيه ويمنحه شيئاً، وهو من "المَيْح" وليس من السَّماح، إذ لو كان منه لقيل: أَسْتَسْمِحُكَ. أمّا "استباحَ" فمعناه عدَّه مُباحاً، وهو من البَوْح، يقال: أَباحَ الرَّجلُ الشيءَ، إذا أظهره.

ومما سبق يظهر أن الصحيح "أَسْتَمِيحُك"، وأن "أَسْتَبِيحُك" وُضِعَتْ خطأً في موضع "أستميحك" [٩]. وأرى ذلك تصحيفاً غَيَّر المعنى.

---

(١) أخطاء لغوية: @Linguisticerror.

(٢) المعجم الوسيط: باب الراء (الرائعة) ١/٣٨٢.

(٣) أ.د. عبـد الله الدايل: رائعـة النهار لا رابعة النهار، جريدة الاقتصادية، العدد ٥٧٨٣، السنة ٢٠/٨/١٤٣٠هـ/ ١١ أغسطس ٢٠٠٩م.

(٤) ينظر: معجم الصواب اللغوي: ١/٣٨٩.

(٥) أخطاء لغوية: @Linguisticerror.

(٦) ينظر: الفيروز آبادي، مصدر سابق، "فصل الراء" ص: ١٦٦٣.

(٧) ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تحقيق السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ص: ١١٥.

(٨) ينظر: معجم الصواب اللغوي، ج ١، ص: ٥٥.

(٩) المفتـي اللغـوي: @sboh3333. وينظـر: ديـوان الأدب، بـاب الاستفعـال، ٣/٤٩٩، والمحكم والمحيط الأعظم، "بوح" ٤/٣١.

٣/ **قلب المعنى:** ومن أبرز ما ورد في المُغْتَرَد منه، قولهم: "استقلَّ فلانٌ سيَّارتَه"، والصواب: "استقلّته سيّارته"[١]، جاء في النهاية في غريب الحديث والأثر: ((يُقَالُ: أَقَلَّ الشيءَ يُقِلُّه، واسْتَقَلَّه يَسْتَقِلُّه إِذَا رَفعه وَحَمَلَهُ))[٢]؛ ففي قولهم: "استقلَّ سيّارته" قلب للمعنى؛ لأنه بمعنى حملها، فيصير الحامل محمولاً والناقل منقولاً[٣].

ومما ورد من تصحيح لقلب المعنى كذلك، قولهم: "فلانٌ يعتذرُ عن قبولِ العضويَّة"، والصواب: "فلانٌ يعتذرُ عن عدم قبولِ العضويَّة"؛ لأن المعنى: يعتذر عن أنه قبل، والمراد: يعتذر عن أنه لم يقبلَ[٤]. ومنه كذلك قولهم: "عجبتُ منه" للاستحسان، والصواب: "أعجبني"؛ لأن "عجبتُ منه" للذم، و"أعجبني" للاستحسان. في تاج العروس: ((يُقالُ أُعْجِبَ فلانٌ بنَفْسِه وبِرَأْيِه فَهُوَ مُعْجَبٌ بِهِمَا، والاسْمُ العَجَبُ، وَلَا يَكُونُ إِلّا فِي المُسْتَحْسَن))[٥].

٤/ **الخلط بين معاني الأفعال:** وهذا الخلط من أكثر ما نُبِّه إليه في المُغْتَرَد، ومنه قولهم: "استلمتُ الرَّاتبَ"، والصواب: تَسَلَّمْتُ الرَّاتبَ"؛ لأن الاستلام هو اللمس، والتَّسَلُّم: الأخذ[٦]، جاء في الصحاح: "وسَلَّمْتُ إليه الشيء فتسلَّمَهُ، أي: أخذه... واسْتَلَمَ الحجر: لمسه إمَّا بالقُبلة أو باليد"[٧].

ومنه قولهم: "انسحبَ من المباراة"، والصواب: "خرجَ منها"؛ لأن السَّحْبَ جرُّ الشيء على وجه الأرض[٨]، جاء في معجم ديوان الأدب: ((وسَحبَهُ فانْسَحبَ، أي: جرَّهُ فانجرَّ))[٩].

---

(١) أخطاء لغوية: @Linguisticerror.
(٢) ابن الأثير، مصدر سابق، ٤/١٠٤.
(٣) مصطفى جواد، مصدر سابق، ص: ٦٢.
(٤) المفتي اللغوي: @sboh3333.
(٥) الزبيدي، مصدر سابق، "عجب" ٣/٢١٩.
(٦) فواز اللعبون: @fawaz_dr. وينظر: مصطفى جواد، مصدر سابق، ص: ٦٦.
(٧) الجوهري، مصدر سابق، "سلم" ٥/١٩٥٢.
(٨) أخطاء لغوية شائعة: @Arabic_CM.
(٩) الفارابي، مصدر سابق، "باب الانفعال" ٢/٤٢١.

ومنـه كذلـك قولهـم: "رَضَخَ للأمـر"، والصـواب: "أَذْعَنَ للأَمـر" [١]؛ لأن "الرَّضْـخ" معنـاه: كَسْر رأس الحَيَّة، والدَّق، والكسر، وكذلك العطاء [٢]؛ فلا صلة له بالإذعان والخضوع والطاعة والاستسلام والائتمار [٣].

٥ / الخلط بين معاني المصادر؛ ومن أبرز أمثلته الواردة في المُغْتَرَد، قولهم: "بكى مـن شـدَّة التأثير"، والصواب: "بكى من شـدَّة التَّأَثُّـر" [٤]؛ لأن "التأثير" مصدر الفعل "أَثَّرَ"، نقول: أَثَّرَ فيه تأثيراً، أي: ترك فيه أَثَراً [٥]، أما "التأثُّر" فهو الانفعال بالشيء، وفعله "تَأَثَّرَ" [٦]، وهو المراد هنا.

٦ / الخلط بين المشتقات ومعانيها؛ ومن ذلك الخلط بين معنى "شَيِّق" و"شائِق"، ورد في المُغْتَرَد قولهم: "هذا حديثٌ شَيِّقٌ"، والصواب: "هذا حديثٌ شائِقٌ"؛ لأن معنى "شَيِّـق": مُشْتاق، و"شائِق" تعني الجـذّاب المَشُوِّق [٧]، وهو المراد. قال الجوهري: ((الشَـوْقُ والاشْتياقُ: نزاع النفس إلى الشيء. يقـال: شاقني الشيء يَشوقُني، فهو شائِـقٌ وأنا مَشوقٌ: وشَوَّقَني فَتَشَوَّقْتُ، إذا هَيَّجَ شَوْقَـكَ)) [٨]. فالشَيِّق ليست وصفاً للشـيء الممتع الـذي يجذب النفس، إنما هـي صفة مشبهة كـ"هَـيِّن وجَيِّد"، وتعني المشتاق الوَلِع [٩].

---

(١) أخطاء لغوية شائعة: @Arabic_CM.

(٢) ينظر: ابن منظور، مصدر سابق، "رضخ".

(٣) ينظر: مصطفي جواد، مصدر سابق، ص: ٦٥.

(٤) أخطاء لغوية: @Linguisticerror.

(٥) ينظـر: الزبيـدي، مصدر سابق، "أثـر" ١٠/١٤، وينظر: محمد العدنـاني، معجم الأخطاء الشائعة، ص: ٢٢.

(٦) ينظر: الفيومي، مصدر سابق، "أثر" ص: ٨.

(٧) أخطاء لغوية: @Linguisticerror.

(٨) الجوهري، مصدر سابق، "شوق" ٤/١٥٠٤.

(٩) ينظر: العبري، مصدر سابق، ص: ١١٨.

ومما عُدَّ من هذا الخلط ما ورد في المُغْتَرَد من قولهم: "هذا الإناءُ مَليءٌ بالشَّراب"، والصواب: "مَمْلُوء، أو مَلآن، أو مُمْتَلِئ"؛ لأن "مَلِيء" تعني الغني المقتدر [1]، جاء في العين ((والمَلاءَةُ: مصدر المليء (الغنيّ) الذي عنده ما يؤدّى، مَلُؤَ يَمْلُؤُ مَلاءَةً فهو مَلِيءٌ)) [2]. وقد أقرَّ مجمع اللغة القاهري صواب هذا الاستخدام، ((وذلك إما على أن صيغة "فعيل" مسموعة بوفرة في الصفة المشبّهة، وإما على قياسية اشتقاق "فعيل" بمعنى مفعول فيمالم يأت منه فعيل بمعنى فاعل)) [3].

والحق أن "مَلِيء" بمعنى "مَمْلوء ومَلآن" وردت نصاً لدى الخليل بن أحمد في العين، إذ قال: ((ملأْتُه فامتلأ، وهو ملآنٌ مملوءٌ مُمْتلِئٌ مَلِيءٌ)) [4]، واستخدمها الفارابي في ديوان الأدب، فقال: ((والسَّجْلُ: الدَّلْو المَلِيءُ ماءً)) [5]. وهذا – فيما أحسب – دليل على أن تغليط هذا الاستخدام جانب الصواب.

٧/ **الخلط بين معاني ظروف الزمان:** ومما ورد منه في المُغْتَرَد، قولهم: "غادرَ فلانٌ قبلَ بُرْهة"، والصواب: "غادرَ قبلَ هُنَيْهة"؛ لأن البُرْهة": الحين الطويل من الدهر [6]، وقد نص لسان العرب والقاموس المحيط على ذلك [7]، أما الهُنَيْهَة فتعني الوقت القليل، ((يُقَالُ مَكَثَ هُنَيْهَةً، أَيْ سَاعَةً لَطِيفَةً)) [8].

---

(١) الأخطاء العربية: @lat8l .
(٢) الفراهيدي، مصدر سابق، "ملأ" ٣٤٧/٨.
(٣) ينظر: معجم الصواب اللغوي، مصدر سابق، ج ١، ص: ٧٢٧ .
(٤) الفراهيدي، مصدر سابق، "ملأ" ٣٤٧/٨ .
(٥) الفارابي، مصدر سابق، ١٢٦/١، وورد كذلك في المصدر نفسه، ٣٨٧/١، ٤٦٦/١ .
(٦) الأخطاء العربية: @lat8l .
(٧) ينظر: لسان العرب: "بره" ٧٥/٢، والقاموس المحيط: "بره" ص: ١٢٤٣ .
(٨) الفيومي، مصدر سابق، "ه ن ن" ٦٤١ .

المبحث الخامس

أبرز الحسابات الخادمة ومنهجها في التصحيح اللغوي

تأملت حسابات المُغَرِّدين في "تويتر" فيما يتصل بالتصحيح اللغوي، فوجدتها تقسم إلى قسمين:

الأول: حسابات نَصَّتْ على عنايتها بالتصحيح اللغوي، وكانت أسماؤها تدل عليها، وفي بعضها نبذة تعريفية توضح عناية الحساب بالتصحيح اللغوي، ومن أهم هذه الحسابات:

- الأخطاء العربية: @lat8l (تصحيح بعض الأخطاء العربية).
- أخطاء لغوية: @Linguisticerror (حساب لنشر الأخطاء اللغوية الشائعة وتصويبها).
- أخطاء لغوية شائعة: @Arabic_CM (.دون نبذة تعريفية).
- ترقيش: @Trqeesh (مبادرة غير ربحية لتصحيح الأخطاء اللغوية في النصوص الإعلامية والدعائية).
- الحارس اللغوي: @almaqamy (حساب يتتبع الأخطاء الشائعة المرصودة في الكتابات والخطب، ويناقش موضوعات التصحيح اللغوي).
- المصحح اللغوي: @sboh4444 (خاص بالتصحيحات اللغوية، يغردها سليمان بن عبد العزيز العيوني، أستاذ الدراسات العليا المشارك، جامعة الإمام، الرياض).
- المفتي اللغوي: @sboh3333 (خاص بالفتاوى اللغوية، يجيب عنها د.

سليمان بن عبد العزيز العيوني، أستاذ الدراسات العليا المشارك، جامعة الإمام، الرياض).

ومنهج هذه الحسابات - في الغالب - لا يخرج عن ذكر الغَلَط وبيان الصواب، دون عزوٍ أو تفصيل غالباً، إلا ما يظهر لدى الدكتور سليمان العيوني (المصحح اللغوي، والمفتي اللغوي) من تفصيل لبعض المسائل في ملف مصاحب للتغريدة.

الثاني: حسابات لم تنص على عنايتها بالتصحيح اللغوي، لكن أصحابها معنيون بالفصحى، وفي تغريداتهم تنبيهات على بعض الأغلاط اللغوية، وجُلّ أولئك من أساتذة الجامعات، ومنهم:

أ.د. عبد الله الدايل:@aldayel_prof ، والأستاذ الدكتور: أحمد الباتلي: @DrAhmadAlbatli، والدكتور: أحمد العضيب: @ahmedalothayb ، والدكتور: فواز اللعبون: @dr_fawaz، والدكتور: عبد الله بن سليم الرشيد: @1401Shfa، والدكتور: عبد العزيز العمري: @omary_aziz، وعبد الله عوض الشمري: @Abdullhaldohiln، وعبد العزيز العويد: @alowid، وفيصل المنصور: @faal-mansour، وأيمن بن أحمد ذو الغنى: @aymz74، وأحمد سالم الشنقيطي: @almaghamy .

ومنهج هذه الحسابات في التصحيح يقوم على بيان الغَلَط وتوضيح الصواب في الغالب الأعم، وهذا الغَلَط قد يكون من الأغلاط التي نُبِّهَ إليها في كتب التصحيح اللغوي لدى القدامى أو في العصر الحديث، وقد يكون هذا الغلط من الأغلاط الحادثة التي لم توردها كتب التصحيح اللغوي.

ومن هؤلاء المصححين مَنْ اهتم بتصحيح أغلاط المُغَرِّدين في "تويتر"، وأنشأ لها دروساً ضَمَّنها مفضلته، ويمثل هذا المنهج الدكتور عبد العزيز العمري: @omary_aziz .

الخاتمة

الخاتمة وأهم النتائج :

- شمل التصحيح اللغوي في موقع "تويتر" مستويات اللغة: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية.
- لم يعنَ كثيرٌ ممن تصدى لتصحيح الأغلاط اللغوية عبر "تويتر" بالتفصيل والتعليل؛ لضيق مساحة الكتابة، ومنهم مَنْ فَصَّل ووضَّح في ملف مصاحب للتغريدة.
- بعض ما غُلِّط في موقع "تويتر" له وجه في العربية، وربما كان هذا التغليط لقصور في الاطِّلاع.
- جُلُّ ما ورد من تصحيح كان للأغلاط الشائعة، وأكثر هذه الأغلاط كان مما ضَمَّنَته كتب التصحيح اللغوي لدى علمائنا القدامى والمحدثين، وقليل مَنْ يُسْنِد هذه الأغلاط إلى المصادر أو المراجع.
- غَلَبَتْ التغريدات التي تُعْنَى بتصحيح الأغلاط النحوية غيرَها؛ لضياع الإعراب من ألسنة الناس، وضعف معرفتهم بقواعد اللغة الفصحى.
- بعض ما صُحِّحَ كانت علَّة تغليطه عدم السماع عن العرب، والبحث يرى تجويزه عندما يكون جارياً على القياس الصحيح.
- نشاط التصحيح اللغوي في تويتر جدير بدراسةٍ مُوسَّعةٍ ومتعمِّقة، وأراهُ مجالاً للرسائل العلمية لطلاب الدراسات العليا، بحيث تقوم هذه الدراسات على استقراء شامل، وتحليل دقيق، وتفسير عميق.

ثَبْت المصادر والمراجع

١. ابن الأثير، المبارك بن محمد: النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩ه/١٩٧٩م.

٢. الأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر: التصريح بمضمون التوضيح، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م.

٣. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.

٤. الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٤٢١ه/ ٢٠٠٠م.

٥. الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن وآخَرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢ه/١٩٨٢م.

٦. أَمُّون، هَلا أمُّون: معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة، دار القلم، بيروت، د ط، د ت ط.

٧. البطليوسي، ابن السيد: المُثَلَّث، تحقيق د. صلاح مهدي الفرطوسي، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨١م.

٨. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود: معالم التنزيل، تحقيق محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان الحرش، دار طيبة، ط٤، ١٤١٧ه/١٩٩٧م.

٩. تركستاني، محمد يعقوب: الحِضْن والحُضْن، صحيفة المدينة، ملحق الرسالة، http://www.al-madina.com/node/421735 ?risala الجمعة ٢٠١٢/١٢/٢١م.

١٠. جاسم، علي جاسم: نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد: ٧.

١١. جواد، مصطفى: قُلْ ولا تقل، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ط ١، ١٩٨٨م.

١٢. الجوهري، إسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٣. ابن الحاجب، عثمان بن عمر: الشافية في علم التصريف، تحقيق حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

١٤. الحريري، القاسم بن علي: درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق د. عبد الله بن علي الحسيني، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٥. ابن خالويه، الحسين بن أحمد: ليس في كلام العرب، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، ط ٢، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

١٦. داغر، أسعد خليل: تذكرة الكاتب، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، د ط، د ت ط.

١٧. الدايل، عبد الله: رائعة النهار لا رابعة النهار، جريدة الاقتصادية، العدد ٥٧٨٣، السنة ٢٠/٨/١٤٣٠هـ/ ١١ أغسطس ٢٠٠٩م.

١٨. الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

١٩. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٢٠. الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: حروف المعاني، تحقيق د. علي توفيق الحمد، دار الأمل، ومؤسسة الرسالة، إربد، ط ١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢١. السامرائي، إبراهيم: مع الصحف، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٣١ ، السنة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٢. ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق: إصلاح المنطق، اعتنى بتصحيحه: محمد مرعب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢م.

٢٣. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١ ، د ت.

٢٤. ابن سيده، علي بن إسماعيل: المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٥. ابن سيده، علي بن إسماعيل النحوي: المخصص، تحقيق خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٢٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر: شرح شواهد المغني، تحقيق لجنة التراث العربي، دار مكتبة الحياة، د ط، د ت .

٢٧. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

٢٨. الشاهين، شامل الشاهين: معجم المنتقى من الخطأ والصواب، دار غار حراء، د ط، د ت ط.

٢٩. ابـن الصائغ، محمـد بن حسن: اللمحـة في شرح الملحة، تحقيـق إبراهيم بن سـالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعـة الإسلامية، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

٣٠. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تحقيق السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣١. الصيداوي، يوسف: اللغة والناس، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٣٢. الظاهري، أبو تراب: لجام الأقلام، دار تهامة، جدة، ط ١، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٣٣. ابن عباد، إسماعيل بن عباد بن العباس: المحيط في اللغة، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .

٣٤. عبـد التـواب، رمضان: لحن العامـة والتطور اللغـوي، مكتبة زهـراء الشرق، القاهرة،ط ٢، ٢٠٠٠م.

٣٥. العبري، خالد بن هلال: أخطاء لغوية شائعة، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، ط ١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م.

٣٦. العدناني، محمد: معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

٣٧. العدناني، محمـد: معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، مكتبة لبنان، بيروت، ط ١، ١٩٨٩م.

٣٨. عمـر، أحمد مختار: أخطـاء اللغة العربية المعاصرة عنـد الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، ط ٣، ٢٠٠١م.

٣٩. عمر، أحمد مختار: العربية الصحيحة، عالم الكتب، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٨م.

٤٠. عمـر، أحمد مختـار: معجم الصـواب اللغوي، عـالم الكتب، القاهـرة، ط ١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٤١. عمـار، محمود إسماعيل: الأخطاء الشائعـة في استعمالات حروف الجر، عالم الكتب، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٤٢. الفارابـي، إسحاق بـن إبراهيم: معجم ديوان الأدب، تحقيـق د. أحمد مختار عمر، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٤٣. ابـن فارس، أحمـد بن فارس بـن زكريا: معجـم مقاييس اللغـة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، د. ط، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٤٤. الفارسـي، أبـو علي الحسـن بن أحمـد: المسائـل المنثورة، تحقيـق مصطفى الحدري، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، د ط، د ت ط.

٤٥. الفراهيدي، الخليل بـن أحمد: العين، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د ط، د ت.

٤٦. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٥، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٤٧. الفيومـي، أحمـد بـن محمد بن علـي: المصباح المنـير، تحقيق يوسـف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، د. ط، د. ت.

٤٨. الكسائي، أبو الحسن علي بن حمزة:ما تلحن فيه العامة، تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، ط١، ١٩٨٢م.

٤٩. ابـن مالك، محمد بن عبد الله: شـرح تسهيل الفوائد، تحقيق د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي، هجر للطباعة والنشر، ط ١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٥٠. ابـن مالـك، محمد بـن عبـد الله: شـرح الكافيـة الشافيـة، تحقيـق د. عبد المنعـم أحمد هريـدي، جامعة أم القرى، مركز البحـث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط ١، د ت ط.

٥١. المبرد، محمد بن يزيد: المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د ط، د ت ط.

٥٢. مجمع اللغة العربية بالقاهرة: في أصول اللغة، إعداد مصطفي حجازي وآخرين، ط ١، ١٩٨٣م.

٥٣. مصطفى، إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، دار الدعوة، د ط، د ت.

٥٤. المغربي، عبد القادر: عثرات اللسان في اللغة، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م.

٥٥. المنصور، فيصل: دهس، ملتقى أهل اللغة:
http//:www.ahlalloghah.com/showthread.php?t. 2237=

٥٦. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٥٧. هارون، عبد السلام محمد: مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٤م، العدد ٥٤ .

٥٨. ابن هشام، عبد الله بن يوسف: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، د ط، د ت ط.

٥٩. ابن هشام، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام: مغني اللبيب، تحقيق د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط٦، ١٩٨٥م.

٦٠. اليازجي، إبراهيم: لغة الجرائد، مطبعة المكتبة المحمودية التجارية، مصر، د. ت. ط.

الفصل الثاني

نشاط اللهجات وصناعة المعجم في موقع تويتر

أ. بدر بن عائد الكلبي(*)

(*) باحث في مرحلة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية

مقدمة

تتفـرع علوم اللغة العربية وتختلف مشاربها، ولـكل فن أهله والمهتمون به، وإن كانت اللغة بفروعها المختلفة متكاملة ومترابطة فإن هذه التقسيمات مهمة؛ لتسهيل دراسـة اللغة على الباحثـين، وإتاحة الفرصـة لتتبعها ووصفها مـن خلال فروعها المختلفة، ومن هذا المنطلق جاء عنوان هذا المبحث نشاط اللهجات وصناعة المعجم في موقـع تويـتر فهو يهتم بكل ما يتعلق باللهجـات، والصناعة المعجمية، من دراسة الألفـاظ، وتحديد دلالاتهـا، وبيان الفـروق الدلالية، والعلاقـات الدلالية، ودراسة اللهجـات، ومحاولـة تأصيلها، وربط ذلك كله بموقـع التواصل الاجتماعي "تويتر" بوصفه أحد أهم وسائل التواصل وتبادل الخبرات والمعلومات في هذا العصر.

وقـد تطورت الصناعـة المعجمية اليوم، ولم تعد قاصرة علـى العمل المعجمي التقليـدي بل دخلت فيهـا العوامل التقنيـة الحديثة والاستفادة مـن حوسبة اللغة، وسرعـة التواصل، وتبـادل المعلومات، ومـا تضيفه من تسهيـلات في مجال البحث وتتبـع المفردات اللغوية، ورصدها، ومعرفة مدى انتشارها، وتتبعها في كتب القدماء والمحدثـين، وهـذا يختصـر الكثير من الجهـد والوقـت ويعطي صـورة شاملة عن الألفاظ ودلالاتها المختلفة.

وتسـير هذه الدراسة وفق منهج وصفي تأصيلـي، يتتبع هذه الظواهر في موقع التواصـل الاجتماعي "تويتر" ويصفها ويصنفهـا، بهدف توثيق جزء من الحراك اللغـوي في العـالم الافتراضـي، الذي يحاكي الواقـع في تنوعه واختلافـه، وتسليط الضوء على الأفكار الإبداعية في هذا المجال، وعلى ماذا تستند؟ وتحديد أثرها على اللغة، وتقديم أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها هذه الدراسة .

مدخل: نبذة تاريخية موجزة للتعريف بالصناعة المعجمية :

تعريف المعجم لغة واصطلاحاً :

استعجم عليه الكلام: استبهم[١]، وتقول هذا رجل أعجمي إذا كان لا يفصح، سواء كان من العجم أو من العرب[٢]، ويقال للصبي مادام لا يتكلم ولا يفصح صبي أعجم[٣].

وقال ابن جني في الخصائص "ألا ترى أن تصريف (ع ج م) أين وقعت في كلامهم إنما هو للإبهام وضد البيان"[٤] .

هذا هو أصل دلالة عجم في كلام العرب، وهذه الدلالة غير مقصودة عند الحديث عن المعجم وإنما المقصود ضدها تماماً، فليس من مهام المعجم الإبهام وإنما مهمته الرئيسة هي البيان، فكيف خرجت هذه الدلالة من أصل دلالة عجم، أوضح ابن جني في كتابه الخصائص هذه المسألة واستشهد عليها من كلام العرب، وكلامه فيها يزيل اللبس بين الدلالتين المتضادتين، وذلك بحمله الهمزة على دلالة السلب فأعجمته أي سلبت عجمته بالإبانة والتوضيح؛ ولذلك يقال: أعجمت الكتاب: إذا بينته وأوضحته، فهو إذاً لسلب معنى الاستبهام لا إثباته.

ومثله تصريف ش ك و فأين وقع ذلك فمعناه إثبات الشكوى ثم إنهم قالوا : أشكيت الرجل إذا زلت له عما يشكوه -أزلت عنه ما يشكوه- فهو إذاً لسلب معنى الشكوى لا لإثباته[٥].

---

(١) الصحاح ، عجم.
(٢) لسان العرب ، عجم.
(٣) مقاييس اللغة ، عجم .
(٤) أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، ج٣، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٧م، ص ٧٥.
(٥) المرجع السابق، ج٣، ص٧٦-٧٧.

والمعجم في الاصطلاح :

"كتاب يضـم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونـة بشرحها وتفسير معانيها، علـى أن تكـون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، إما على حـروف الهجاء أو على الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يفسر كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها، واشتقاقها، وطريقة نطقها، وشواهد تبين مواضع استعمالها"(١).

وعرف المعجم الوسيـط المعجم بأنه: "ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم، والجمع معجمات، ومعاجم. وحروف المعجم: حروف الهجاء"(٢).

وسميـت المعاجـم باسم القواميـس نسبة إلى معجـم الفيروز أبـادي المسمّى بالقاموسـ المحيـط، ومعنــاه البحر الواسع، ثـم اشتهر الاسم وانتشـر بين الناس، وأصبح يطلق على المعاجم اللغوية كلها(٣).

الصنعة المعجمية عند العرب :

صناعـة المعاجم أو الصنعة المعجمية فن متأصـل عند العرب قديماً، ظهر مع بداية ظهور علوم اللغة عند العرب، وظهرت بداية الاهتمام بالصناعة المعجمية من خـلال الكتـب التي كانت تهتم بغريـب ألفاظ القرآن الكريم، ثـم ظهرت كتب تهتم بالألفـاظ الغريبـة والشاذة في اللغة وسميت بكتب النـوادر(٤)، مثل: نوادر أبي زيد، ونـوادر ابن الأعرابـي، ونوادر أبي عمرو الشيبـاني،(٥) واستمرت الصنعة المعجمية

---

(١) أحمـد عبـد الغفـور عطـار، مقدمـة الصحـاح، بـيروت: دار العلـم للملايـين، ط٣، ١٩٨٤م.ص ٣٨.

(٢) المعجم الوسيط ، عجم .

(٣) يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجبل ، بيروت، ط١٩٩١،١م ، ص ٢٠

(٤) أحمد عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطريقة ترتيبها ، دار الراية، الرياض، ١٩٩٢م، ص ١٥

(٥) عبـد الرحمن جلال الديـن السيوطي، المزهر في علوم اللغـة وأنواعها، ج١، مكتبة دار التراث، القاهرة،ط٣، ص٢٣٤.

ولم تتوقـف أو يضعف الاهتمام بها مع تعاقب العصور المختلفة، وعندما انتهى عصر الاحتجـاج اللغوي ودخل اللحن والفساد إلى اللغة ظهـرت معاجم جديدة تعتمد على الجمع بين المعاجم القديمة، واستدراك ما فات هذه المعاجم ودونته كتب اللغة والأدب، وكلما اختلفت منهجية صاحب المعجم في الجمع والترتيب ظهر لنا معجم جديد.

ومـن أبرز العوامل التي دعت إلى ظهور الصناعة المعجمية عند العرب عوامل دينيـة، وعوامل اجتماعية، وعوامل ثقافية، ومنهـا حراسة القرآن الكريم خوفاً من أن يقـع فيـه الخطـأ في النطـق أو الفهـم، وأن التركيبة الاجتماعيـة في المجتمعات العربيـة بدأت تتغير خلال القرن الثاني الهجري حيـث إن البادية أصبحت تزحف نحـو الحواضر ومعنى ذلـك أن المعين الـذي كان يستسقي منه الـرواة أوشك على النضـوب، وأن اللغويين قـد اجتمع عندهم من الروايات اللغويـة حشد هائل وكانوا يشعـرون بالحاجـة إلى تسجيلها وتدوينهـا[1]، ويضاف إلى ذلـك النهضة العلمية والثقافيـة عند العرب وظهـور التأليف في العلوم المختلفة وكان يجب أن تتأثر العلوم اللغوية ومنها الصناعة المعجمية بحركة التأليف والتصنيف عند العرب.

ولتسليـط الضـوء على الجوانـب الرئيسـة في الصناعة المعجميـة فإنها تهتم بأربعة جوانب رئيسة هي :

أولاً : الاهتمام بالجذور اللغوية، بتحديدها، وترتيبها، والعناية بها.

ثانيـاً : الاهتمـام بالدلالة، بشرح المفـردات، والعناية بدلالاتهـا، وتتبعها عبر العصور والأطوار اللغوية المختلفة.

ثالثـاً : الاهتمـام بالجانـب الصوتـي، والصـرفي، والنحـوي، بالكشـف عن الخصائص الصوتية، والصرفية، والنحوية، ولو عن طريق الإجمال.

---

(١) عبـد الحميد محمد أبـو سكين، المعاجـم العربية مدارسهـا ومناهجهـا، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ط٢، ١٩٨١م، ص ١٧- ١٨.

رابعـاً : التركيز علـى جوانب لغوية خاصة، وهذه تختلـف من معجم لآخر من حيـث التركيز علـى جوانب لغوية خاصـة مثل: بيـان الحقيقة والمجـاز، والتعرض للعلاقات الدلالية من ترادف، وتضاد، والتعرض للمصطلحات [١] .

وبالرغم مـن هذه الجوانب النحوية، والصرفيـة، والصوتية، والبلاغية، فإن صناعـة المعجم صناعـة دلالية في الأصل، فالمعجم لا يهتـم بذكر الجوانب النحوية والصرفيـة للكلمـة إلا مـا ندر، ودعـت الحاجة إليـه، ويتركز اهتمـام المعجم على الدلالـة، وتفرعاتها المختلفة، والاستشهاد عليها من كلام العرب شعره ونثره، يقول الدكتور أحمد مختار عمر: "المعنى هو المحل الأول لاهتمام المعجمي"[٢].

مراحل صناعة المعجم العربي :

يمكـن حصـر المراحل التي مرت بهـا الصناعة المعجمية عنـد العرب في أربع مراحل رئيسة هي:

أولاً : الرسائل اللغوية :

هي رسائل لغوية قصيرة تهتم بحقل دلالي واحد، تجمع الألفاظ في هذا الحقل وتحدد دلالتها.

ولعل اللغويين قد اهتموا بكتابة هذه الرسائل في حقل دلالي واحد في وقت مبكر مـن ظهور علوم اللغة؛ لسهولـة تأتيها وإمكانية حصرها فجمعوا الألفاظ التي تُعنى بالنبات والأشجار والكلاء[٣]وغيرها، ويطلق اللغويون على هذه الرسائل اسم كتب، ومـن هذه الرسائل: كتاب الخيـل لأبي عبيدة معمر بن المثنـى(ت ٢٠٩هـ)، وكتاب الشاء للأصمعي (ت ٢١٠هـ)، وكتاب البئر: لابن الأعرابي (ت ٢٣١هـ).

---

(١) محمـد أحمـد حماد و أحمد محمـد عيسى وأحمد محمد كشك، المعجـم العربي وعلم الدلالة ،دار النشر الدولي، الرياض ،ط١، ٢٠٠٦م، ص ٣٨-٤٥.

(٢) أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب،القاهرة،ط٩، ٢٠١٠م، ص ١٦١.

(٣) عبد السميع محمد أحمد ، المعاجم العربية دراسة تحليلية ، دار الفكر العربي، ص ١٢.

ثانياً : معاجم الموضوعات :

هــي التطور الثاني للرسائل اللغوية، تسير على طريقتها ومنهجها بالتصنيف، ولكنهــا تُعنى بأكثر من حقل دلالي واحد وتجمــع الألفاظ في حقول متفرقة، وتحدد دلالتهــا، وتصنيفهــا تبعاً لهذه الدلالة، ومــن أشهرها كتاب الغريــب المصنف لأبي عبيــد القاسم بــن سلام (ت٢٢٤هـ)، وكتاب المنتخب من غريــب كلام العرب لعلي بــن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمــل (ت٣١٠ هـ)، وفقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، والمخصص لابن سيده (ت ٤٥٨هـ).

ثالثاً : معاجم الألفاظ :

تطــوّرت الصناعــة المعجميــة وانتقلت نقلــة نوعية بظهــور معاجــم الألفاظ، واختلفــت من حيث ترتيبهــا وتصنيفها، وأصبحت تعتمــد في الترتيب على الصوت دون الدلالة التي كانت الأصل الذي بنيت عليه الصناعة المعجمية قبل ظهور معاجم الألفاظ. وأول من ألف في معاجم الألفاظ الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) في كتابــه العين، وعلى ضــوء هذه الفكرة في ترتيب معاجــم الألفاظ والاعتماد على الجانب الصوتي، ظهرت أربع مدارس معجمية هي:

المدرسة الأولى: مدرسة التقليبات الصوتية :

هذه المدرسة هي أقدم المدارس المعجمية ورائدها الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين، وتقوم على تقليبات الجذر الواحد، واعتمد الخليل في ترتب الألفاظ في كتابــه العين على مخــارج الحروف، مبتدئاً بالأبعد في الحلــق ومنتهياً بما يخرج من الشفتين وسار على نهجه وطريقته أبو علي القالي في كتابه البارع، والأزهري في تهذيب اللغة، والصاحب ابن عباد في المحيط، وابن سيده في المحكم[1].

---

(١) حســين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ج١، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط٢، ١٩٦٨م، ص ٢١٩ وما بعدها.

المدرسة الثانية : مدرسة التقليبات الهجائية :

تختلـف هذه المدرسة عن مدرسة الخليـل بأنها تقوم على ترتيب الكلمات ترتيباً هجائياً لا صوتياً، وإن كانت تلتزم منهج التقليبات، ومؤسس هذه المدرسة هو ابن دريد في الجمهرة.[1] ومن الباحثين من يجمع بين هذه المدرسة ومدرسة التقليبات الصوتية، ويـرى أنهمـا مدرسة واحدة وإن اختلف الترتيب؛ لأن الأصـل في مدرسة التقليبات هو نظام تقليبات الجذور، وإن اختلف الترتيب بين ترتيب صوتي وترتيب هجائي[2].

المدرسة الثالثة : مدرسة القافية :

هــذه المدرســة أسهل في البحث مــن مدرسة التقليبــات ورائدها الجوهري في الصحــاح، ويظهــر من التسمية أن هــذه المدرسة تعتمد الحــرف الأخير، فالحرف الأصلــي الأخـير في الكلمة يحـدد بابها والحــرف الأصلي الأول يحـدد فصلها[3]، واتبعها ابن منظور في لسان العرب، والفيروزابادي في القاموس المحيط، والزبيدي في تاج العروس.

المدرسة الرابعة : مدرسة الترتيب الهجائي :

وهــي الطريقة التي اعتمدتها المعاجم الحديثـة؛ لسهولة البحث فيها، وتنسب هــذه المدرســة للبرمكي[4]، لأنه رتب المواد على هذه الطريقــة ترتيباً محكماً، وسار

---

(١) عبـد الحميد محمد أبـو سكين، المعاجـم العربية مدارسهـا ومناهجهـا، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ط٢، ١٩٨١م، ص ٢٦-٢٧.

(٢) ينظـر يسـري عبد الغني عبـد الله، معجم المعاجم العربيـة، دار الجبل ، بيروت، ط ١ ١٩٩١م ، صـ ١١٧ ، وعبد الرزاق فراج الصاعدي، تداخـل الأصول اللغوية وأثرها في بناء المعجم العربي، ج١، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط٢، ٢٠٠٨م، ص٦١.

(٣) يسري عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجبل ، بيروت، ط١، ١٩٩١م ، ص ١٧٦ .

(٤) هو محمد بن تميم أبو المعالي البرمكي اللغوي، له كتاب كبير في اللغة سماه "المنتهى في اللغـة" منقول عن الصحــاح للجوهري، زاد فيه أشياء قليلة، وأغرب في ترتيبه، صنفه سنة ٣٩٧هـ، ينظر معجم الأدباء، ج٦، ص ٢٤٣٧، وبغية الوعاة ،ج١ ،ص٦٨.

علـى الطريقة نفسها الزمخشري في أساس البلاغة، وممن ألف بطريقة قريبة من هذه ابن فارس في مقاييس اللغة ولكنه كان يسير في المواد على شكل دائرة[١].

رابعاً : الصناعة المعجمية الحديثة :

تطـورت الصناعة المعجمية في العصر الحديث واعتمدت على كثير من الأمور التـي تتطلبها روح العصر، من الحاجة إلى بناء معاجـم حديثة تتسع لمصطلحات، العلـوم وألفـاظ الحضارة، والعنايـة بالدلالات الحديثة التـي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية، وفي سبيل ذلك كان يجب أن تستوعب هذه المعاجم الألفاظ المولدة والمعربـة والدخيلة في اللغة، والتـي تتوافق مع قواعد العربيـة وقياسها[٢]، وتعريف وتوضيـح المصطلحات الحديثة في العلوم والفنون المختلفـة، وتطوير وسائل الشرح مـن استخـدام الصور والرسـوم[٣]، والبعد عـن الألفاظ الوحشيـة والجافة والتي هجرها الاستعمال؛ لعدم الحاجة إليها، أو لقلة الفائدة منها[٤].

ومـن أصحاب المعاجم الحديثة مـن اقتصر في صناعة المعجـم على الكلمات الحيـة والمستعملـة أو القابلة للاستعمال بين عامة المثقفـين في لغة العصر الحديث كما فعل الدكتور أحمد مختار عمر في معجم اللغة العربية المعاصرة[٥].

ومـن أشهـر المعاجم الحديثة مـا يعرف بمعاجـم اليسوعيـين ومنها :محيط

---

(١) عبـد الحميـد محمد أبو سكـين، المعاجم العربيـة مدارسها ومناهجهـا، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة ط٢، ١٩٨١م، ص ٢٨.

(٢) عدنـان الخطيب ، المعجم العربي بـين الماضي والحاضر ، مكتبـة لبنان ، بيروت، ط٢ ١٩٩٤م، ص ٥٥.

(٣) أحمـد مختار عمر، البحث اللغوي عند العـرب ، عالم الكتب، القاهرة، ط٩، ٢٠١٠م، ص٣١٠.

(٤) المعجم الوسيط ، مقدمة الطبعة الأولى، ص ٢٧.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ،ج١، ص١٤.

المحيط وقطر المحيط لبطرس البستاني، وأقرب الموارد في فصح العربية والشوارد لسعيد الخوري، ومعجم الطالب في المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية و العصرية لجرجس همام الشويري، والمنجد للأب لويس معلوف، والبستان وفاكهة البستان لعبد الله البستاني(١).

ومما شهدته الصناعة المعجمية في العصر الحديث تطورها من عمل فردي إلى عمل مشترك، فإن المعجم في مسيرته التاريخية كان عملاً فردياً يقوم به عالم واحد من أهل اللغة، أما اليوم فإن المعاجم باتت صناعة مؤسسات لغوية ويشترك فيها فريق عمل متكامل، ومن ذلك ما يقوم به مجمع اللغة العربية في القاهرة، وما قام به الدكتور أحمد مختار عمر من الاستعانة بفريق من الباحثين لإصدار معجم اللغة العربية المعاصرة.

ومن مظاهر الصناعة المعجمية الحديثة العمل على بناء المعجم التاريخي للغة العربية وهو معجم موسوعي متكامل يحفظ تاريخ اللغة العربية، ويتتبع دلالاتها المختلفة وتطورها عبر العصور اللغوية، وإن كان المعجم التاريخي لم يظهر بعد ولكن هناك جهود كبيرة تبذل في محاولة صناعة المعجم التاريخي، فقد كان من أحد أهداف مجمع اللغة العربية في القاهرة، وجاء في مرسوم إنشائه المادة الثانية فقرة (ب) ما نصه "أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية"(٢) وتوالت من بعده المحاولات ومنها محاولة إتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ٢٠٠٦م(٣)، والمحاولة القطرية في ٢٠١٣م، والتي لم تتضح ملامحها بعد .

---

(١) حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره ، ج٢ ،دار مصر للطباعة ،القاهرة، ط٢، ١٩٦٨م، ص٧١١-٧٣١.

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية الملكي ، العدد١، ١٣٥٣ه ، ج١ ، ص ٧.

(٣) محمد حسن عبد العزيز، المعجم التاريخي للغة العربية نماذج ووثائق ، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة ط١. ، ٢٠٠٨م ، ص ١٦٣

المبحث الأول

أهم مظاهر الصناعة المعجمية في مواقع التواصل الاجتماعي

تتعدد مظاهر الصناعة المعجمية في مواقع التواصل الاجتماعي وإن كانت في أكثرها تقوم على المادة المعجمية، وتحديد الدلالات المختلفة، وتتفاوت في منهجها بين مجرد النقل والتوثيق إلى محاولة استدراك ما فات المعاجم العربية القديمة ولم تدونه، وبينهما مجال خصب من التصويب الدلالي، والعمل على منع انحراف الدلالة عن مسارها الأصيل، والحديث عن التطور الدلالي وربطه بالأصول، ومن المهم تصنيف هذه المظاهر وربطها بالدرس اللغوي عند العرب القدماء والمعاصرين.

ولعل أبرز مظاهر الصناعة المعجمية على موقع تويتر تسير وفق التصنيف التالي :

أولاً: ما يقوم على فكرة التصويب الدلالي.

وذلك بالاهتمام بالتصحيح الدلالي للألفاظ من خلال متابعة ما يرد على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، والتنبيه على بعض الأخطاء الشائعة في الاستخدام الدلالي عند عامة الناس، وهذه الفكرة قديمة وعليها قامت كتب التصويب الصوتي والدلالي عند العرب، ومن أشهرها كتاب اصلاح المنطق ليعقوب بن إسحاق السكيت (ت٢٤٤هـ)، وكتاب درة الغواص في أوهام الخواص للحريري (ت ٥١٦ه)، الذي قال عن سبب تأليفه لهذا الكتاب: " فإني رأيت كثيراً ممن تسنموا أسنمة الرتب، وتوسموا بسمة الأدب، قد ضاهوا العامة في بعض ما يفرط من كلامهم، وترعف به مراعف أقلامهم، مما إذا عُثر عليه، وأُثر عن المعزو إليه، خفض قدر العلية، ووصم ذا الحلية، فدعاني الأنف لنباهة أخطارهم، والكلف بإطابة أخبارهم

إلى أن أدرأ عنهم الشُبَه، وأبين ما التبس عليهم واشتبه"[1]، وفي العصر الحديث هناك مؤلفات قامت على فكرة التصويب في جانبي الصوت والدلالة، مثل: معجم الأخطاء الشائعة، ومعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة للعدناني، وكتاب أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين لأحمد مختار عمر.

ثانياً : النقل المباشر من المعاجم :

ويكون الهدف من النقل هنا تثقيف المتابعين وزيادة المعلومات، ونقل لطائف المعجم، وبعض المعلومات الغريبة التي تجذب انتباه المتابعين، من خلال حسابات تهتم بمعجم واحد وتنقل منه، وهناك حسابات تتسمى بأسماء المعاجم مثل فوائد من مقاييس اللغة، ولسان العرب، وفوائد من الصحاح، وبعض هذه الحسابات هي فروع لكيان أكبر وستتم الإشارة لذلك عند الحديث عن أبرز الحسابات الخادمة.

ثالثاً : البحث عن دلالة محددة وبيان صحة استعمالها :

وهذا غالباً ما يكون جواباً على سؤال محدد، حول بيان صحة استعمال الألفاظ ودلالاتها في سياق معين، وتختلف هذه النقطة عن التي قبلها بأنها موجهة في الغالب نحو كلمة معينة، ويرجع فيها لأكثر من معجم واحد بينما في الفقرة الثانية التركيز على معجم واحد، فهناك المعجم واحد والألفاظ متعددة، وهنا اللفظ واحد والمعاجم متعددة.

رابعاً : البحث في اللهجات من كلام الناس اليوم، ومحاولة فرزها، وتأصيلها، ومن ثم الحكم عليها.

هذه فكرة يعتمدها حساب مجمع اللغة الافتراضي، الذي يشرف عليه الأستاذ الدكتور عبدالرزاق الصاعدي، أستاذ اللغويات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونشأت هذه الفكرة من اعتقاد قديم، يقوم على فكرة أن اللغة وإن

---

(١) القاسم بن علي الحريري، درة الغواص في أوهام الخواص، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة: ط١، ١٩٩٦م ص٤٥.

فسدت في جوانبها النحوية، فإنها ما تزال تحتفظ بشيء من أصالتها في مفرداتها ودلالاتها، يقول ابن خلدون في "مقدمته" وصارت الألسنة العجمية دخيلة فيها وغريبة. ثم فسد اللسان العربي بمخالطتها في بعض أحكامه وتغير أواخره وإن كان بقي في الدلالات على أصله، وسمي لساناً حضرياً في جميع أمصار الإسلام"[١].
وتستأنس هذه الفكرة أيضاً بفكرة الاستدراك على المعاجم القديمة، يقول الدكتور الصاعدي: "جمعت اللغة في المعاجم بجهود ذاتية من عدد من اللغويين والرواة، وهي جهود بشرية فردية، يعتريها النقص لضعف الوسائل المساعدة وصعوبة المواصلات، لكن الله أعانهم وفتح عليهم، لخلوص نياتهم، ومع ذلك كانوا يعترفون بأن جمع اللغة لم يكتمل، وأنه ضاع منها الكثير"[٢]، والاستدراك على المعاجم ألف فيه بعض المعاصرين مثل الدكتور إبراهيم السامرائي الذي استدرك بعض الألفاظ من العصر العباسي في كتابه التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية، وهذه التكملة من الألفاظ العباسية تندرج -كما يقول السامرائي- في سياق المستدرك على المعجمات العربية[٣]، والدكتور محمد حسن جبل في كتابه الاستدراك على المعاجم اللغوية ويقول في مقدمته: "وهذه الثروة اللغوية الضائعة – أعني ما ند عن المعاجم من المفردات والعبارات الداخلة في نطاق ما يحتج به، وما أغفله اللغويون عمداً لأنه خارج نطاق ما يحتج به حسب معاييرهم – هي موضوع هذا الكتاب[٤]".

ومجمع اللغة الافتراضي يوافق هذه المستدركات ويسير على منهجها وطريقتها وأطلق عليها الدكتور الصاعدي اسم الفوائت القطعية، ولكنه يتميز عليها بإضافة

---

(١) عبد الرحمن ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر "مقدمة ابن خلدون"، ج١، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٦٧٥-٦٧٦.

(٢) عبد الرزاق فراج الصاعدي، اللهجات وفوائت المعاجم، ملحق الرسالة العدد ١٨٠٤٨، الجمعة ٢٠١٢/٩/٢١م. مؤسسة المدينة للصحافة والنشر، جدة.

(٣) إبراهيم السامرائي، التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية ،، الأردن: ط١ ، ١٩٨٦م، ص٣.

(٤) محمد حسن جبل، الاستدراك على المعاجم اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٦.

نـوع آخر من هـذه الفوائت يسميها الفوائـت الظنية، وهي فوائـت وافقت مقاييس محـددة طرحها الصاعدي، ولم يثبت استعمالها عـن العرب في عصور الاحتجاج، ومن أجل ضبط هذه المسألة وضع الصاعدي ثلاثة مقاييس رئيسة هي :

١- المقياس اللفظي:

يقصـد بـه أن تكون الكلمة في بنائها متوافقة مع مـا جاء في كلام العرب زمن الفصاحـة في أصواتها وصرفها، مع ملاحظة ما لحـق اللهجات من تغيرات عامية أثرت على تصريف كلامهم في أغلب ألفاظهم الفصيحة، والباحث اللغوي لا تخطئ عينـه السبك العربي الفصيـح، ويستطيع أن يميز بين الألفـاظ العامية والمنحرفة وبين اللفظ الذي يوافق منهج العرب وطريقتها في أصواتها وبنائها الصرفي.

٢- المقياس الدلالي:

يقصد به أن تكون الكلمة متوافقة في دلالاتها مع حياة العرب في زمن الفصاحة، وأن تكون هذه الدلالة مشتقة من بيئة اللغة القديمة، فإن كانت الدلالة لشيء حادث في العصور المتأخرة، حكم عليها بأنها دلالة محدثة، ولا تعد من الفوائت.

٣- المقياس الجغرافي:

يقصـد به بيئة اللهجة، فإن كانت اللهجة واسعة الانتشار، معروفة في عدد من القبائل المتفرقة فإن ذلك يرجح فصاحتها[١].

و يذكـر حسـاب المجمع على موقـع التواصل الاجتماعي تويـتر ،كلمة واحدة يومياً، ومـن شروط هذه الكلمة عدم ذكرها في المعاجم، أو أن لها دلالة لم تتعرض لهـا المعاجم، ويقوم برصدها وتتبعها وتحديـد أماكن انتشارها، ومحاولة تأصيلها، وبيان التطور الصوتي أو الدلالي الذي تعرضت له، بهدف الحكم عليها وبيان صحة استعمالها من عدمه.

---

(١) عبد الرزاق فراج الصاعدي، اللهجات وفوائت المعاجم، ملحق الرسالة العدد ١٨٠٤٨، الجمعة ٢٠١٢/٩/٢١م. مؤسسة المدينة للصحافة والنشر، جدة.

المبحث الثاني

أثر الصناعة المعجمية في مواقع التواصل الاجتماعي

إن الاهتمام في مواقع التواصل الاجتماعي ينصب على المادة المعجمية دون غيرها من فنون صناعة المعجم ولذلك تجد أكثر ما يطرح في مواقع التواصل الاجتماعي يهتم بالدلالة، وتحديدها، وضبطها، ولعل أبرز ما يتحدث عنه في هذا المجال:

أولاً : التصحيح الدلالي وضبط الدلالة وتوجيهها التوجيه الصحيح خاصة مع بعض الألفاظ التي انحرفت عن دلالتها الأصيلة، وهذا التصحيح يعيد اللغة إلى سياقها، ويمنع انحرافها، لأن مثل هذه الانحرافات الصوتية والدلالية لو تركت دون توجيه قد تشيع بين المتحدثين باللغة ويصعب التعامل معها، وضبطها.

ثانياً : شرح دلالات غريب الألفاظ وتوضيحها، مما يسهم في استخدامها الاستخدام الصحيح وفهم الدلالات، وخاصة في غريب ألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .

ثالثاً : البحث عن الفوائت المعجمية من لهجات الناس اليوم، ومحاولة تأصيلها، وبيان أصلها، بهدف الحكم عليها، فإن كان لها وجه مقبول من اللغة العربية الفصحى ولهجاتها الفصيحة قبلت، وإلا حكم عليها بأنها من انحرافات العامة التي يجب أن توجه وتعدل، وهذا ما يقوم به مجمع اللغة الافتراضي على تويتر .

رابعاً : أثر تويتر في سهولة التواصل، وتبادل المعلومات، واستقراء النتائج، مما يسهل على الباحث معرفة الألفاظ ودلالاتها المختلفة في مواقع جغرافية كبيرة، وبسرعة تواصل غير مسبوقة.

المبحث الثالث

نماذج للصنعة المعجمية

بسبب التوسع الكبير في موقع التواصل الاجتماعي تويتر، فإن الإحاطة بالصنعة المعجمية أمر غير متيسر؛ لأن كل مشاركة لغوية قد تحتوي على جانب نحوي وجانب صرفي وجانب معجمي دلالي، لكن هذا لا يمنع من الإشارة إلى بعض النماذج وصنفت هذه النماذج وفق مظاهر الصناعة المعجمية، بهدف إثبات هذه المظاهر من وجه والتعرف على نماذج الصناعة المعجمية من وجه آخر.

ومن نماذج المظهر الأول – التصحيح الدلالي- هناك عدد من الوسوم التي تهتم بهذه الأخطاء، وإن كانت لا تقتصر على الجانب الدلالي دون غيره، بل تشمل الجوانب اللغوية المختلفة مثل أخطاء لغوية شائعة، وإشكالات لغوية، وهناك حساب باسم أخطاء لغوية يهتم بنشر الأخطاء اللغوية وتصحيحها، ومن أمثلة ذلك استخدام كلمة مبروك للدلالة على البركة والصواب مبارك، وتصويب استخدام كلمة رجال أَكْفَاء وضبطها على الوجه الصحيح، وظهر ذلك في التنبيه السادس لمجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، الذي نشره في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، وجاء في هذا التنبيه "ينبه المجمع إلى غلط شائع، في كثير من وسائل الإعلام، وميادين العلم والثقافة، حين يقولون رجال أكِفَّاء، يريدون: رجال أَكْفَاء، ووجه الغلط فيه أن الأكِفَّاء جمع كفيف، وهو من كف بصره، والأَكْفَاء جمع كُفء من الكفاءة وهو المراد.

ومنها ما يتعلق بالمظهرين الثاني والثالث – النقل المباشر من المعاجم والبحث عن الدلالات المختلفة وصحة استعمالها- ومن مظاهر شرح دلالة الألفاظ الغريبة

وسـم بعنوان كلمـات لغوية غريبة مع معناها ومن الألفـاظ التي طرحت فيه وشرح معناهـا "ددد" وهـي كلمة من ثلاثة حـروف متشابهة وتدل على اللهـو واللعب[1]، والخـود وهي الفتاة الشابة الناعمة[2] . والرتب بين السبابة والوسطى[3]. ومن هذه الألفـاظ المتفرقـة الأمج وهو شدة الحر يقال صيف أمـج أي شديد الحر[4]، ومنها الوعيق وهو الصوت[5].

ومنهـا مـا يتعلق بالمظهر الرابـع – البحث في اللهجات مـن كلام الناس اليوم وفرزهـا وتأصيها– وهو ما يقوم به مجمع اللغـة الافتراضي على حسابه على موقع تويـتر، وذلك ان المجمع له منهجية بطرح كلمة واحدة يومياً، و هذه الكلمة مستمدة مـن كلام الناس اليوم ولهجاتهـم، ويستمر البحث في هذه الكلمة طوال اليوم، ومن أمثلـة هذه الألفاظ ، الجغمة بمعنى ملء الفم مـن الماء، والخشير بمعنى الشريك، هذه نمـاذج صغيرة لما يطرح في موقع التواصل الاجتماعـي وإلا فإن القائمة طويلة جداً ولا يحاط بالمشاركات في هذا الباب.

---

(١) لسان العرب ، ددن ،ددا.
(٢) لسان العرب ، خود.
(٣) لسان العرب، رتب.
(٤) لسان العرب ، أمج .
(٥) لسان العرب، وعق.

المبحث الرابع

نماذج للهجات الفصيحة

تعرف اللهجات بأنها " مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة[1]"، وهي أيضاً " قيود صوتية خاصة، تلحظ عند أداء الألفاظ في بيئة معينة[2]"، وفي مواقع التواصل الاجتماعي تختلط اللهجات المختلفة، وربما عمل مثل هذا التواصل على إزالة الفروق اللغوية بين هذه اللهجات خاصة إذا علمنا أن من عوامل ظهور اللهجات واختلافها العزلة بين البيئات الصغيرة داخل المجتمع اللغوي الواحد[3].ومن اختلاف اللهجات العربية جوانب لا تظهر في مواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر، خاصة تلك التي تتعلق بالحركات الإعرابية مثل الرفع والنصب والجر، فالكلمة تكتب دون وضع الحركات ولا توضع هذه الحركات إلا عند الحاجة إليها فقط، والقارئ يقرأها وفق لهجته، ولكن هذا لا يمنع من ظهور بعض اللهجات الفصيحة عند المستخدمين لهذا الموقع، ومن المظاهر اللهجية في موقع التواصل الاجتماعي تويتر وهي على سبيل العرض لا الحصر:

ألفاظ مثل: مبيوع، ومديون، وتُحمل الكلمة على أصلها ويتمون اسم المفعول من اليائي، وهي لغة التميميين[4]، وتقوم على تصحيح اسم المفعول من الثلاثي الأجوف -والتصحيح إبقاء اللفظ دون التعرض له- واسم المفعول من الثلاثي

---

(١) إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٣م ، ص١٥.

(٢) إبراهيم نجا ، اللهجات العربية ، مطبعة السعادة، القاهرة ،١٣٩٦ه،١٩٧٦م ص ٧.

(٣) إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٣م ،ص ٢٠.

(٤) أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، ج١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٧م، ص٢٥٩-٢٦٠.

الأجـوف يعل في اللغة الفصيحة وهي لغة الحجازيين، سـواء كان أصله واواً أو ياءً، فيقــال مقول ومبيــع، ولكن في لغة بني تميم يعلون الواوي دون اليائي فيقولون مبيوع ومديون ومعيون[١].

ومنها قولهم: ما شا الله، بحذف الهمزة، وهذه لهجة عربية تسمى باللخلخانية أو الفراتيــة وهي اللكنة في الكلام والسرعة فيه مما يترتب على ذلك إسقاط بعض الحــروف وتقصير الحركات[٢]، وتظهر في لغــة أعراب عمان كقولهم مشا الله كان يريدون ما شاء الله كان[٣].

ومنهــا الكشكشة وتنسب إلى ربيعة ومضر وبكر وبعضــ بني أسد، وهي عبارة عـن إبـدال كاف المؤنثة في الوقف شيناً أو إلحاقهــا شيناً[٤]،وتظهر أيضاً -كما قال الثعالبــي في فقــه اللغة- في لغة تميم كقولهم في خطاب المؤنـث: ما الذي جاء بش؟ يريــدون بك[٥]، وحتــى اليوم تجد هذه اللهجة في موقــع التواصل الاجتماعي تويتر يقال: عليش، وبش.

ومنهــا قولهم أنطيك وهي كلمة مستخدمة كثيراً في موقع التواصل الاجتماعي

---

(١) عبد الغفار هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا ، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٢، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م. ص٣٢٠.

(٢) محمـد رياضـ كـريم، المقتضـب في لهجـات العـرب، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م ، صـ ١٦١- ١٦٢، و رمضــان عبد التـواب، فصول في فقــه اللغة، القاهرة: مكتبــة الخانجي،ط٣. ١٤١٥هـ،١٩٩٤م ص ١٣٩

(٣) أبـو منصـور الثعالبي، فقه اللغــة وأسرار العربيــة ، مؤسسة المختار للنشــر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ،٢٠٠٩م. ص١٠١.

(٤) رمضــان عبـد التـواب، فصــول في فقــه اللغــة، مكتبــة الخانجــي، القاهــرة، ط٣، ١٤١٥هـ،١٩٩٤م.ص ١٤٢.

(٥) أبـو منصـور الثعالبي، فقه اللغــة وأسرار العربيــة ، مؤسسة المختار للنشــر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ،٢٠٠٩م. ص١٠١.

تويتر وتعني أعطيك، وهي لهجة قديمة معروفة تسمى الاستنطاء، وهي لغة بكر، وهذيل، والأزد، وقيس، والأنصار، يجعلون العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء[١].

ومن ذلك الإبدال بين الحروف مثل إبدال الجيم ياءً، فتجد في موقع التواصل الاجتماعي تويتر كلمات مثل: مسيد، وهذا الإبدال نوع من اللهجات كما نقل السيوطي في المزهر، قال أبو الطيب في كتابه: ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف وإنما هي لغات مختلفة[٢]. ومن أمثلة قلب الجيم ياءً عند العرب القدماء قولهم شيرات في شجرات[٣].

ومن اللهجات التي درست في مواقع التواصل الاجتماعي القفقفة أو صوت القيف وهي النطق بحرف بين القاف والكاف، وهذه الظاهرة اللغوية تناولها مجمع اللغة الافتراضي واقترحها الدكتور الصاعدي وكثرت حولها النقاشات والردود، وأصلها ظاهرة صوتية قديمة تسمى بالكاف الفارسية أو القاف المعقودة، وأصدر مجمع اللغة الافتراضي قراره العاشر بتسمية حرف القيف وقراره الحادي عشر بطريقة رسم الصوت، وذلك برسمه عند الحاجة بالقاف المنقوطة بنقطتين من تحت " " وجاء في نص القرار العاشر "يرى مجمع اللغة الافتراضي أن الصوت الواقع بين القاف والكاف الذي جرى على ألسنة أقوام كُثُر من العرب قديماً وحديثاً، ووصفه ابن قتيبة وابن دريد وابن فارس وابن خلدون يستحق أن يسمى: صوت القيف، كما يرى المجمع أن الأصل في هذا الصوت هو القاف الفصحى، وأن على المتكلمين التعود على القاف الفصحى، فالقيف لا تغني عنها، ولكن يجوز عند الحاجة لحكاية لهجة القفقفة أن يقال مثلاً: ننطق اسم مقبل ومقرن ومطلق

---

(١) أحمد خاطر، في اللهجات العربية، مطبعة الحسين الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٨م. ص ١٢٧.
(٢) عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج١، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط٣، ص٤٦٠.
(٣) المرجع السابق، ج١، ص ٤٧٥.

بصـوت القيف، ليفهم القارئ حقيقة الصوت اللهجي المراد في النص المكتوب. وتم اختيـار مصطلح صوت القيف لاختصـاره ودقته، وبعده عن المناطقية والفئوية؛ لأن هـذا الصوت شائع في مناطق متعـددة ومتفرقة عند المشارقـة والمغاربة، ولأن هذا الصـوت يأتلف في نطقـه ورسمه وينسجم مع أسماء الحـروف العربية، وأنه صوت فرعي"[1]

هذه بعض مظاهر اللهجات التي تستخدم على موقع التواصل الاجتماعي تويتر ولها أصول من كلام العرب.

---

(١) ينظر مدونة مجمع اللغة الافتراضي على الانترنت، http://almajma3.blogspot.com ، القرار العاشر والحـادي عشر، تاريخ النشر ١٠مايو ٢٠١٤م تاريخ الإتاحة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م، وفي الموقـع المزيـد مـن النقاشـات والمداخـلات العلمية حول هـذه الظاهرة الصوتية، وأثرها في اللهجات العربية.

المبحث الخامس

أبرز الحسابات الخادمة ومنهجها في الصنعة المعجمية:

الحسابـات الشخصيـة على موقع مـن مواقع التواصـل الاجتماعي مثل تويتر يصعـب توجيهها وإن كانت هناك حسابات تهتـم باللغة وحسابات تهتم بالاقتصاد والتربيـة والفكر، ولكن هذه الحسابات شخصيـة، متقلبة ومتنوعة، والوصول إليها ميسـر مـن خلال البحث باسـم العالم أو المفكـر المراد البحث عنـه، والتركيز هنا على نوع من الحسابات هي مخصصة لدراسة اللغة وتبادل الخبرات والمعلومات في المجـال اللغوي، وتقيم الأنشطة اللغوية المختلفة وهنا يظهر سؤال وهو كيف تكتسب هذه الحسابات ثقة المستخدم؟

هنـاك حسابات قوية ومتمكنة وهناك حسابـات ضعيفة وركيكة، ولعل أهم ما يعتمـد عليه المستخـدم في ثقته بحساب مـا، هو اسم المشرف علـى هذا الحساب، فبعضـ الأسماء لها ثقلها، ويثق الناس بها، ويعرفـون انتاجها العلمي، وتمكنها من تخصصهـا؛ ولذلك يقبل عليها المتابعون ويثقون بما يذكـر فيها، وأيضاً من عوامل ثقة المستخدم بهذه الحسابات طريقتها ومنهجها وما ينشر فيها، وعند الحديث عن الحسابات الخادمة فإن أهم عامل للبحث عن هذه الحسابات هو أن تكون حسابات معروفة وتلتزم منهجاً محدداً في طرح الأفكار والاهتمام بالدرس اللغوي، وأن يكون المشـرف علـى الحساب من أهل العلـم، وذلك لأن الدخـول في الحسابات المجهولة والتي لا يعرف من يشرف عليها ويوجهها، ولا تفصح هي عن أسماء المشرفين عليها هو نوع من الجهالة والغرر، ويجب أن يتجاوزها البحث العلمي.

مجمع اللغة العربية الافتراضي @almajma3 :

انطلق هذا المجمع على موقع التواصل الاجتماعي في ٦ / ٨ / ١٤٣٣ه، وهو مجمع لغوي تفاعلي يشرف عليه الأستاذ الدكتور عبد الرزاق بن فراج الصاعدي أستاذ اللغويات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ورسالته هي خدمة اللغة العربية الفصحى وأساليبها ولهجاتها الفصيحة، ويهتم المجمع بالفنون اللغوية المختلفة ويصدر قراراته وتوصياته بناء على توصيات من لجنة علمية يعتمدها وإن كان هناك أكثر من خيار مقبول يطرحه للتصويت العام على حساب المجمع، وتدرس هذه المسائل بناء على اقتراح من المشرف على المجمع أو أعضائه، وللمجمع جهوده في التعريب ومناقشة المسائل النحوية، والصرفية، والصوتية، ولعل ما يهمنا هنا هو ملامح الصناعة المعجمية في هذا المجمع التفاعلي وأبرز ما يذكر في ذلك منهج المجمع الفريد في تتبع الفوائت، وهذا المنهج مما تميز به مجمع اللغة الافتراضي.

مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية @m_arabia :

هناك مواقع تظهر فيها الصناعة المعجمية وحسابات تهتم بالنقل المباشر من المعاجم مثل حساب فوائد من مقاييس اللغة وحساب فوائد من الصحاح، وفوائد لغوية، وهذه الحسابات تتبع لكيان أكبر يجمعها وهو مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية وانطلق هذا المجمع في مكة المكرمة بتاريخ ١/ ٣ / ١٤٣٣ه، ويشرف عليه الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن علي الحربي أستاذ القراءات والتفسير المشارك بجامعة أم القرى ويهتم بدراسة الألفاظ، والأساليب، والمصطلحات الجديدة في العلوم والآداب والفنون التي لم تدرسها المجامع من قبل. ودراسة لهجات القبائل في الجزيرة العربية وما حولها تصحيحاً وتأصيلاً. ومن أهدافه: حراسة العربية والتصدي لما تتعرض له من تحريف وتشويه، وتصحيح الأغلاط الشائعة، والعناية باللهجات، وإبراز مكانة اللغة العربية، و تيسير العربية، وإحياء التراث العربي[١].

---

(١) ينظر موقع مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية http://www.m-a-arabia.com/. تاريخ النشر ٣/٣/ ٢٠١٢م، تاريخ الإتاحة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م.

المفتي اللغوي sboh3333@ :

وهـو حسـاب يشرف عليـه الدكتور سليمـان بن عبـد العزيز العيـوني أستاذ الدراسـات العليـا المشارك في قسم النحو والصرف وفقه اللغـة بكلية اللغة العربية بجامعـة الإمـام محمد بن سعـود الإسلامية، ويهتـم الحساب بطرح فتـاوي لغوية منهـا ما يتعلق بالجانب المعجمي الدلالي، ولا يقتصر على هذا الجانب بل أن فتاوي الحساب تشمل الفنون اللغوية النحوية والصرفية.

الخاتمة والنتائج والتوصيات :

هـذه الدراسة القصيرة ما هي إلا وجهة نظر وصفية تأصيلية يقدمها الباحث ولا يدعـي صاحبها الإحاطة بجميع تفاصيل موقع التواصل الاجتماعي تويتر، ولكن هي صورة جزئية منوعة في بابها تعطي انطباعاً عن بقية الصور، وأنموذجاً مصغراً لنماذج أكبر، الهدف منها توضيح أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الدرس اللغوي الحديـث، وتسليط الضوء علـى الظواهر اللغوية في تويـتر، والتركيز على ما يتعلق منها باللهجات وصناعة المعجم.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات منها :

١. أهميـة دراسـة الظواهـر اللغوية -مـن جوانبهـا المختلفة- علـى مواقع التواصل الاجتماعي.
٢. الدرسـ الدلالي المعجمي أحد أهم فروع الدرس اللغوي وعليه يقوم جانب كبير من البحث اللغوي عند العرب.
٣. ضـرورة حمايـة اللغة العربيـة في فروعها المختلفة وذلـك من خلال تتبع مـا يكتب في مواقـع التواصل الاجتماعـي مثل تويتر، وتوجيههـا التوجيه الصحيح.
٤. ضـرورة العمل علـى منـع الانحرافـات الصوتيـة والدلاليـة، وتصحيح الاستعمالات الخاطئة للغة.

5. الجهـود اللغويـة في مواقع التواصـل الاجتماعي بحاجـة إلى عمل منظم يجمع شتاتها وتفرقها، ويحرص على توحدها وتكاملها.
6. الحسابـات المميزة التي أثبت جدارتها علـى شبكات التواصل الاجتماعي وعـرف أصحابهـا بالتمكـن ورسوخ المنهـج والمثابرة تستحـق الدعم من الجهات المعنية لضمان استمراريتها
7. بعض الظواهر في اللهجات العربية القديمة مازالت مستخدمة حتى اليوم وتظهر في مواقع التواصل الاجتماعي.

هـذه أبـرز النتائـج والتوصيات التـي توصلت إليهـا الدراسـة وإن كان مجال البحـث في نشـاط اللهجات وصناعـة المعجم على موقع التواصـل الاجتماعي تويتر يحتاج لأكثر من دراسة واحدة وهو مجال واسع لا يحاط به.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٥٧م.

٢. ابـن خلـدون، عبد الرحمـن، كتاب العبر وديـوان المبتـدأ والخبر (مقدمة ابن خلدون)، القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤٢٠ه، ١٩٩٩م.

٣. ابـن فارس، أحمـد بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق عبـد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،١٣٩٩ه ، ١٩٧٩م.

٤. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط١.

٥. أبو سكين، عبد الحميد محمد، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط٢ . ١٩٨١م.

٦. أحمد، عبد السميع محمد، المعاجم العربية دراسة تحليلية ،دار الفكر العربي.

٧. أنيس، إبراهيـم، في اللهجات العربية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣. ٢٠٠٣م .

٨. أنيـس، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة: دار الشروق الدولية ، ط٤ . ١٤٢٥ه، ٢٠٠٥م.

٩. الباتلي، أحمد عبد الله، المعاجم اللغوية وطريقة ترتيبها، الرياض: دار الراية، ١٩٩٢م.

١٠. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، فقه اللغة وأسرار العربية، تحقيق يحي مراد ، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ،ط١. ١٤٣٠ه،٢٠٠٩م.

١١. جبل، محمد حسن، الاستدراك على المعاجم اللغوية، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٢. الجوهري، إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين.

١٣. الحريري، القاسم بن علي، درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق عبد الله الحسيني، مكة المكرمة: مكتبة الفيصلية، ط١. ١٤١٧ه، ١٩٩٦م.

١٤. حماد، محمد أحمد، وأحمد محمد عيسى، وأحمد محمد كشك، المعجم العربي وعلم الدلالة، الرياض: دار النشر الدولي، ط١. ١٤٢٧ه، ٢٠٠٦م.

١٥. الحموي، ياقوت، معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١. ١٩٩٣م.

١٦. خاطر، أحمد، في اللهجات العربية، القاهرة: مطبعة الحسين الإسلامية، ١٩٧٨م.

١٧. الخطيب، عدنان، المعجم العربي بين الماضي والحاضر ، بيروت: مكتبة لبنان، ط٢. ١٤١٤ه،١٩٩٤م.

١٨. السامرائي، إبراهيم، التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية، الأردن: ط١ . ١٩٨٦م، .

١٩. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر ، ط٢ . ١٣٩٩ه، ١٩٧٩م.

٢٠. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ط٣، القاهرة: مكتبة دار التراث.

٢١. الصاعدي، عبد الرزاق فراج، تداخل الأصول اللغوية وأثرها في بناء المعجم العربي، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي الجامعة الإسلامية، ط٢. ٢٠٠٨م.

٢٢. عبد التواب، رمضان ،فصول في فقه اللغة، القاهرة: مكتبة الخانجي،ط٣. ١٤١٥ه،١٩٩٤م.

٢٣. عبد العزيز، محمد حسن، المعجم التاريخي للغة العربية نماذج ووثائق، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر، ط١. ، ١٤٢٩ه، ٢٠٠٨م .

٢٤. عبد الله، يسري عبد الغني، معجم المعاجم العربية، بيروت: دار الجبل، ط١. ١٩٩١م .

٢٥. عطار، أحمد عبد الغفور، مقدمة الصحاح، بيروت: دار العلم للملايين، ط٣. ١٩٨٤م.

٢٦. عمر، أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب، القاهرة: عالم الكتب، ط٩. ٢٠١٠م.

٢٧. عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٩ه، ٢٠٠٨م.

٢٨. كريم ،محمد رياض ، المقتضب في لهجات العرب ، ١٤١٧ه، ١٩٩٦م.

٢٩. نجا، إبراهيم، اللهجات العربية، القاهرة: مطبعة السعادة،١٣٩٦ه،١٩٧٦م.

٣٠. نصار، حسين، المعجم العربي نشأته وتطوره، القاهرة: دار مصر للطباعة، ط٢. ١٩٦٨م،.

٣١. هــلال، عبد الغفــار حامد ، اللهجــات العربية نشأة وتطــورا ، القاهرة: مكتبة وهبة، ط٢. ١٤١٤ه، ١٩٩٣م.

الدوريات :

١. مجلــة مجمع اللغة العربية الملكي، العدد١، رجب ١٣٥٣ه ، ١٩٣٤م ،مجمع اللغة العربية، القاهرة .

٢. ملحق الرسالة العــدد ١٨٠٤٨، الجمعــة ٢٠١٢/٩/٢١م. مؤسسة المدينة للصحافة والنشر، جدة.

المواقع الإلكترونية :

١- موقع مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية

http://www.m-a-arabia.com. /

٢- مدونة مجمع اللغة الافتراضي على الانترنت،

http://almajma3.blogspot.com

الفصل الثالث

واقع الخط والإملاء في موقع (تويتر)

د. مشعان بن نازل الجابري(*)

(*) الأستاذ المساعد بجامعة الطائف

مقدمة

يهتمّ علم الإملاء من بين علوم العربية بأصول الكتابة الصحيحة، ويهدف إلى عصمة القلم من الوقوع في الخطأ، وقد عُرف قديمًا بغير ما تسمية، مثل علم (الرسم، الخطّ، الكتابة، الهجاء، تقويم اليد، إقامة الهجاء) غير أنَّ (الإملاء) أكثرها شيوعًا في العصر الحديث.

وقواعد الإملاء أو الكتابة من قضايا اللغة العربية المعاصرة التي تقتضي دراستها ومعالجتها، كيما تبقى اللغة العربية حيةً، يستعملها أبناؤها كتابةً وحديثًا، وتعلّمًا وتعليمًا، وتواكب التطور التقني، وتلبي حاجات الناطقين بها، وتكون لغةَ العلم في جميع المجالات[1].

وقد كانت مدارسة العلم مقتصرة في السابق على الجوامع، ثمّ الجامعات، والمدارس، أمّا اليوم فأصبحت التقنية بعد ظهورها وانتشارها موطنًا من مواطن العلم والتعليم، صفوًا كانت أم كدرًا.

ومن ذلك موقع التواصل (تويتر) فكم اجتمع فيه من عالم وطالب علم من مشرق ومغربٍ، وكم من مسألةٍ أثيرت، وكم من خطأٍ ذاع، وآخر صُحِّح!

وهذا البحث يكشف شيئًا ممن جانب النشاط الإملائي في (تويتر) قائمًا على الوصف والتحليل، وقد جاء في مُقدّمة، يتبعها عشرة مطالب، ويتلوها خاتمة ومصادر.

---

(١) الدّكتور يحيى مير علم: قواعد الإملاء في ضوء جهود المحدثين، شبكة الألوكة : http://www.alukah.net/literature_language/0/5166/

المبحث الأوّل

الرسم الإملائي في تويتر (وصف الواقع)

تويـتـر هو مجتمعٌ، بل مجتمعاتٌ من أقطارٍ شتّى. فيه أهل العلم، والأدب، وفيه الأسـاتـذة والطلاب، وفيـه أهل الثقافة وأهل الجهالة. فيـه الصواب، وفيه الخطأ، فيه الجهل، وفيه تعمّد الخطأ. كما أنّ فيه التصويب الإملائي، والدروس الإملائيّة. وعند النظر في تغريدات المُغرِّدين، وجدت أنَّ أبرز الأخطاء ما يأتي:

١. كتابة التاء المربوطة هاءً.
٢. الخلط بين التاء المفتوحة والمربوطة.
٣. كتابة همزة الوصل همزة قطع، والعكس.
٤. الخطأ في الهمزات.
٥. الخلط بين واو الجماعة، وعلامة رفع جمع المذكّر السالم.

ويلخّـص (عـودة الشمّري) شيئًا من الواقع الإملائـي في تويتر فيقول: " أزاح تويـتـر "ضبابية الجهل" بأسهل قواعد الإمـلاء التي تسكن رؤوس فئة من مشهوري كتابنا؛ ماذا لو تُهدى لهم كتب إملاء الجيل الماضي؟!" (١).

(١) عودة الشمري @alshammry_aodh ١٨ يناير

المبحث الثاني

دعوات تيسير الإملاء، وصداها في تويتر

لقد حظي موضوعُ قواعد الإملاء، وتيسيرها باهتمام المجامع اللغوية والمؤسسات التعليمية والهيئات العلمية المختصّة بالعربية وقضاياها، فضلًا عن المختصين من أهل العربية، والمهتمين بقواعد الإملاء والكتابة، وما فَتِئَت محاولاتُ الباحثين منذ مطلع القرن الماضي تتوالى في تقديم الاقتراحات على اختلاف أشكالها (كتب، بحوث، مقالات، مقترحات) وصولًا إلى تيسيرها على الكاتبين وتوحيد صورها، وتنامى عددُ الكتب المعاصرة التي وقفها أصحابُها على قواعد الكتابة حتى أربت على مئة وخمسين كتابًا، على ما بينها من تفاوت في: المنهج، والمادّة، والشرح، والتوثيق، والتفصيل، والحجم، وحظّها من الدقّة والصواب، والزيادة والنقص، والنقل والمتابعة والتكرار، ومبلغ عنايتها بالاختلافات وتعدّد الآراء والصور[(١)].

ويُلقي عبد العليم إبراهيم في كتابه (الإملاء والترقيم في الكتابة العربيّة)[(٢)] إضاءةً يتبيّن من خلالها اهتمام المعاصرين بتيسير الإملاء، فيقول: "قد شُغِل ببحث تيسير الإملاء مدة طويلة، تقع -كما تفيد هذه المطبوعات التي قرأتها- بين

---

(١) الدّكتور يحيى مير علم: قواعد الإملاء في ضوء جهود المحدثين، شبكة الألوكة:
http://www.alukah.net/literature_language/0/5166

(٢) ١٠٢ . ولعبد السلام هارون -رحمه الله- رأيٌ مغايرٌ لذا، فالقواعد عنده مُطَّرِده، وفي غنًى عن تلك الدعوات فـ" فن الإملاء قد تدرّج في مدارج شتى، واعتراه إصلاح وتنقيح، حتى انتهى إلى الوضع الأخير الذي يتمثل فيما صار إلينا، وهو وضع حاول بعض الناس وبعض الهيئات أن ينال منه فلم يضره شيئًا، وذلك لأنه قد بني على أسس وثيقة مطردة، ولأن عوامل التنقيح والإصلاح من قبل لم تدع فيه مجالًا لما يزعمونه من تيسير، أَوَ يخالونه من تسهيل". عبد السلام هارون: قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، دار الطلائع: القاهرة، ٢٠٠٥، الصفحة: ٤.

شهـر نوفمـبر سنة ١٩٤٧، وشهر ينـاير سنة ١٩٦٠، أي أكـثر من اثنتي عشرة سنة، وفي خـلال هذه المـدة الطويلة، درسـ المجمع عـدة مقترحات مـن أعضائه، وعدة قـرارات وملاحظات لهيئـات علمية أخرى، مثل: المؤتمر الثقـافي للجامعة العربية، ولجنة اللغة العربية في المجمع العلمي العراقي، وأساتذة اللغة العربية بدار المعلمين العالية ببغداد، وأساتذة اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم بمصر.

ومـع تعدد الجلسات التي عقدها مجلس المجمع، ومؤتمره، ولجانه؛ لبحث هذه المقترحات والملاحظات، لم ينته الأمر إلى موافقة على اتخاذ قرار حاسم في تيسير الإملاء، إلا في جلسة ١٢ من يناير ١٩٦٠؛ إذ وافق فيها مؤتمر المجمع على ما أقرته لجنة الأصول من قواعد رسم الهمزة[١].

واستمرّت المُناداة بتيسير الإملاء حتّى حطّت رحالها في تويتر، فهذا (أبو عبد الله العوضـي)، يُشير على مجمع اللغة الافتراضي بدراسة بعض الموضوعات ومنها تيسـير الإملاء، قائـلاً: "قضايا أرى نقاشها في المجمع: تيسـير الإملاء: نتناول كل يوم مسألة إملائية خلافية أو تحتاج إلى تيسير نتخذ فيها قرارا بعد النقاش.."[٢].

وقـد استجـاب المجمع بتدوير هذا الطلـب وعرضه للأعضـاء، وكان من نِتاج هـذا الطلب بعضـ ما يلي. ويصنع (عبـد الله غليس) كصنيعـه ويشير على مجمع اللغـة الافتراضي بقولـه" نطالب مجمعات اللغة بتهذيب الإمـلاء، ورد ما شذ منه للقاعـدة، وعدم اتّباع الرسم العثماني؛ توفيرا لجهـد المعلمين في التعليم الابتدائي وتسهيلاً للطلبة"[٣].

ويلاحـظ عليه قولـه: "الرسم العثماني". ومن الذائع بُعْـد القواعد الإملائية عن كتابة المصحف؛ إذْ يُقسِّم العلماء الكتابة ثلاثة أقسام:

---

(١) عبد العليم إبراهيم: الإملاء والترقيم في الكتابة العربيّة: ١٠٢.

(٢) أبو عبدالله العوضي @awd1433 ٢٢ سبتمبر، ٢٠١٢

(٣) عبدالله غليس @GHLESQ8 ٢٨ مايو، ٢٠١٣

الأول: كتابة المصحف، ويُسمّى المصطلح السلفي، أو الرسم العثماني؛ نسبة إلى عُثمان –رضي الله عنه–.

الثاني: كتابة العروض.

الثالث: الكتابة الإملائية[1].

قال أبو حيّان: " فقد صار الاصطلاح في الكتابة على ثلاثة أنحاء: اصطلاح العروض، واصطلاح كتابة المصحف، واصطلاح الكُتّاب"[2].

ودعا مثل تلك الدعوة "مُتأمّل"، إذْ نادى في "وسم" اليوم العالمي للغة إلى تيسير الإملاء قائلًا: " يجب تبسيط قواعد الإملاء والنحو.. ولنا في اللغة الصينية خير مثال"[3].

وثَمّ ملحوظتان على دعوة "مُتأمّل" :

الأولى : قوله: تبسيط، وهذا خطأٌ لغويٌّ ذائع، من جهتين:

الجهة الأولى: من ناحية اللفظ؛ إذْ لم أقف لهذا المصدر على ذِكر في معاجم العربية، وقد كثر ذكره القرن الماضي، وتردّد في مجلة مجمع اللُّغة العربية القاهري. وكذلك لم أقف على فعله "بسّط".

(١) ينظر: أبو حيّان محمد بن يوسف الأندلسي، الهجاء (آخر أبواب التذييل)، تحقيق الدكتور تركي بن سهو العتيبي، دار صادر: بيروت، ط(٢) ١٤٣٠هـ، الصفحة: ٤٣، ومحمّد بن عبد الله الزركشي: البرهان، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، الجزء الثاني، المكتبة العصريّة: صيدا – بيروت، ط(٢) ١٣٩١هـ، الصفحة: ١٦٦، وعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: همع الهوامع، تحقيق الدّكتور عبد العال سالم مكرم، بيروت: مؤسسة الرّسالة، ط(٢) ١٤٠٧هـ، الصفحة: ٤٣، والمطالع النصرية: ٨٥–٨٧، ومقدّمة تحقيق الخطّ للزجّاجي: ٢٥.

(٢) أبو حيّان محمد بن يوسف الأندلسي، الهجاء (آخر أبواب التذييل)، تحقيق الدكتور تركي بن سهو العتيبي، دار صادر: بيروت، ط(٢) ١٤٣٠هـ، الصفحة: ٤٣.

(٣) مُتَأَمِّلٌ @Mutaamil ١٨ ديسمبر، ٢٠١٢

الجهة الثانية: من ناحية الدلالة، فدلالته مُضادّة لما أراده "مُتأمّل"، ولما يريده المتكلّمون به. ففي الصِّحاح "والبَسْطَةُ: السعة. وانبسط الشيء على الأرض. والانبِساطُ: تركُ الاحتشام. يقال: بَسَطْتُ من فلان فانْبَسَطَ. وتَبَسَّطَ في البلاد، أي سار فيها طولاً وعرضاً. والبَساطُ: ما يُبْسَطُ. والبِساطُ، بالفتح: الأرضُ الواسعةُ. يقال: مكانٌ بسيطٌ وبَساطٌ"[1].

الثانية: قوله: "ولنا في اللغة الصينية خير مثال"! ومن المعلوم أنّ اللغة الصينية لا تحتوي علي أبجدية، وإنما تحتوي علي كلمات. فالرمز الواحد عبارة عن كلمة مستقلة.

الدعوات التيسيريّة للإملاء:

ومن تلك الدعوات لتيسير الإملاء ما قرّرته لجنة الإملاء التابعة لمجمع اللغة العربية في الدورة الرابعة عشرة إذْ دعت إلى:

- إعادة الألفات المحذوفة وسطًا ما عدا (اللّه – إله).

وقد علّل العلماء لهذا الحذف بكثرة الاستعمال[2]؛ ولأنّه لا يُلبِس إذ لا يُشاركه فيه أحد[3].

أمّا في تويتر فقد علّل (نوّاف البيضاني) لذلك بقوله: " لفظ الجلالة لرسمه تعليل مقبول فمن علل رسمه هاكذا ألا يلتبس باللات، وكذالك لكراهتهم اجتماع

---

(١) إسماعيل بن حماد الجوهري: تاج اللّغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الجزء الثالث، دار العلم للملايين: بيروت: ، ط(٤) ١٩٩٠م، الصفحة: ١١١٦.

(٢) عبد الرحمن بن إسحاق الزجّاجي: كتاب الخط، تحقيق الدكتور تركي بن سهو العتيبي، دار صادر: بيروت، ط(٢) ١٤٣٠هـ، الصفحة: ٥٣.

(٣) أبو حيّان محمد بن يوسف الأندلسي، الهجاء (آخر أبواب التذييل)، تحقيق الدكتور تركي بن سهو العتيبي، دار صادر: بيروت، ط(٢) ١٤٣٠هـ، الصفحة: ١٢٥.

الحروف المتشابهة بالصورة عند الكتابة، وكذالك حذفت الألف من الله لئلا يشكل بخط اللاه اسم الفاعل من لها يلهو. وهنالك تعليل أنها كتبت كذالك تخفيفا أو لأنها لغة فاستعملت في الخط"[١]، ووافقه في هذا التعليل الدكتور (مكين القرني) قائلا" أذهبُ إلى ما ذهبتَ إليه"[٢]. وقد حكم (مجمع اللُّغة الافتراضي) بسلامة منهج (نواف البيضاني) قائلًا: " منهجك في كتابة هاذه وذالك صحيح، شريطة الاطراد، وحَسَنٌ إعادة الشواذ إلى القاعدة"[٣].

ولكن لـ(شعاع القمر) رأي آخر وموقف مغاير لتعليل (نواف البيضاني)؛ إذ ترى " أنَّ العلة عليلة و إلا كانت اللات أولى بالتغيير و لفظ الجلالة بالثبات"[٤].

وصدى هذا القرار في تويتر أنَّ بعض المغرّدين مالوا إلى هذا القرار والعمل به، فهذا (أبو تراب الحزمي) يقول: وممّن رأى إثبات الألفات في" هذا، هؤلاء، أولئك ": العلامة إبراهيم السامرائي (رحلة في المعجم ٢٠٩) ، وبهجة الأثري كما في (تيسير الإملاء القياسي).[٥]

وهذا (عبد الله غليس) يقترح على مجمع اللغة الافتراضي تهذيب الإملاء وممّا اقترحه " كتابة ألفات أسماء الإشارة، و(لكن)..."[٦].

وعند تأمّل كتابات المُغرِّدين وجدتُ أنّهم يُعيدون ألف "هذا" ، و"لكن"، فيكتبونها هكذا "هاذا"، "لاكن"، ومنتشرةٌ في تويتر انتشارًا واسعًا. فلا ينبغي التشديد عليهم، والإنكار في أمرٍ لا مانع منه، وإنّما هو عُرفٌ كان في زمن سابق؛

---

(١) نواف البيضاني @nawwaf111 ١٢ يوليو
(٢) د. مكين حوفان القرني @Makeen_Alqarni ١٢ يوليو
(٣) مجمع اللغة الافتراضي @almajma3 ٦ يوليو
(٤) شعاع القمر @ba7eth_3n_ba6el ١٢ يوليو
(٥) أبو تراب الحزمي @Abo_Turab ٢٩ سبتمبر، ٢٠١٢م
(٦) عبدالله غليس @GHLESQ8 ٢٨ مايو، ٢٠١٣م

إذ تخضـع الكتابة للعُرف كما صرّح به الزجّاجـيُّ[١]، وغيره؛ بل إنَّ بعض الباحثين اللامعـين في تويتر أعادوا هذه الألفات في كتاباتهـم، والهدف من وراء ذلك يُجلّيه المهندسـ (نوّاف البيضاني) عندما سُئل عن الحكمة من كتابة (هاذا) بالألف، أو أنّـه خطأ، فأجاب "ليسـ خطأ وفعلته عمداً لنشر هـاذا الرسم الإملائي الصحيح والدقيـق والموافـق للمنطوق"[٢]، وقـال أيضًا: " ولعـل إثبات الألـف يجعل الإملاء موافقًـا للمنطـوق فيما عدا لفظ الجلالـة وهاذا أمر حسـن"[٣]. ولاقى هذا الرأي تأييدًا من (مجمع اللّغة الافتراضي).

- التقليـل مـن القواعـد ما أمكـن، وجعلها مطّـردةً وشاملـةً، وحصر حالات الاستثناء أو الشذوذ أو الخروج عن القاعدة في أضيق الحدود[٤].

وصدى هـذه الدعوة في تويتر أنّ الكثيرين ينادون بالتزام القواعد واطّرادها، ونبذ الاستثنـاءات. والحاجة إلى هذا بيّنة، يزيدها بيانًا (د.مُحَمَّد المَزّاح) بقوله: "مـا زالت القواعـد الإملائية في الوطن العربي غير مستقـرة، البعض فيها خلاف كبير سببه عدم طرد القاعدة"[٥].

- تخليصُ قواعد الإملاء من الخلافـات، والزيادات المقحمة، وتعدّد الوجوه، فضلا عن الأخطاء العلمية والمنهجية والمصطلحية[٦].

---

(١) ينظر: الزجّاجي: كتاب الخطّ: ٥١، ٥٧، ٧٧، ٩٦.

(٢) نواف البيضاني @nawwaf111 ١٢ يوليو

(٣) نواف البيضاني @nawwaf111 ١٢ يوليو

(٤) عبد العليم إبراهيم: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية: ١١٥.

(٥) د.مُحَمَّد المَزّاح @mohmadalmzah ٩ مارس

(٦) الدّكتور يحيى مير علم: قواعد الإملاء في ضوء جهود المحدثين، شبكة الألوكة، http://www.alukah.net/literature_language/0/5166

وصـدى هذه الدعـوة في تويتر، منـاداة مُغرِّدين كُثُر بإعـادة النظر في قواعد الإمـلاء[١]، حتـى عدّها (عبـد اللطيف مسلم) مـن أسباب الضعـف الإملائي[٢]! وأبدى تلك الشكوى (شايع الوقيان)[٣].

- مطابقة المنطوق للرسم الإملائيّ (المكتوب) ما أمكن ذلك؛ لأنّ الكتابة إنّما هي تصوير خطّي للألفاظ، وذلك بتدوين الحروف الهجائية التي تصور أصوات كلّ لفظ، بحيث يكون المكتوب مطابقًا للمنطوق به في ذوات حروفه، وترتيبها وعددها[٤]. مع الاعتراف بأنَّ هذا غيرُ متحققٍ في جميع اللغات المكتوبة، لذا كان من المعلوم أنَّه كلّمـا كان الاختلافُ بين المنطـوق والمكتوب قليلا ومضبوطًا ومقنّنًا كانت اللغةُ أدنى إلى المثالية في التعلّم والتعليم والمعالجة الحاسوبية. وكان مما تتميّز به اللغةُ العربيةُ أنّ هـذه الفـروقَ جِدٌّ قليلة، وهـي محصورةٌ في حالاتٍ معـدودة، أو في بضعةِ قوانينَ تنتظمهـا، وذلك يجعل تعلّمهـا وإتقانها ومعالجتهـا ممكنًا خلافًا للشائع بين عامة المثقفين[٥]. بل عُدَّ من أهم مشكلات الإملاء العربي، اختلاف المكتوب عن المنطوق: وهـو ما يتجلّى في حذف بعض الحروف المنطوق بها من الكتابة مثل الكلمات (هذا ، هـذه ، هؤلاء ، الرحمن ، السمـوات ،...) وفي زيادة بعض الحروف في الكتابة دون النطق بها مثل (مائة ، عَمْرو ، أولو ، أولات ، كتابًا ، حفظوا ،...)[٦].

---

(١) وائل الهنيدي @ibnrog ١٦ سبتمبر

(٢) عبد اللطيف مسلم @mosifry ١٦ سبتمبر

(٣) شايع الوقيان @shayaalwaqian ١ أغسطس

(٤) عبد العليم إبراهيم: الإملاء، والترقيم في الكتابة العربيّة: ٧٧، ١١٥.

(٥) الدّكتور يحيى مير علم: قواعد الإملاء في ضوء جهود المحدثين، شبكة الألوكة، http://www.alukah.net/literature_language/0/5166

(٦) أيمـن أمين عبد الغنـي: الكافي في قواعد الإملاء والكتابة (وفقًـا لقرارات مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة)، دار التوفيقيّة: القاهرة، ٢٠١٢م، الصفحة: ١٩.

وصدى هذه الدعوة في تويتر أنّ الدكتور (عبد الله الغذامي) يرى أنّ "الإملاء الصوتي هو الأوثق فنكتب "لاكن" و" طاها "و"عبد الرحمان" ، وأنتي للأنثى"[١].

وما ورد من ذلك مخالفًا، كان للمغرّدين آراء، هذا بيانها :

١- **(مائة) يرى عدد من الباحثين اللغويين حذفَ ألف "مئة"**؛ لأنّه نتج عن كتابتها بالألف لحنٌ شائع، فقال الدكتور (عبد الرحمن السعيد) : "ومن أشهر الأخطاء الشنيعة نطق الألف في (مئة) فيقولون (مائة) على وزن (عَادَة) والصواب نطقها على وزن (فئة(والألف لا تنطق وأرجح عدم كتابتها"[٢]. ويوافقه الدّكتور (فوّاز اللعبون) في وجوب حذفها؛ لأنّ "الأجيال أصبحت تنطقها بالألف "مائة"، ويظنون أن هذا هو الصواب، فوجب تصحيح الرسم"[٣]. ويذكر (جابر عثرات الكرام) أنّ "المجمع اللغوي يقول إن "مائة" قد وُجدت لأسباب "تاريخية" وأن الصواب هو"مئة" خاصة أن الكثيرين صاروا يقرأونها "مَاءة" بسبب هذا الألف"[٤]. ويرى أحمد محسن أنَّ كتابة "مائة" بالألف خطأ والصواب "مئة" قال تعالى: ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾[٥] [٦] . وهنا ملحوظتان:

الأولى : حُكمه بالتخطئة على أمرٍ شاع وذاع قديمًا وحديثًا، وألفه النّاس وعلموه.

الثانية : استشهاده بالآية، وهو أمرٌ لم يقل به أحدٌ فيما أعلم. قال ابن البناء: "لما كان خط المصحف الذي هو الإمام الذي يعتمده القارىء في الوقف والتمام

---

(١) عبدالله الغذامي @ghathami ١٧ أبريل

(٢) عبدالرحمن السعيد @AbdurrhmanSaeed ٢٨ ديسمبر، ٢٠١٢م

(٣) فواز اللعبون @fawaz_dr ٢٣ مايو

(٤) جابرُ عثراتِ الكِرام @JaberAl3atharat ١٢ يناير، ٢٠١٣م

(٥) سورة الكهف، من الآية: ٢٥.

(٦) ahmed mohsen @amohsen2811 ١٣ أغسطس

ولا يعدو رسومه ولا يتجاوز مرسومه قد خالف خط الأنام في كثير من الحروف والأعلام. ولم يكن ذلك منهم كيف اتفق، بل على أمر عندهم قد تحقق"[١].

وقال السيوطيّ: " القاعدة العربية أنَّ اللفظ يكتب بحروف هجائية مع مراعاة الابتداء والوقوف عليه وقد مهد النحاة له أصولاً وقواعد، وقد خالفها في بعض الحروف خط المصحف الإمام.

وقال أشهب: سُئِل مالك: هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال: لا إلا على الكَتْبة الأولى رواه الداني في المقنع[٢]، ثم قال: "ولا مخالف له من علماء الأمّة" "[٣].

ويرى "مركز رموز" أنَّ من الأخطاء الشائعة نطق الألف في "مائة" ، والصواب نطقُها "مِئة" -بكسر الميم-، فالألف تُكتب ولا تنطق. أمّا في كتابتها فـ"مائة"، و"مِئة" صواب[٤].

أمّا شيخنا الأستاذ الدكتور عبد الرزّاق الصاعديّ فيقول: " تسببت ألف "مِائة" في خطأ لغوي، فكثير ينطقها: مائة على وزن صالة، والصحيح كسر الميم، وأرى كتابتها "مِئةً"، ولا مسوّغ في عصرنا الحديث لكتابتها : مائة"[٥]. وقال أيضا:

---

(١) أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي ابن البناء المراكشي: عنوان الدليل من مرسوم خطّ التنزيل، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ط(١) ١٩٩٠م، الصفحة: ٣٠.

(٢) عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، كتبة الكليات الأزهريّة: القاهرة، الصفحة: ١٩.

(٣) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، تحقيق مركز الدّراسات القرآنيّة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف بالمدينة المنورة، الجزء السادس، ط(١) ١٤٢٦هـ، الصفحة: ٢١٩٩.

(٤) مركز رموز Rumoz@ ٢٥ سبتمبر، ٢٠١٢م

(٥) عبدالرزاق الصاعدي sa2626sa@ ٢٤ يونيو، ٢٠١٢م

"أشتهـي أن أكوي يد من يكتب: (مِائة) والصواب مِئة، فليس في العربية ألفٌ قبلها كسرة، وكتابتها مائة تسببت في خطأ لغوي، إذ ينطقونها: مَاءَة"

٢- **(عمـرو) قـال أبو العـلاء المعرّي:** " فأمّا واو عمـرو فأعوذ بك رب الأشياء، وإنّما هي صورة لا جرس لها ولا غناء، مشبهها لا يحسب من النسمات"[١].

أمّـا في تويـتر فترى (صابرين) أنّ بقـاء الواو مُشْكِلٌ في النطـق؛ وتُعزِّز قولها بانتشار نطـق الواو في مصر[٢]. ونحوًا من رأْي (صابرين) يرى (الدّكتور عبد الله سليـم الرشيـد)، ويذكر أنّ ثَـمَّ خطأً شنيعًـا، وهو نطق هذه الـواو، وختم تغريدته بقولـه: " والأحسن في كتابته الأخذ برأي قديم هو الاكتفاء بضبط العين"[٣]. ويعلّل مـنْ سمّى نفسـه بـ(تراث الماضي) لهذا الخطأ في نطق "عمـرو" بقوله: "قد يكون الإشكال عند من ينطقها واوًا في حال الوقف عليها أتى من جهة نطق ضمة الراء في حال وصلها بما بعدها".

وحـذف الواو الزائـدة وسطًا وطرفًا (عمرو - أولئـك) تحقيقًا للمطابقة بين المنطـوق والمكتـوب ما عدا همـزة الوصل والـلام الشمسية وهمزة (ابـن) أكثر ما وقفـتُ عليه في تويتر حـول واو "عمرو" هو إعادة القاعـدة والتذكير بها، ومحاولة تيسيرهـا، فهـذا الدّكتور فوّاز اللعبون، يختصر قاعـدة كتابة تلك الواو وحذفها في كلمات فيقول: "تثبت الواو رفعًا وجرًّا، وتحذف نصبًا لأمن اللبس؛ لأن"عُمر" ممنوع من الصرف: جاء عمرو وعمر، ورأيت عمْرًا وعُمَرَ"[٤]. ونحوًا من صنيعه صنع بدر العويّد عندما ذكر مواضع حذف الواو وإثباتها وذكر أمثلة ذلك دون تعليل[٥].

---

(١) أبـو العـلاء المعرّي: الفصول والغايات، تحقيق محمود محمـد حسن زناتي، دار الآفاق الجديدة: بيروت، الصفحة: ١٤٢.

(٢) صابرين @dfj987 ٢٣ مايو

(٣) عبدلله بن سليم الرشيد @1401Shfa ٣١ يناير

(٤) فواز اللعبون @fawaz_dr ٢٣ مايو

(٥) بدر العويد @Bader_alowaied ١ أكتوبر

أمّا (حسين محمد بافقيه) فيقول: "واو عمرو أثبتت لغرض ما، وإلا الأَوْلى حذفها "(١).

ونحا (الدكتور محمّد المزّاح) نحوًا مخالفًا لسابقيه فقال مُعلِّقًا على رأي (الدكتور عبد الله الرشيد) السابق: "إن كان يُخطئ وهي بالواو فكيف تطالبه برسم الحركة لاغير؟"(٢).

في حين يرى (الدّكتور فوّاز اللعبون) " بقاء واو "عمرو" عادة مألوفة مثل: لكن، هذا، هذه... "(٣) ومع ذلك يراها خاضعةً للعُرف الكتابي فـ"ربما تغيرها أجيال قادمة". (٤)

أمّا (عبد الرحمن السعيد) فرأيه يخالف رأي المنادين بحذفها؛ إذ قال "أما واو عمرو فبعض المعاصرين يرى حذفها ولا أرى ذلك؛ لأنَّ حذفها سيلزم منه وجوب الضبط بالشكل"(٥). ولا أدري لمَ يرى الشَّكْل مُخيفًا حتّى يُعدّ عائقًا؟ ولا أراه عائقًا بل أيسر من تلك الواو؛ إذْ يُكتفَى بتحريك حرف العين من "عَمْر" بالفتحة (عَمر)، أو إسكان الميم (عمْر)، أو جمعهما (عَمْر)، وفي العربية كلمات وأسماء كثيرة متحدة في الحروف ولا يفرّق بينها إلا بحركة الفاء، ومع ذلك لم يضف لها حرف في آخرها ليميز بعضها من بعض، ولكنها أقل تداخلًا من عمر وعمرو.

وفي اقتراح حذف واو عمرو فوائد، منها:

الأولى: البعد عن الخطأ في نطقها بالواو.

الثانية: عدم تشتيت الناشئة برسم بعض الحروف دون نطقها. وقد جعل كثيرٌ

(١) حسين محمد بافقيه @hussain_bafagih ٢١ مارس

(٢) د.مُحَمَّد المَزّاح @mohmadalmzah ٣١ يناير

(٣) فواز اللعبون @fawaz_dr ٢٣ مايو

(٤) فواز اللعبون @fawaz_dr ٢٣ مايو

(٥) عبدالرحمن السعيد @AbdurrhmanSaeed ٢٩ ديسمبر، ٢٠١٢م

من المعاصرين مبادئًا أساسية لا بدّ من توفّرها في وضع أيّ قواعد للإملاء العربي أو للكتابة العربية.

الثالثة: فيه تمرين للطلاب على الاهتمام بنطق الحركات، والتنبّه لأثرها.

الرابعة: فيه صيانة لحمى العربيّة من أنْ تُتَّخَذ مادّةً للسُّخرية والتندّر، وكم جنت هذه الواو على العربيّة! حتّى قيل:

لغو كحرف زيد لا معنى له
أو واو عمرو فقدها كوجودها[1]

ولحسن خميس الهمامي مداخلة علمية بعث بها إلى مجمع اللغة الافتراضي قال فيها: "زيادة واو عمرو موجودة في نصوص عرفت قبل الإسلام بنحو ٥٠٠ سنة، وللغرض نفسه، كما يقول أ:ليتمان"[2]، ثمّ أورد المرفق التالي.

> اليوم ١٥ ديسمبر ٩:٤٣ م
> وقال الأستاذ ليتمان -متحدثًا عن زيادة الواو في (عمرو): ((زيادة هذه الواو ثابتة في النصوص التي عرفت قبل الإسلام بنحو ٥٠٠ سنة، وهم يكتبونها إشارةً إلى أنّ الاسم متمكن، أما غير المتمكن كعمر فلا واو فيه، والقاعدة عندهم أنّ كل الكلمات التي فيها تنوين كُتبت بالواو في آخرها، وهي دائمًا في حالة الرفع، وهذه الواو تدل على أنّ الاسم في العربية الفصيحة منون)).
> محاضر جلسات مجمع اللغة العربية الملكي ٢/ ٢٦٥

(١) بهاء الدين محمد بن حسين العاملي: الكشكول، محمد عبد الكريم النمري، الجزء الأوّل، دار الكتب العلميّة: بيروت، الصفحة: ٣٢٩.

(٢) حسن بن خميس الهمامي @hasan_alhammami ١٥ ديسمبر

والذي أراه في "مائة" و"عمرو" وجوب حذف هذه الزيادة؛ لأنَّ فشوّ الخطأ في النطق أكثر وأشدّ ضررًا منه في الخط، ويُستغنى عن تلك الواو بضبط العين والميم بالشكل.

وفي المقابل لموافقة تلك الدعوات التيسيريّة، ثمّت آراء لم تقف موقف التسليم والمتابعة، بل وقفت موقف النقد والمخالفة. فهذا (د. ظافر العمري) يبيّن أنّ "مجمع القاهرة له فلسفة في كتابة الهمزة تقوم على أنّ الأصل استقلال الهمزة ، ثمّ يبنون عليه استبعاد الحرف ما أمكن، ولذلك يرجّحون صورة "يقرءون" على الصورتين الأخريين ذواتي الألف والواو، لخلوّها من حرف يحمل الهمزة، ولذلك يرجحون رءوس على رؤوس، فإن أمكن وصل ما بعدها بما قبلها كتبت على نبرة مثل فئوس. وذلك لأنّ النبرة ليست حرفًا وإن جاءت على صورة الياء، إلاّ أنّها ليست إيّاها. والحقيقة أنّ هذا تشقيق للقواعد وتكثير لصور رسم الكلمة، وخير من ذلك خير من ذلك كلّه تقليل الصور، وجمع المقاييس لأصولها"[1]، و"المجمع رجّح لكلّ من الكلمتين صورة مع إمكان جمعهما ففرّق ما يمكن جمعه[2].

وقد لحظ -قبله- ذلك الملحظ عبد العليم إبراهيم؛ إذْ قال بعبارةٍ لطيفة: "يقولون: ترسم الهمزة المتوسطة على واو إذا كانت مضمومة، وما قبلها مفتوح، مثل يؤم، ويؤز، أو مضموم مثل: نؤم جمع نئوم، أو ساكن مثل: يضؤل، وذلك بشرط ألا تكون ضمة الهمزة ممدودة أي ليس بعدها واو فإن كان بعدها واو رسمت الهمزة مفردة إذا كان ما قبلها لا يوصل بما بعده مثل: رءوف، رءوم، دَءوب، ومثل: رءوس، دُءوب، ومثل: مرءوس، مذءوم، ورسمت على ياء إذا كان ما قبلها يوصل بما بعده، مثل: ضئول، يئوب، قئول، خئون، ومثل: شئون، كئوس، فئوس، ومثل: مسئول، مسئوم، ميئوس منه.

---

(١) د.ظافر العمري @DrDHAFIRAMRI ٢٨ أغسطس

(٢) د.ظافر العمري @DrDHAFIRAMRI ٢٨ أغسطس

وأرى أن هــذا موقف يحتمــل المناقشة والمساءلة، فالأصــل في هذه الكلمات أن ترســم همزتهــا على واو طبقا للقواعــد المقررة، فلماذا يضطــرب الأمر بين أيدينا إذا جــاءت بعــد الهمــزة واو المد؟ وأي جيش صحــب هذه الواو، فأثــار هذا الذعر، وفرضــ هذه الأحــكام الغاشمة؟ ولماذا لا تظــل الهمزة على واوهــا الأصلية، وتليها -في أخــوة وحسن جوار- واو المــد الجديدة؛ وبهذا ترسم الكلمــات السابقة هكذا: رؤوف، رؤوم، دَؤوب، رؤوــس، دؤوب، مرؤوس، مذؤوم، صؤول، يؤوب، قؤول، خؤون، كؤوس، فؤوس، مسؤول، مسؤوم، ميؤوس منه، وأعتقد أن هذا الرسم المقترح لا يعوق القراءة وبعضه مألوف شائع في الكتابة، مثل كلمة شؤون"[١].

وما أشار إليه الدكتور ظافر وأومأ إليه عبد العليم إبراهيم، هو ما رآه الدكتور رمضــان عبــد التوّاب -رحمه الله- فقد نصّ على أن طريقته سهّلــت تعلّم قواعد كتابــة الهمزة علــى النشء، وقضت على تعدد صور رســم الهمزة في بعض الكلمات (يقرأون - يقرؤون - يقرءون) فأبقت الثالثة وألغت الأولى والثانية[٢].

أمَّــا الرأي الذي تبنّــاه مجمع اللغة العربية في القرار الثــاني فهذا نصّه: "إذا ترتــب على كتابة الهمزة على ألف أو واو توالي الأمثال في الخط، كتبت الهمزة على السطــر، مثل: يتساءلــون ورءوس إلا إذا كان ما قبلها مــن الحروف مما يوصل بما بعده فإنّها تكتب على نبرة، مثل: بطئها، وشئون، ومسئول"[٣].

ومــا رآه كلٌّ من الدكتور ظافر العمري، ومن قبلُ الأستاذ عبد العليم إبراهيم، هو المترجّح، وهو المتوائم مع دعوات التيسير.

---

(١) عبد العليم إبراهيم: الإملاء والترقيم في الكتابة العربية: ١١١-١١٢.

(٢) رمضــان عبد التــوّاب: مشكلــة الهمــزة العربية، مكتبــة الخانجي: القاهــرة، ط(١) ١٤١٧هــ، الصفحة: ١١٣، ومصطفى التــونى: الهمزة في اللغة العربيــة دراسة لغوية، ٢٠٠٥م، الصفحة:٦١.

(٣) القــرارات العلميــة في خسين عامًــا: ٢١١، ومشكلة الهمزة العربيــة: ١١٥، والهمزة في اللغة العربية دراسة لغوية:٦٥.

المبحث الثالث

النشاط الإملائي في تويتر

تعـددت أوجه النشاط الإملائـي في تويتر، وهذا ممّا يُحمَـد، وعليه يُشكَر كلُّ خادم لهـذه اللُّغة الشريفـة، والاستفادة مـن التقنيات ووسائـل التواصل لرفعتها، والاعتزاز بها، ومن مظاهر النشاط الإملائي في تويتر:

١. التعريفـات، ومنهـا تعريـف الخطـأ الإملائي، فقـد عرّفه (فهـد نداء) "الخطـأ الإملائـي هو الخطأ في تطبيـق القاعدة الإملائيـة"[١]. وعرّفه (المُصحّـح الإملائي) بأنّه: "الخطأ في تطبيق القاعدة الإملائية لرسم الكلمة. كزيادة أو نقص حرف، أو استعمال خاطئ للقاعدة ككتابة الهمزة بغير موضعها الصحيح"[٢].

٢. الأسئلة والاستفسارات الإملائيّة، كثرة الأسئلة العلميّة وتنوّعها في فنٍّ من الفنون دليلٌ على حياة ذلك الفنّ في حياة السائلين، والبحث عن الصواب أو التعليل لمسائل منه دليلٌ على وعيٍ وتمييز.

وهـذا ما يُلحَـظ في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، وهـو أمرٌ يُحمَد، ومن تلـك الأسئلة، ما وجّهه من أسمى نفسه (كوكب النون) إلى (جابر عثرات الكرام) قائـلًا: أيهما الصواب، مائة أم مئة؟[٣]. فيجيب المسـؤول: الصواب: "مئة"[٤]؛ ثُمّ

---

(١) فهد نداء @fahdnada ١٣ أغسطس

(٢) المصحح الإملائي @alemlaa_ ٣ يوليو

(٣) كوكب النون~ @nohahallaj ١٢ يناير، ٢٠١٣

(٤) جابرُ عثراتِ الكِرام @JaberAl3atharat ١٢ يناير، ٢٠١٣م

يضيف "مائة" خطأٌ مقصودٌ -إن جاز التعبير- حيث تمت إضافة الألف أيام الكتب المنسوخة باليد؛ لأنّ النساخ كانوا دائمي الخلط بينها وبين "منه"[(١)].

٣- إنشاء الوسوم (الهاشتاقات) التي تخدم الإملاء، ومنها:

(أ) وسوم تُعالج أخطاء إملائيّة، ومنها:

- أخطاء-لغوية - شائعة احتوى على مجموعة كبيرة من الأخطاء الإملائية وتصويبها.
- أخطاء - إملائية - شائعة وهذا الوسم خُصّص للأخطاء الإملائية فحسب، ودارت فيه آلاف التغريدات والعديد من التنبيهات، منها ما يُوافق عليه، ومنها ما عُدّ خطأ وليس كذلك.
- التحرير - الأدبي وفي هذا الوسم تنبيهات على أخطاء إملائيّة.
- المصحح - الإملائي تنوّعت التغريدات في هذا الوسْم - مع قلّتها- ما بين ذكر قاعدة، أو تنبيه على خطأ، وأسئلة تفاعليّة، وغيرها. وأمثلة ذلك:

كتب (ليس إلا) "قاعدة : الفعل الماضي الرباعي وأمره ومصدره، يبدأ بهمزة قطع . (أدخَلَ ، أدخِلْ، إدخال)" كل فعل أو مصدر خماسي أو سداسي، فهمزته همزة وصل، مثل: انتصر انتصارًا، ونحو: استقام استقامة"[(٢)].

أدرج (بدر العويد) صورة فيها أخطاء، ثمّ طلب من متابعيه تصحيح الأخطاء. والإجابات الأوَل الصحيحة سيعيد تدويرها[(٣)].

- الأخطاء - الإملائية تقول (Noura) في هذا الوسْم: " للأسف كثرتها وانتشارها يؤلم القلب ! ولا تدلّ إلا على أنّ أمة "اقرأ" بدأت تنسى لغتها "[(٤)].

---

(١) جابرُ عثراتِ الكِرام @JaberAl3atharat ١٢ يناير، ٢٠١٣م

(٢) ليس إلا.. @laysaella ١٩ نوفمبر، ٢٠١٢م

(٣) بدر العويد @Bader_alowaied ٢٩ مايو، ٢٠١٣م

(٤) Nour @Queen_nnn ٢٤ يناير، ٢٠١٣م

ويبيّن ((Capa_Fire أنّ "تصحيـح الأخطاء الإملائيّة ليست مسألة وسواس قهـري أو استصغار للآخرين ولا هي مسألـة شخصية أيضاً إنما هي مسألة ارتقاء ومحافظـة علـى اللغة" بل "هي مسألـة أجيال قادمة نحـن أساسها،خصوصاً إذا كان طالب أو دكتور جامعة أو معلم لغة عربية لايفرق بين ض-ظ ولا بين ت-ة.[١]"

أمّا (الدكتور محمّد العجمي) فيقول: "أكاديميون وصحفيون وكتّاب لايتوقفون عن الأخطاء اللغوية! نحتاج حملة لتصحيح اللغة"[٢].

وقـد عالج كثيرٌ من المغرّدين ما رأوه من الأخطـاء[٣]، ومنهم من بيّن الحاجة إلى تعلُّم الإملاء[٤]، وبعضهم أشار إلى جمع الأخطاء الشائعة وتصويبها[٥].

(أ) وسوم تحوي فوائد إملائيّة، ومنها:

- الإمـلاء، وفي هذا الوسم آلاف التغريدات، وتنوّعت فيه التغريدات ما بين تنبيهٍ على خطأ، أو ذكر قاعدة، أو تنبيهٍ على أهميّة الإملاء، ومن ذلك:

ما أورده (ياسر السليس) قائلًا: "مواضع همزة الوصل وهمزة القطع"[٦] ثمّ أدرج المرفق التالي، وآخر:

---

(١) @Capa_Fire ٦ نوفمبر، ٢٠١٢

(٢) د.محمد العجمي @dalajmi72 ١١ يوليو، ٢٠١٢

(٣) أميمة البدري @Omaima_Albadry ٢٩ أبريل

(٤) سمـر عبدالله القاضـي @SamarAlKadi ٣ أغسطس، ٢٠١٢ ، و @ Sara Qahtani Sara_Qahtani ٢٤ يونيو، ٢٠١٢

(٥) **منيرة الزكري @M_ALZAKRI ٩ يونيو، ٢٠١٢**

(٦) ياسر السليس @YasserS0 ١٦ يوليو



همزة القطع ومواضعها

وهي ألف يوضع عليها همزة أو تحتها على شكل رأس العين هكذا (ء)، يُنْطَقُ بها في بدء الكلام ووصله بما قبله،نحو: أعمل واجبي، وأستذكر دروسي.

الموضع	الأمثلة		
	١	٢	٣
الفعل الماضي الرباعي	أَخْبَرَ	أَعْلَمَ	أَعْطَى
أمر الفعل الرباعي	أَخْبِرْ	أَعْلِمْ	أَعْطِ
مصدر الفعل الرباعي	إِخْبَار	إِعْطَاء	إِعْلَام
الفعل الماضي الثلاثي	أَكل	أَخذ	أَمرّ
الفعل المضارع للمتكلم	أَكْلاً	أَخْذاً	أَمْراً
مصدر الفعل الثلاثي	أَقْرأ	أَسَافرُ	أَسْتغفرُ
كل فعل مضارع مبدوء بهمزة المضارعة	أَدرس	أَشارك	أَستمع
الضمائر المبدوءة بهمزة	أَنا	أَنْت	إِياك
الأسماء جميعها (عدا الأسماء العشرة المذكورة في همزة الوصل)	أَحمد	إِسماعيل	أَسبانيا
الحروف جميعها عدا (أل) التعريفية إذا اتصلت بالكلمة فهي همزة وصل	إِن	إِلا	إِلى

mo3alem.com

ويُلحظ أنّ ثمّ خطأً في أمثلة مصدر الفعل الثلاثي!

ويورد (المعرفة) كذلك: "قاعدة في كتابة الأسماء بالألف المدودة والمقصورة[١]، وهـذا (صالـح السريّع) يذكـر أنَّ من "أبجديـات الإملاء التـاء المربوطة والتاء المفتوحة، قاعدة جميلة ولن تخطئ بعد اليوم "[٢].

---

(١) المعرفـة @sa113355 ١٠ فبراير

(٢) صالح السريّع @ALSurayye ٩ يونيو

أكتب الكلمة بالهاء إذا لم
أستطع نُطقها بالهاء إذا هي
تاء مفتوحة
مثل :
دخلت البيت
دخله البيه !
لا أستطيع نُطقها بالهاء
إذًا تاء مفتوحة .

وكذلك أورد الدكتور أحمد العضيب قاعدة كتابة ألف "ابنة" وحذفها فقال "يكْتب: (هَذِه هِنْد ابْنة فلَان) بِالْألف وَالتَّاء، وَإِذا أسقطت الْألف تكْتب: (هَذِه هِنْد بنت فلَان) بِالتَّاءِ"[(١)].

- دورة – الإملاء وهـذا أفضل وسم إملائيٍّ رأيته، تجمع تغريداته ما بين الجدّية والفائدة، ربت الكتابة فيه على العامين، ولازال.
- فائـدة – لغوية وهذا الوسْم لعلـوم اللُّغة المُختلفة، وفيـه دليلٌ على تكامل اللُّغة وارتباطها ببعضها في نظر المُغرِّدين.
- فلنتعلم – الإملاء وهذا الوسْم من أقلّها فائدة، وأكثرها سُخرية!

٤- النقْد الإملائي، وهو أقسام[(٢)] **:**

الأوّل: التنبيه على الخطأ مباشرة، وهذا أكثر من أنْ يُحصى.

الثَّاني: التنبيه على الخطأ بطريقة تهكّميـة، كالطلب من المُخطئ إعادة دراسة الإمـلاء. وإنْ كان يُشكَـر لأصحـاب النقد في هذيـن القسمين غيرتهما علـى العربيّة،

---

(١) د.أحمد العضيب ahmedalothayb@ ٣٠ أبريل، ٢٠١٣م

(٢) لم أذكـر أمثلةً لهذيـن القسمين؛ لأنّ في التمثيل تشهيرًا بأصحابها، وفيه نشْرٌ لما ينبغي إماتته .

والمساهمة في تصحيح الأخطاء؛ إلاّ أنّ كثيرًا من أولئك وبخاصّة القسم الثاني، تجاوزوا حدود الأدب في التعليم والتنبيه إلى التشهير والتجريح، وهذا خطأٌ سلوكيّ وتربويّ.

الثّالث: مُقابلة الخطأ بالتذكير بالقاعدة، بطريقة تربويّة علميّة، وهذه الطريقة في نظري أفضل تلك الأساليب؛ لأمور منها:

أ- فيها احترام للمُخطئ، وعدم تجريحه.

ب- فيها إضافة علميّة لمن وقع في الخطأ وغيره، وذلك ن خلال التذكير بالقاعدة، أو المعلومة الإملائيّة.

٥- نشر القاعدة الإملائيّة، هذا الأمر جليلٌ جميل، وهو من أعظم الروافد التي تغذي الفكر الإملائي في تويتر. ومن ذلك ما قام به (الدّكتور فوّاز اللّعبون) مشكورًا، إذْ يُلخّص بين فينة وأخرى تلك القواعد الإملائيّة ثم ينشرها في مرفق واحدٍ قصيرٍ، وقد لاقت قبولًا وانتشارًا. وممّا نشر:

قواعد التاء والهاء في آخر الكلمة

التاء المفتوحة (ت)

وهي التي تُلفظ تاءً في الوصل والوقف، وتكون في مثل الحالات الآتية:

١-أن تكون التاء من أصل الكلمة مثل: بنت، بيت، أنتَ، أنتِ.

٢-أن تكون التاء تاء فاعل، مثل: أنا نجحتُ، أنتَ نجحتَ، أنتِ نجحتِ.

٣-أن تكون التاء تاء تأنيث، مثل: هند جاءتْ، ليلى ذهبتْ.

التاء المربوطة (ة)

وهي التي تُلفظ هاءً عند الوقف على الكلمة، وتاءً عند الوصل، ويكون ما قبلها مفتوحاً دائما، ولا بد من وضع نقطتين عليها في الوقف والوصل، مثل: عائشة، معاوية، شجرة، جامعة.

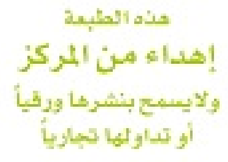
الهاء المربوطة (ه)

وهي هاء محضة في الوصل والوقف، وتُكتب بغير نقطتين، وأشهر مواضعها ما يلي:

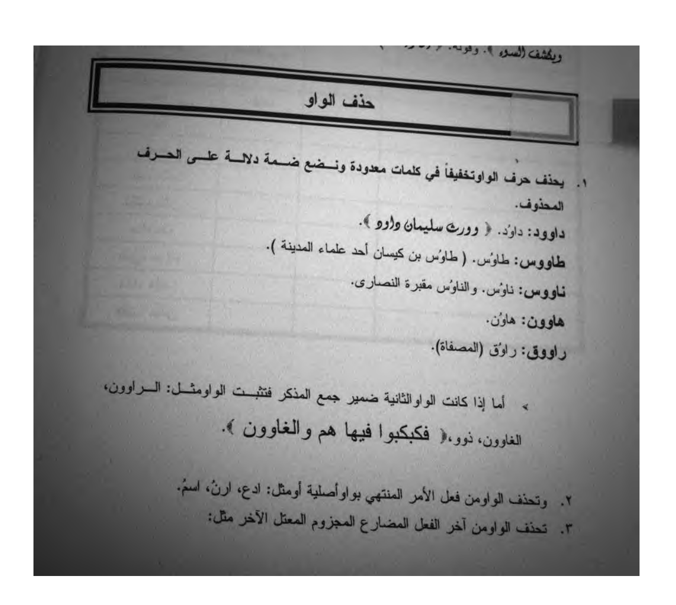
١- في الهاء إن كانت ضميراً يعود على مذكر: رأيتُه، أكرمَه، منزله، مدرسته.

٢- في الهاء إن كانت من أصل الكلمة، سواء أكانت اسماً أم فعلا، مثل: (كُرْهٌ) والفعل (كَرِهَ). (شَرَهٌ) والفعل (شَرِهَ).

أعدها وجمعها: @fawaz_dr



وغـير الدّكتور فـوّاز كثيرٌ، فهذه نـوف التركي تورد قاعدة "حـذف الواو-من كتاب "الإملاء الشّامل لـ "خالد الطّويل"[١].



ويكشف (السوء). وقوله: ...

حذف الواو

١. يحذف حرف الواوتخفيفاً في كلمات معدودة ونـــضع ضـــمة دلالـــة علـــى الحـــرف المحذوف.

داوود: داوُد. ﴿ وورث سليمان داود ﴾.

طاووس: طاوُس. (طاوُس بن كيسان أحد علماء المدينة).

ناووس: ناوُس. والناوُس مقبرة النصارى.

هاوون: هاوُن.

راووق: راوُق (المصفاة).

- أما إذا كانت الواوالثانية ضمير جمع المذكر فتثبـــت الواومثـــل: الـــراوون، الغاوون، ذوو،﴿ فكبكبوا فيها هم والغاوون ﴾.

٢. وتحذف الواومن فعل الأمر المنتهي بواوأصلية أومثل: ادع، ارنُ، اسمُ.

٣. تحذف الواومن آخر الفعل المضارع المجزوم المعتل الآخر مثل:

- وقد يكون نشر القاعدة من خلال تغريدة قصيرة، وهو كثيرٌ، ومن ذلك:

أورد (قبسٌ مـن اللُّغة) هذه القاعدة "إذا اجتمعـت همزة الاستفهام وهمزة القطع، فأنت بالخيار؛ تثبتهما أ وتثبت الأولى وتمد الثانية. مثل: أأنت كتبت؟"[٢]

- وقد تُجمع قواعد الإملاء في دروس، ثمّ تُنشر في رابط واحد، ومن ذلك:

" قواعد الإملاء في عشرة دروس bit.ly/1gTnCSp "[٣]

---

(١) نوف التركي Nofaa_ibrahim@ ٧ س

(٢) قبس من اللغة em_sah@ ٤ يونيو

(٣) قصة الإسلام islamstory_ar@ ١٢ أغسطس

- نشر القاعدة من خلال الدروس المُسجّلة بالصوت والصورة، ومن ذلك:

- "التحرير العربي/ سلسلة من الشروح المتميزة في الإملاء، أنصح بمشاهدتها والإفادة منها youtube.com/.http://www list=PL08ef9eJxt&feature=share&GiM1Y-watch?v=AyJy9 index=21&-Jb-jK8dl-cYOQRL88nyYVq ..."[١]

- الكتب الإلكترونية، ومنها:

- كتاب قواعد الإملاء في عشرة دروس سهلة-pdf المؤلف د.فهمي النجار http:// book=11650&cat=90?saaid.net/book/open.php.www ...[٢]

٦- **الدّروس التويترية**، الحاجة إلى تعلّم الإملاء ضرورةٌ رآها كثيرٌ من المُغرّدين بعدما رأوا أخطاء تُخجِل، وتبعث في القلب الحزن، وفي النفس الحميّة للغة القرآن، فكانت مبادرات رائعة لمواجهة ذلك الغُثاء، ومن تيك المبادرات:

- أنّ (Loolaa) أعلنت في حسابها "سوف أبدأ بدرس الإملاء وهو عن خطأ يقوم به الجميع من صحفيين ومثقفين وطلاب جامعات ومادون ذلك"[٣].

- أبدى (مجمع اللُّغة الافتراضي) الحاجة إلى "دورة تدريبية لتحسين الإملاء.. وأخرى للخط .. وثالثة للنحو .. ورابعة للمعاجم.. فمن يقوم بها؟"[٤].

- وهذه (سُمَيَّة زَلَط) قد شرحت دروساً عدّة بطريقة مُيسّرة، ومنها سلسلة

---

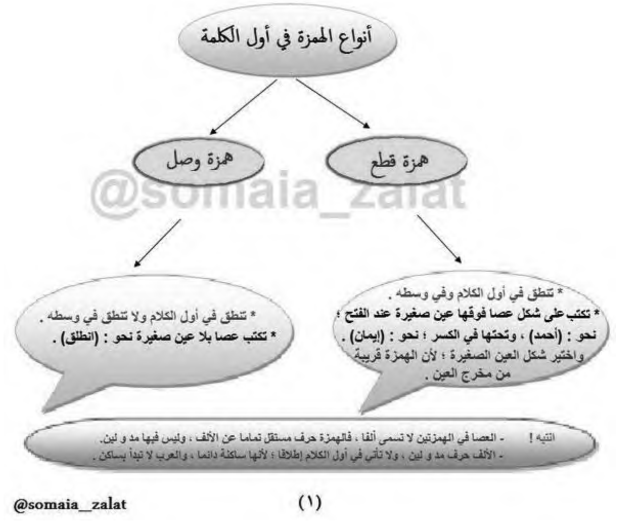
(١) د.أحمد العضيب @ahmedalothayb ٢٢ مايو

(٢) د.أحمد العضيب @ahmedalothayb ٢٣ مايو

(٣) Loolaa @Rozdevil ٥ يونيو، ٢٠١٢م

(٤) مجمع اللغة الافتراضي @almajma3 ١٧ أكتوبر

(كيـف أتقـن كتابة الهمزة ؟)[1] ومـن أفراد تلك السلسلـة درس (أنواع الهمزة أوّل الكلمة)، وقد أجملته في المرفق التالي:



(١)

- أمّـا (المُصحح الإملائي) فله جهدٌ يُذكَـر، وعليه يُشكَر؛ إذْ صيّر صفحته علـى تويتر قاعةً علميّة لدروس الإملاء، فبعد الانتهاء مـن الدرس يبدأ باستقبـال التسـاؤلات ليجيـب عنهـا، وبعد ذلك يـورد الأسئلـة؛ تطبيقًا للدرس، وقياسًا لمستوى الاستيعاب.

- ومن تلك الدروس درس (الهمزة المتوسّطة)، وقد جاء كما يلي:

(١) سُمَيَّة زَلَط @somaia_zalat ٥ يونيو، ٢٠١٣م



ومـن أسئلة المتابعـين لهذا الدرس قول السائل: " بـارك الله فيك، سؤالي هل أقول: قدمان تتلكئان حيرة، أم تتلكآن حيرة؟!"(١).

فأجـاب " بالألف المـدودة؛ لأن الهمزة مفتوحة وبعدهـا ألف ممدودة. مثل: يبدآن"(٢).

ومـن الأسئلـة التي يُلقيها بعـد الدرس هذا السـؤال -أتبعه درسَ الفرق بين الضاد والظاء- قال: "حـاولْ استخدام الطرائق التي ذكرناها في تصحيح الكلمات التالية : محاظرة تعليمية محضور شرعًا أبوضبي تحت الضل الغيض فضيع"(٣).

وبعـده يذكـر أنَّ "الإجابات الصحيحة هي: محاضـرة تعليمية محظور شرعًا أبوظبي تحت الظل الغيظ فظيع شكرًا للمشاركين"(٤).

---

(١) Kyoshiro( ) kyo700@ ١٠ ديسمبر، ٢٠١٢ م
(٢) المصحح الإملائي @ALemla2 ١٠ ديسمبر، ٢٠١٢ م
(٣) المصحح الإملائي @ALemla2 ١٥ ديسمبر، ٢٠١٢ م
(٤) المصحح الإملائي @ALemla2 ١٦ ديسمبر، ٢٠١٢م

٧- **الفتوى الإملائيّة**، وأعني بها ما كان على هيئة جواب لسؤال إملائي كما يصنع (الدكتور سليمان بن عبد العزيز العيوني) في صفحته (المفتي اللغوي)، ومن تلك الفتاوى:

الفتوى (٤١): س- متى تزاد ألف بعد الواو؟ ج-بعد واو الجماعة إذا اتصلت بفعل ماض أو أمر، أو مضارع غير مرفوع. راجع الرابط"[(١)]. والرّابط الذي يشير إليه محتواه الصورة التالية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفتوى (٤١):

س-مَتَى تُزَادُ أَلِفٌ بَعْدَ الْوَاوِ؟

ج- بَعْدَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِفِعْلٍ مَاضٍ أَوْ أَمْرٍ مُطْلَقًا، أَوْ مُضَارِعٍ غَيْرِ مَرْفُوعٍ، نَحْوُ: ذَهَبُوا، اذْهَبُوا، لَنْ يَذْهَبُوا.

أَوَّلًا:

تُزَادُ أَلِفٌ بَعْدَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ؛ لِتَمْيِيزِهَا عَنِ الْوَاوِ الْأَصْلِيَّةِ فِي نَحْوِ: أَرْجُو، وَعَنْ وَاوِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ فِي نَحْوِ: مُسْلِمُو بَلَدِي؛ وَلِذَا يُسَمِّيهَا بَعْضُهُمُ الْأَلِفَ الْفَارِقَةَ.

ثَانِيًا:

تُزَادُ أَلِفٌ بَعْدَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ:

-إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي مُطْلَقًا، نَحْوُ: ذَهَبُوا، اسْتَخْرَجُوا، دَعَوْا.

-وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِفِعْلِ الْأَمْرِ مُطْلَقًا، نَحْوُ: اذْهَبُوا، اسْتَخْرِجُوا، ادْعُوا.

-وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَنْصُوبِ أَوِ الْمَجْزُومِ، نَحْوُ: لَنْ يَذْهَبُوا، لَمْ يَسْتَخْرِجُوا، لَمْ يَدْعُوا.

ثَالِثًا:

الْأَلِفُ لَا تُزَادُ بَعْدَ الْوَاوِ الْأَصْلِيَّةِ الَّتِي هِيَ مِنْ حُرُوفِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: (أَنَا أَدْعُو وَأَرْجُو، هُوَ يَدْعُو وَيَرْجُو، نَحْنُ نَدْعُو وَنَرْجُو، أَنْتَ تَدْعُو وَتَرْجُو).

وَالضَّابِطُ الَّذِي يَمِيزُ الْوَاوَ الْأَصْلِيَّةَ عَنِ وَاوِ الْجَمَاعَةِ مَعَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ:

-أَنَّهُ إِذَا أَمْكَنَ وَضْعُ نُونٍ بَعْدِ الْوَاوِ فَهِيَ وَاوُ الْجَمَاعَةِ، فَتَضَعُ بَعْدَهَا أَلِفًا، نَحْوُ: الرِّجَالُ لَمْ يَذْهَبُوا وَهُمْ يَذْهَبُونَ، وَالرِّجَالُ لَمْ يَرْجُوا وَهُمْ يَرْجُونَ.

-وَإِذَا لَمْ يُمْكِنْ ذَلِكَ فَهِيَ وَاوٌ أَصْلِيَّةٌ، فَلَا تَضَعْ بَعْدَهَا أَلِفًا، نَحْوُ: أَنَا أَرْجُو، هُوَ يَرْجُو، نَحْنُ نَرْجُو، أَنْتَ تَرْجُو. لَا يُقَالُ: أَنَا أَرْجُونَ، هُوَ يَرْجُونَ، نَحْنُ نَرْجُونَ، أَنْتَ تَرْجُونَ.

رَابِعًا:

لَا تُوضَعُ أَلِفٌ بَعْدِ وَاوِ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ الْمُضَافِ، نَحْوُ: مُوَظَّفُو الْوِزَارَةِ، مُدَرِّسُو الْمَدْرَسَةِ. وَيَمِيزُ وَاوَ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ عَنْ وَاوِ الْجَمَاعَةِ أَنَّهَا لَا تَقْبَلُ (لَمْ)، لَا يُقَالُ: لَمْ مُوَظَّفُو، لَمْ مُدَرِّسُو. **والله أعلم.**

المفتي اللغوي: د. سليمان بن عبدالعزيز العيوني ١٤٣٥/٩/١٥

---

(١) المفتي اللغوي @sboh3333 ١٢ يوليو

وكذلـك أورد (بـدر العويد) سؤالًا فيـه إلغاز ثمّ أجاب عنه، قـال: "ما الاسم الـذي إذا أفرد تكـون همزته همزة وصل، وإذا جمع تكون قطعًـا؟ ثُمّ أجاب "ابن، ابنان، أبناء اسم، اسمان، أسماء"[١].

أو إجابـة لمسألة إملائيّة، نحو مـا أورده (ملتقى أهل اللُّغة) "لماذا يدرج بعض الكاتبـين مبحـث اتصال حرف الجـر بـ "مـا" الاستفهامية في قواعـد الخط،... http://bit.ly/1reNRoX"[٢]

أو أنْ يُصدِّره الكتـاب بألفاظ الجواز والمنع، ونحوهما كقول (راشد الأحمر): يجـوز (اللؤلئيّ اللؤلؤيّ) نسبة للؤلؤ والأولى أولى لقلـة التقعيد والتعقيد في الإملاء واتباع القاعدة الهمزة المتوسطة"[٣].

ويقول (سعود الفليج): "إن كتبت: رضى أو كتبت رضا فأنت على صواب وكذا رحا ورحى. قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب"[٤].

وقول ابن قتيبة الذي أشار إليه هو "وإذا ورد عليك حرف قد ثُنِّي بالياء وبالواو عملت على الأكثر الأعم، نحو رَحَى؛ لأنّ من العرب من يقول "رَحَوْت الرَّحَا" ومنهم من يقول: "رَحَيْت الرَّحَى"، وأن تكتبها بالياء كان أحبُّ إليَّ؛ لأنَّها اللغة العالية"[٥]. ولم أقف لِـ "رضى" على ذكر في أدب الكاتب!

---

(١) بدر العويد @Bader_alowaied ٢٩ مايو، ٢٠١٣ م

(٢) ملتقى أهل اللغة @ahlalloghah ٢٠ يوليو

(٣) راشد الأحمر @Alahmar1920 ٦ أغسطس

(٤) سعود الفليج @s_alflig ٢٨ أبريل، ٢٠١٢ م

(٥) ابـن قتيبـة: أدب الكاتب، تحقيق محمّـد الـدّالي، مؤسسة الرّسالة: بـيروت، ط (١) ١٤٠٢هـ، الصفحة: ٢٥٧.

أمّا "رضا" فهو واويّ "وشذّ في رِضا رضَيان بالياء، مع أنه واويّ، من الرضوان"(١).

"والدليل على أنّ الألف منقلبة من واو قولهم: مرضُوّ ورُضوان"(٢).

قال الجوهريّ: "ورَضيتُ عنه رِضًا مقصورٌ... وسمع الكسائي رضوان وحموان في تثنية الرضا والحمى. قال: والوجه حميان ورضيان. ومن العرب من يقولهما بالياء على الأصل، والواو أكثر"(٣).

وهذا أحمد الحكمي يسأل: "مسؤول أم مسئول؟ شؤون أم شئون؟"(٤) ثمّ يُجيب في المرفق التالي:

مسؤول أم مسئول؟ شؤون أم شئون؟

الأولى حسب القاعدة العامة لرسم الهمزة المتوسطة .
والثانية حسب الرسم القرآني والمدرسة المصرية في الإملاء .
وكلاهما صحيح
بشرط : أن يتم استخدام إحدى الطريقتين في
كتابة النص كاملاً .
فلا يكتب مرة "مسؤول" ومرة "مسئول"
أو يكتب "رؤوف" و"شئون" .
فإما أن يعتمد الطريقة الإملائية بالواو
أو الطريقة المصرية بوضعها على نبرة .
@mdkhli

وقد انتقد الدكتور (عبد الله الغذامي) اشتراط (أحمد احكمي) السابق؛ لأنّ "وضع الشروط تعقيد وليس تسهيلًا ، ولا يستقيم علميًّا أن نقول كلتيهما صحيحة

---

(١) خالد الأزهري: التّصريح بمضمون التّوضيح، الجزء الثاني، دار الكتب العلميّة: بيروت، ط(٢) ١٤٢٧هـ، الصفحة: ٢٩، وأحمد بن محمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، مكتبة الرشد: الرياض، الصفحة: ٨٢.

(٢) ابن السّرّاج الأصول في النّحو، تحقيق الدّكتور عبد الحسين الفتلي، الجزء الثاني، مؤسسة الرّسالة: بيروت، ط(٤) ١٤٢٠هـ، الصفحة: ٤١٧.

(٣) الجوهري: صحاح العربيّة: ٢٣٥٧/٦ (رضا).

(٤) أحمد المدخلي @mdkhli ٥ س

ثم نضع شروطا"[1].

٨- **التصحيح الإملائي**، والفرق بين هذا وبين النقد الإملائي أنّ النقد الإملائي يكون تعقيبًا بعد خطأ مُغرِّد بينما التصحيح الإملائي، فلا يوجّه لأحد بعينه، وإنّما يُشبه كتب التصويب اللغوي.

ومن ذلك: أنّ (المُصحّح الإملائي) نبّه على خطأ ذائع، بطريقة جميلة، ثمّ أتبعه بالقاعدة، وقد جمع بين الحُسنيين: التصويب، ثم ذكر القاعدة، وهذا ما يطلق عليه العلماء (التخلية قبل التحلية): قال: "إمرأة ✗ امرأة ✓. كلمة امرأة دائمًا همزتها همزة وصل"[2].

وقد وُجِدتْ في توتير أسماء عدّة باسم (المُصحِّح الإملائي).

٩- **الإعلان في تويتر عن دورات ودروس الإملاء**، ومن ذلك:

- إعلان (كليّة اللغة العربيّة) عن مشاركة "د.حسن الحفظي في دورة جامع الملك سعود العلمية في جدة بشرح قواعد الإملاء لعبد السلام هارون ابتداء من الأحد ١٠شعبان"[3].

١٠- **الأسئلة التويتريّة**، وهي أسئلة تُذكَر فيها أسئلة تشتمل على كلمات رُسمت خطأ، أو صور تحتوي على كلمات فيها أخطاء إملائيّة، ويُطلَب من المتابعين تصويبها، وهي طريقةٌ تفاعليّة، وتعليميّة وتربوية رائعة.

ومن محاسن هذه الطريقة، إضافةً إلى ما سبق أنّ فيها نشرًا للوعيّ والرقيّ الإملائيّ.

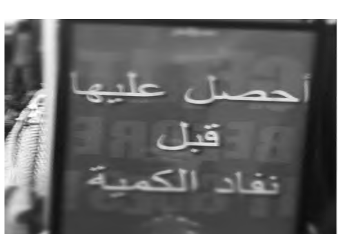
---

(١) عبدالله الغذامي @ghathami ٤ س

(٢) المصحح الإملائي @alemlaa_ ٢٨ يوليو

(٣) كلية اللغة العربية @arabic_imam ٤ يونيو

وممّــن استعمــل هذه الطريقة الإملائيّــة التعليمية التصويبيــة في تويتر (بدر العويــد)، فقــد كتب "ســؤالًا :صحح الكلمــات التاليــة مقابلها في تغريــدة واحدة : -شيــئ: - سيء : -تكافئ: رتويت لأسرع ثلاث إجابات صحيحة [١]". وكذلك أرفق (قلم أنيق) الصورة التالية وسأل: "ما الخطأ؟ وما تصويبه؟"[٢].



(١) بدر العويد Bader_alowaied@ ٢٥ مارس، ٢٠١٣ م

(٢) قلم أنيق Neat1pen2@ ٣٠ نوفمبر، ٢٠١٢م

المبحث الرابع

موقف بعض الباحثين في تويتر من معياريّة الرسم الإملائي

وقف كثيرٌ من الباحثين والمهتمّين باللغة العربية، وبخاصّة المهتمّين بالرسم الإملائي من معياريّة الرسم الإملائي موقف الاحترام -في الأعمّ الأغلب-، لا موقف التسليم والاستسلام.

ومن مظاهر ذلك الاحترام:

- جَعْل تلك القاعدة حَكَمًا بين الصواب وعدمه، فقد رأى الدكتور (عبد الرزّاق الصاعديّ) أنّ "يملؤ= يملأ .. ووجدت من يكتبها على الواو "يملؤ" من القدامى في أكثر من مصدر ..لكن القاعدة الإملائية تقتضي كتابتها على الهمزة؛ لتطرفها وقبلها فتحة"[(١)]. وقال في حوار حول التجديد في القاعدة الإملائية" القاعدة حاكمة للجميع وليس الأمر هملا"[(٢)].

- ردّ ما خالف الرسم المعياريّ في عصرٍ من العصور[(٣)]؛ لحاجةٍ إلى القاعدة المعياريّة. فهذا الدكتور (عبد الله الغذامي) يرى أنّ "الإملاء الصوتي هو الأوثق فنكتب) لاكن) و(طاها(و)عبدالرحمان (وأنتي للأنثى"[(٤)].

---

(١) عبدالرزاق الصاعدي @sa2626sa ٨ مايو

(٢) عبدالرزاق الصاعدي @sa2626sa ١٨ أبريل

(٣) ثَمَّ فرقٌ كبيرٌ بين معياريّة الرسم الإملائي، وبين العُرف الإملائي، فقد ينحرف العُرف الإملائي عن المعياريّة!
وبسبب عدم التفريق رأيتُ بعض أساتذة الجامعات يطعن فيمن يحاول ردّ ما انحرف به العرف إلى القاعدة المعيارية، انحرفَ الرسمُ ومعه انحرف!

(٤) عبدالله الغذامي @ghathami ١٧ أبريل

ويؤكّد ذلك الدكتور (عبد الرزّاق الصاعديّ) بقوله: " أتفق مع رأي مَن ينادي بتصحيح الإملاء..وأتمنى أن أكون شجاعا وأكتب: لاكن وهاذا كما كان حمد الجاسر شجاعا في ذالك"[1].

(١) عبدالرزاق الصاعدي @sa2626sa ١٧ أبريل

المبحث الخامس

فلسفة بعض الباحثين في تويتر لمعياريّة الرسم الإملائي

العلّــة الإملائيّة كغيرها من أخواتها من عِلَل النحو اللطيفة، وأسرار هذه اللغة الشريفــة. حظيت بحظٍّ وافـرٍ من الأخذ والـردّ، والاستحسان وعدمــه، فهذه كتبُ الخــطّ والإملاء قديمًا وحديثًــا تزخر بتلك العلل فمن ذلــك: تعليليهم لحذف ألف الوصــل من "بسم الله" فقد أورد أبو جعفــرٍ النَّحّاس أقاويلهم في عمدة الكتّاب[1]، وأوصلها إلى ستّة أقوال.

ويعلّــل لزيــادة واو عمــرو فيقــول: " وزادوا في "عمــرو" واوًا؛ فرقًــا بينه وبين "عُمَر"، وكان أولى بالزيادة؛ لخفته[2]، هذا إذا كان مخفوضًا أو مرفوعًا، فإن كان منصوبًــا لم تزد فيه واوٌ؛ لأنَّ "عُمَر" لا ينصــرف، فقد زال الإشكال؛ وقيل: لم تزد فيــه واوٌ في النصب لئــلا يجمع بين زائدين، وهما الألف والواو، فإن شكلت عمرًا في موضع الخفض والرفع لم تُلحِق فيه واوًا؛ لأنَّه لا يشكل بـ"عُمَر""[3].

ويستمــرّ التعليــل في كثيرٍ من مسائل كتــاب أبي جعفرٍ النحّاســ، ومثله كتاب الخطّ لأبي القاسم الزجّاجيّ[4]، وغيرهما[5].

---

(١) ٦٧ .

(٢) لأنّــه مُتحرّك الفاء ساكن العين. أمّا "عُمَر" فتوالــت فيه الحركتان، وفيه الانتقال من ضمٍّ لفتح.

(٣) النحّاس: عمدة الكُتّاب: ١٦٤.

(٤) ينظر:٤٧، ٥٣، ٧٦، وغيرها.

(٥) أبو حيّان: كتاب الهجاء (آخر أبواب التذييل): ٨٧.

ولم يقصُر الباحثون والمُغرّدون في تويتر عن المُتقدّمين في التعليل وبيان الفلسفة التــي قامت لأجلها القاعــدة، أو انبنت عليها، فقد بيّن الدّكتــور فوّاز اللُّعبون سبب زيادة واو "عمرو" وهو: " لتمييز الاسم عن عُمَر "[1].

ويعلّــل (بدر العويد) لألــف "مائة" فقول: "كتبت (مائــة) بهذا الشكل خشية الالتباســ بـ(فئــة ومنه)، وذلك قبــل التنقيط والهمز فالألــف ترسم ولا تنطق كما يشيع بين النــاس"[2].

مقارنة بين فلسفة المتقدمين والمعاصرين للكتابة الإملائية.

وعند المقارنة بين تعليل المتقدّمين والمتأخّرين، لم أجد تفرّدًا واستقلالًا للتعليل الإملائي المعاصر عن السابق، ومردّ هذا إلى أمرين:

أوّلهما: الحصيلة العلميّة التي حملها المتأخرون، واستقوها من كتب المتقدّمين.

ثانيهمــا: أنّه قد هــدى المتأخرين ثاقبُ فكرهم، ولطيف تأمّلهم، كما هُدِيَ إلى ذلك المتقدِّمون.

(١) فواز اللعبون fawaz__dr@ ٢٣ مايو

(٢) بدر العويد Bader__alowaied@ ٢١ أبريل، ٢٠١٣ م

المبحث السادس

تويتر والوعي الإملائي

على الرغم من كثرة الأخطاء الإملائيّة وضعف الثقافة إلا أنّ هناك وعيًا إملائيًّا، ومن دلائل الوعي الإملائي في تويتر:

١- جعل صحّة الكتابة الإملائيّة وعدمها ميزانًا للحُكم على الآراء والأفكار.

فنجد أنّ هُناك أُناسًا يدخلون في نقاشات علميّة، وقضايا مصيريّة كُبرى، مُنظِّرين، ومُحلّلين، بل ومنهم من يرسم خططًا للمجتمع بل وللأُمّة. وعندما تتابع ما يقذفُ به من أفكار وآراء، تغفل عن حرائر الأفكار إلى تتبّع زلّاتٍ في الكتابة أدّت إلى مزلّات!

يُجلّي (محمّد العوشن) لنا هذا الأمر قائلًا: "لا يُحسن الكتابة، ويخطئ بشكل فاضح في الإملاء. وبرغم ذلك يأتي بكل جَهْله ليحكم في القضايا الكبرى التي لا يتصدر لها سوى الكبار!"[١].

٢- إذاعة أقوال العلماء والأُدباء التي تدعو إلى الاهتمام بإتقان الإملاء، فهذه (حنان بنت محمّد) تورد كلامًا رائعًا يحمل في ثناياه نقدًا لاذعًا للطنطاوي – رحمه الله- إذ قال: " "أكاد أحتمل من الطلاب كلّ شيء إلا أن أرى طالبًا جامعيًا عربيًا ما أتقن ما يُطلَب إتقانه من تلاميذ الابتدائية"[٢]. وقد قوبلت هذه التغريدة بالاستحسان والقبول؛ فأربى إعادة تدويرها وتفضيلها على مائة.

---

(١) محمد العوشن @binoshan ٩ س

(٢) حنان بنت محمد ، @hananzz ٢٦ مايو

٢- تعليق التقدّمَ والازدهار على تعلُّم الإملاء، فقد أقرّ محمد خشعان: "بعد قراءة الكثير من التعليقات في جميع المواقع الاجتماعية اكتشفت أنَّ أهمّ شيء نحتاجه لنتقدم ونزدهر في جميع المجالات هو أن.. نتعلّم الإملاء"[١].

٣- تشوّه الأفكار والكتابات الأدبيّة عند أصحاب الوعي الإملائي بسبب الأخطاء الإملائيّة، وقد ذكرت فتحيّة السناني مآل التغريدة الجميلة إذا كانت تحتوي على أخطاء إملائيّة بأنّه: "تضيع هيبة الكلام وحلاوته!!"[٢]، وتقول (عواطف): "أعجبني أحدهم حين شبّه الأخطاءَ الإملائية بماء النار، يحرق وجهَ النص ويشوّهه، مهما كان المضمون قيّمًا أو هادفًا"[٣].

ويتنفّس (أحمد النفيس) بكلام نفيس فيقول: "الأخطاء الإملائية تحرم المرء لذّة تذوّق التغريدة، وتحرمه من إعادة تدويرها!"[٤].

٤- عدّ قلّة الأخطاء دليلًا على صحّة المعلومة، وصدق الكاتب، تقول المُغرِّدة (Hassna): "أعطي اهتمامًا نادرًا لدقة الإملاء وعلامات الترقيم وأعتبرهما دليلًا قاطعًا على مصداقية المعلومة والكاتب"[٥].

وينبّه (المرصد اللغوي) المغرّدين بقوله: "أخي المغرد: سلامة التغريدة من الأخطاء الإملائية والنحوية تنبئ عن شخصيتك العلميّة، فاهتم بها"[٦].

---

(١) محمد خشعان @Khashaan ١٦ أغسطس

(٢) فتحية السناني @f_sinani ١٥ أغسطس

(٣) عواطف @Mundahisha ٢٩ أغسطس

(٤) أحمد النفيس @ahmad_alnufais ٣ يوليو

(٥) Hassna ء @h11___ ١٢ أغسطس. وقولها: "نادرًا"، لا تعني به القلّة، بل بمعنى منقطع النظير، كما يدلّ عليه السياق! وهو استعمال لغويّ خاطئ.

(٦) المرصد اللغوي @Almarsed729 ٢ نوفمبر

٥- الخطأ في النحو أو الإملاء قد يغيّر المعنى الذي يرمي إليه المتحدث، أو الكاتب؛ فيذهب جهده هباءً[١] .

الاستفادة من تويتر في نشر الوعي الإملائي.

وقد طلبتُ من المُغرّدين، الإجابة عن السؤال التالي، كيف يُستَفاد من تويتر في نشر الوعي الإملائي؟

فجاءت الآراء على ما يلي:

١. تبدأ بنفسك فتلتزم الرسم الإملائي الصحيح...[٢]. وهذا كلامٌ نفيسٌ، فنشر الوعي بالفعل، له أثرٌ عظيمٌ، يفوق الكلام، والكتابة.

٢. إنشاء حسابات تعنى بالتصحيح الإملائي -وهي موجودة- ولكن الأمل أن تزيد، وبعضهم خصَّ تصحيح التغريدات، وتصحيح أغلاط الكتابة لا يأتي بالتنبيه على الغلط وبيان الصواب، بل يكون بالتدريب والتعليل والمتابعة [٣].

٣. شرح قواعد الإملاء التي يكثر الخطأ فيها كالهمزة ، والألف الممدودة والألف المقصورة، ومواضع كتابة الضاد والظاء[٤] .

٤. التغريد بقواعد إملائية موجزة إيجازًا غير مخلّ مع أمثلة توضحها[٥].

٥. التأكّد من خلو كتابته من الأخطاء، ومن شكّ في خطأ فليسأل أصحاب الحسابات التي تهتمّ بالإملاء[٦].

(١) قبس من اللغة @em_sah ٢٢ مارس، ٢٠١٣م
(٢) محسن علي السهيمي @abuebrahem635
(٣) د. مكين حوفان القرني @Makeen_Alqarni ٢٠٠ س
(٤) د.منيرة الحمد @moneraalhamad ٢١٠ س
(٥) أبو ناصر التركي @fahadst8 ٢٢٠ س
(٦) @ تراث الماضي @ @waade55 ٢٣٠ س

٦. نشر الدروس المساعدة على ذالك، وتصحيح الأخطاء[١].

٧. تصحيــح الأخطــاء الإملائية وخاصة في الوسوم التــي لها جماهيرية من المتابعين[٢].

٨. إنشــاء حسابات لنشر اللغة ومنها قواعد الإملاء ومتابعة الحسابات التي أقيمت سابقًا[٣].

٩. تكليف التلاميذ بتتبّــع أخطاء بعض المشهوريــن الإملائيّة، وتصحيحها، وهذا فيه فوائد، منها:

أ- لينشأ جيــلًا واعيًا ناشرً للثقافة الإيجابيّة لا متأثّــرًا بالثقافة السلبيّة من أخطاء إملائيّة ونحوها.

ب- فيها تعزيزٌ إيجابيّ للتلميذ، وزرعٌ للثقة في نفسه.

ت- فيها خدمةٌ للعربيّة، وصونٌ لها من الأخطاء.

وقــد ذكر المغــرِّد (معلومات قــد تصدمك) بــأنّ "في البرازيل يوجــد مدرسة ابتدائيــة تجعل طلابهــا يصححون أخطــاء المشاهير الإملائيــة في تويتر، كتمرين لتعليمهم الإنجليزية.[٤]" وهذه خطوةٌ رائدةٌ رائعةٌ.

---

(١) د.عوض الجميعي ‎@awadaljumaie‎ ٢٣٠ س

(٢) صابرين ‎@dfj987‎ ٢٣٠ س

(٣) صابرين ‎@dfj987‎ ٢٣٠ س

(٤) معلومات قد تصدمك ‎@EH3H‎ ٢٤ يناير

المبحث السابع

أسباب الضعف الإملائي في نظر المُغرِّدين[١].

وقد تعدّدت تلك الأسباب، ويجمعها المحاور التالية:

المحور الأول: أسباب تعود للشخص نفسه، ومنها:

١- قلّة القراءة، يقول (سامي الشمّري): " أنا على قناعة أن قِلّة القراءة من أهم أسباب تدهور الإملاء !"[٢]، ويوافقه (عبد العزيز الحارثي) إذ يقول: "عندما ابتعدنا عن القراءة: خرج لنا جيل.. لايعرف الإملاء.. لايعرف التعبير.. لايعرف أن يحل المشاكل.. لايعرف أن يتحدث.."[٣].

وتؤيّد رأيهما (هند العمري) إذ بان لها بعد تجربة أنَّ "من يريد أن يتطور كتابياً في الأسلوب وإملائياً بدون أخطاء فليمارس مهارة القراءة ثم القراءة هي المفتاح الجوهري لتطورنا"[٤]. بل يقطع بذلك (راسخ الكشميري) فـ"الذي يقع في الأخطاء الإملائية، اعلم يقينا أنه لا يقرأ الكتب.."[٥]، ويزيد الأمر توكيدًا وتعليلًا، فأعظمُ سببٍ هو" العزوف عن القراءة والكتابة.. أمّةٌ لا تقرأ ! كيف تستقيم لها صحة التعبير وسلامة الأداء ..!؟"[٦].

---

(١) ما في هذا المطلب نتاج أمرين:
الأوّل: تتبّع تويتر.
الثاني: من خلال سؤال وسم (الضعف الإملائي أسبابه وعلاجه) طلبتُ من المُغرّدين المشاركة فيه،وقد أعانني شيخنا الدكتور عبد الرزاق الصاعدي بطلبه من متابعي المجمع المشاركة فيه.

(٢) سامي الشمري @samialshammari1 ١٢ أغسطس

(٣) عبدالعزيز الحارثي @lxoxol0 ١٥ يونيو

(٤) هند العَمري @1544Hindd ١٣ ديسمبر، ٢٠١٢ م

(٥) راسخ الكشميري @Raasikh ٣٠ مايو

(٦) د.عوض الجميعي @awadaljumaie 10 س

وتوكّد هذا السبب (خديجة البرقاوي) بقولها: "القراءة القراءة القراءة إذا أحب الطفل القراءة، واعتاد عليها، حُلّت نصف مشاكل تعليم اللغة العربية، وليس الصعف الإملائي فقط .[١]".

٢- عدم اهتمام الطلاّب أثناء الدّراسة بالإملاء؛ لأنّ الجميع كان يعتقد أن يتكلّم أمام الملأ، ولم يدر بخلَد أحدٍ أنْ سيأتي يوم تكون الكتابة للملأ[٢].

٣- قلّة التدريب الكتابي[٣].

أسباب تعود إلى المُعلِّم، وينظر إلى هذا السبب من نواحي:

الأولى-: ضعف مستوى تأهيل معلمي الصفوف الأولية[٤].

الثانية: قصوره في التعليم والمتابعة، وكونه غير متخصّص في المراحل الأولى[٥].

الثالثة: مُساعدة مَنْ لا يستحقّ النَّجاح، كما يذكر ذاك (صالح النغيمشي)[٦].

فالضعف الإملائي " وباءٌ استشرى بين فئات تؤاخذ عليه كالمعلّمين والمعلّمات، خاصّة معلّمي الصّفوف الأوّليّة . كونوا حرّاسا أمينين"[٧] .

ولـ(وجهة نظر) نظرةٌ في الأسباب، فمن" من الوسط التعليمي..ومن واقع تجربة ...المعلم هو الذي يحدد مستوى أبناءنا الإملائي...جديته...إخلاصه...همته"[٨].

---

(١) خديجة البرقاوي @mkhabarkawi ١٩٠ سبتمبر

(٢) Faiisaal@ alkhatib Dr. Faisal ٦ يوليو، ٢٠١٢م

(٣) د. مكين حوفان القرني @Makeen_Alqarni ١٩٠ سبتمبر

(٤) د. مكين حوفان القرني @Makeen_Alqarni ١٩٠ سبتمبر ، وعبد اللطيف مسلم @mosifry ١٦٠ سبتمبر

(٥) ()jojo @lameeees2 ١٦٠ سبتمبر، وحسن الزومان @h_zoman ١٦٠ سبتمبر

(٦) صالح النغيمشي @noghimshi ١٤ أغسطس

(٧) موضي بنت حمود . @ModhyH 18 س

(٨) وجهة نظر @ttorrke6 س

المحور الثالث: أسباب تعود إلى أولياء الأمور:

ومن ذلك "عدم متابعة الابن في أهم ثلاث مهارات تعليمية للمرحلة الابتدائية وهي مهارة الكتابة والقراءة والحساب"[١]. وكذلك "عدم الاهتمام بالقراءة المنزلية فمهارة القراءة هي قرينة مهارة الكتابة فهي الداعم لها والمهذِّب لأخطائها"[٢].

المحور الرّابع: أسباب تعود إلى المناهج، وطرق التدريس:

فيرى (عبد الرزّاق الغامدي) أنَّ الضعف الإملائي "نتاج التقويم المستمر المُطبق بطريقة خاطئة، وقلّة الإملاء في المقررات المطوّرة"[٣].

وقد يُوافق، ويقد يُخالف؛ لأنّ كثيرًا مِن أصحاب الأخطاء كان تعليمهم قبل تلك المناهج!

ويرى (د. مكين حوفان القرني) أنَّ من أسباب الضعف الإملائي هو"عدم التركيز على تفريد تعليم مهارات الكتابة، وقلة مساحة التدريب عليها في منهج مهلهل[٤]".

ويوافقهما (أبو مالك الوافي) مضيفًا: "حصص الإملاء "الظاهرة الإملائية" الهزيلة مقارنةً ببقية المهارات اللغوية حيث إنَّ عدد حصص لغتي تقارب (١٣٠) حصة ونصيب دروس الظاهرة الإملائية الثلاثة منها ما يقارب ٩ حصص أي ما نسبته ٩٪ من الكتاب المقرر"[٥].

كما يرى (أبو مالك الوافي) أنَّ من تلك الأسباب "التدرّج الخاطئ في تعليم المهارات الإملائية"[٦].

---

(١) أبو مالك الوافي @m_alwafi ١٧٠ سبتمبر

(٢) أبو مالك الوافي @m_alwafi ١٧٠ سبتمبر

(٣) عبد الرزاق الغامدي @rezq1982 ساعة

(٤) د. مكين حوفان القرني @Makeen_Alqarni ١٩٠ سبتمبر

(٥) أبو مالك الوافي @m_alwafi ١٧٠ سبتمبر

(٦) أبو مالك الوافي @m_alwafi ١٧٠ سبتمبر

المحور الخامس: أسباب تعود إلى التأسيس:

وفيه تشترك جميع المحاور السابقة، فترى (صابرين) أنَّ "المرحلة الابتدائية أكثر المراحل أهمية وخطورة؛ لأنها مرحلة التأسيس فيجب النظر في منهجيتها واختيار معلميها بدقة"[١]، وحذا (Summercloud2) حذوها فعنده أسباب الضعف الإملائي "المناهج والمعلمين، وقلّة عدد دروس الإملاء وأسلوب التعلم والوسائل التعليمية والحوافز وقلة الواجبات"[٢].

وثَمّ أمرٌ أود الوقوف عنده، والتنبيه عليه، وهو الجهل، أو التجاهل وتصديره للناس، وكم كان لهذا العمل الشنيع من آثار سلبيّة، فـ"بعضهم[٣] يتخذ من الضعف الإملائي وسيلة للشهرة في وسائل التواصل، حتى بات الخطأ ينتشر بين متابعيه بطريقة ساذجة"[٤]، بل هو من أهمّ أسباب فشو الضعف الإملائي في تويتر[٥].

---

(١) صابرين @dfj987 18 س
(٢) Summer cloud @Summercloud2 ١٦ · سبتمبر
(٣) amdhlom@
(٤) dr. Abdulraheem @amri994 ١٧ · سبتمبر
(٥) aryam_alghamdi @aryam87alghamdi ١٦ · سبتمبر

المبحث الثامن

علاج الضعف الإملائي كما يرى المغرّدون

١. من أهم وسائل إصلاح الضعف الإملائي هو تكرار كتابة النصوص المعمول بها سابقًا في التعليم. هذا ما رآه (المرصد اللغوي)[١].

٢. تنمية المهارات القرائية وضمان إتقانها في الصفوف الأولية.[٢]

٣. دعم تعليم الأولية وتحفيز منسوبيه، وربط ذلك بجودة المخرجات[٣].

٤. دمج مهارات اللّغة في كتاب مكانه الثانوية لا المرحلة الأساسية الابتدائية والمتوسطة؛ لأننا نتعلم لغتنا لا لغة غيرنا[٤].

٥. اختيار معلمي الأولية بعناية، وجعل تدريس الأولية تخصصاً في الجامعات - إلغاء نظام التقويم المستمر[٥].

---

(١) المرصد اللغوي @Almarsed729 ١٩٠ سبتمبر

(٢) د. مكين حوفان القرني @Makeen_Alqarni ١٩٠ سبتمبر، وحآسمة @4past4 ١٦٠ سبتمبر

(٣) د. مكين حوفان القرني @Makeen_Alqarni ١٩٠ سبتمبر

(٤) د. مكين حوفان القرني @Makeen_Alqarni ١٩٠ سبتمبر

(٥) د. مكين حوفان القرني @Makeen_Alqarni ١٩٠ سبتمبر

الخاتمة

وبعد مدارسة هذا الموضوع والتأمّل فيه تبيّن لي ما يأتي :

- أنّ تويتر أرضٌ صالحة للدراسات اللّغوية وغيرها.
- أنَّ تويتر مجتمعٌ افتراضيٌّ، وهو موطن للتعلّم والتعليم، ونشر الثقافة الإملائيّة، والوعي الإملائي.
- وجود نشاط لغوي وإملائيّ كبير في تويتر.

التوصيات:

- لابدّ من مواكبة التطوّر التقنيّ، والاستفادة من تلك التقنية في خدمة اللغة العربية، لنكون مُؤثّرين لا مُتأثّرين.
- أدعو إلى إنشاء حسابات للتصحيح الإملائي، يقوم عليها طلبة علم بطريقة منظمة وتحت غطاء رسمي، كجامعات أو مراكز خدمة اللغة العربيّة كمركز الملك عبد الله، وتشجيع الحسابات القائمة الآن، وأخرى للدروس التويترية، ومثلها لإجابة الاستفسارات الإملائيّة.
- يجب على الجامعات وأقسام اللغة العربيّة أن تكون مُبادرة وتقديم ما تستطيع تقديمه لخدمة هذه اللغة في واقع التواصل، ومنها (تويتر).
- شُكر أصحاب الصفحات التي خدمت اللغة من الناحية الإملائيّة سواء أكان تصحيحًا أم دروسًا أم نشرًا للقواعد الإملائيّة.
- تعويد الناشئة على النقد الإملائي، وذلك من خلال تكليفهم بتتبّع أخطاء بعض الحسابات المشهورة.

ثبت المصادر والمراجع

١. ابن السّرّاج الأصول في النّحو، تحقيق الدّكتور عبد الحسين الفتلي، الجزء الثاني، مؤسسة الرّسالة: بيروت، ط(٤) ١٤٢٠هـ.

٢. ابن قتيبة: أدب الكاتب، تحقيق محمّد الدّاليّ، مؤسسة الرّسالة: بيروت، ط (١) ١٤٠٢هـ.

٣. أبو العلاء المعرّي: الفصول والغايات، تحقيق محمود محمد حسن زناتي، دار الآفاق الجديدة: بيروت.

٤. أحمد بن محمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، مكتبة الرشد: الرياض.

٥. أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي ابن البناء المراكشي: عنوان الدليل من مرسوم خطّ التنزيل، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ط(١) ١٩٩٠م.

٦. إسماعيل بن حماد الجوهري: تاج اللّغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، الجزء الثالث، دار العلم للملايين: بيروت: ، ط(٤) ١٩٩٠م.

٧. أيمن أمين عبد الغني: الكافي في قواعد الإملاء والكتابة (وفقًا لقرارات مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة)، دار التوفيقيّة: القاهرة.

٨. بهاء الدين محمد بن حسين العاملي: الكشكول، محمد عبد الكريم النمري، الجزء الأوّل، دار الكتب العلميّة: بيروت.

٩. رمضان عبد التوّاب: مشكلة الهمزة العربية، مكتبة الخانجي: القاهرة، ط(١) ١٤١٧ هـ.

١٠. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، تحقيق مركز الدّراسات القرآنيّة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف بالمدينة المنورة، الجزء السادس، ط(١) ١٤٢٦هـ.

١١. عبد الرحمن بن إسحاق الزجّاجي: كتاب الخط، تحقيق الدكتور تركي بن سهو العتيبي، دار صادر: بيروت، ط(٢) ١٤٣٠هـ.

١٢. عبد السلام هارون: قواعد الإملاء وعلامات الترقيم، دار الطلائع: القاهرة، ٢٠٠٥.

١٣. عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، كتبة الكليات الأزهريّة: القاهرة.

١٤. محمّد بن عبد الله الزركشي: البرهان، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، الجزء الثاني، المكتبة العصريّة: صيدا - بيروت، ط(٢) ١٣٩١هـ.

١٥. مصطفى التوني: الهمزة في اللغة العربية دراسة لغوية، ٢٠٠٥م.

١٦. يحيى مير علم: قواعد الإملاء في ضوء جهود المحدثين، شبكة الألوكة، http://www.alukah.net/literature_language/0/5166

الفصل الرابع

نشاط التعريب والمصطلحات العلمية في موقع تويتر

أ. علي بن عبدالعزيز الجبيلان(*)

(*) محاضر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مقدمة

التبادل اللغوي ظاهرةٌ قديمةٌ معروفةٌ قدم اتصال الإنسان بالإنسان، والمجتمع بالمجتمع، والثقافة بالثقافة، والحضارة بالحضارة. وفلسف جمهورٌ من الباحثين مصطلح "التبادل" نفسه على أنه ظاهرة إنسانية مطلقةٌ بامتياز، إذ تستعصي على الحصر في ميدانٍ محدد، فلا يقال إنها اجتماعيةٌ أو اقتصاديةٌ أو حضاريةٌ أو نحو ذلك فحسب، ولكنها ظاهرةٌ إنسانيةٌ إيجابية السياق على الأغلب، حيث تركيز الدلالة وتكثف الإيحاء في طلب المقابل الأمثل[1]: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ﴾[2]. ولعلها رؤيةٌ لا ينقصها المنطق ولا يجانبها الصواب، يزاد عليها أن التبادل اللغوي – خاصةً – يمثل خلاصة سياقات هذا التبادل الإنساني ولب ثمرة الناتج عنها، إذ اللغة نفسها سمة الإنسان ومجتمعه المثلى والأُولى، وأخص خصائصهما المعبرة عنهما في تجلياتهما كافة، بل المعبرة أولاً عن حقيقة هذا التبادل وميدانه. فلما كان الاتصال والتواصل سبب التبادل الإنساني كانت اللغة وسيلة التعبير مطلقًا عن أفكاره، إرسالاً أو استقبالا، وتقليدًا أو تجديدا، ومحاكاةً أو توليدا.

ومثل كل لسانٍ آخر، عرف اللسان العربي –على امتداد عصوره وحياته الطويلة– ظاهرة التبادل اللغوي بينه وبين ألسن الأمم والشعوب الأخرى، فكانت العربية متأثرةً حينًا ومؤثرةً حينا، مهيمنة حينًا خاضعةً آخر، وهو أمرٌ طبيعيٌ يرد إلى الظروف التاريخية والحضارية المختلفة الشديدة التباين التي مرت بها العربية وأهلها وممثلوها – وممتثلوها – في عمرها الطويل. فقد عرف اللسان

---

(١) التعريب مفهومه وتجاربه بين ماضي اللغة وحاضرها والتجربة الفلسطينية، يونس عمرو. ص ٧٨١.

(٢) القرآن الكريم" سورة الفرقان: آية ٧٠

العربـي التعريـب منذ عصـره الجاهلـي ممتـدًا إلى العصر الحاضـر[1]. فكانت بعض القصائـد والأشعار الجاهلية منطوية على ألفاظٍ غير عربية، كما يوجد عند الأعشـى المأخوذ لقبه نفسـه "صناجة العرب" من لفظةٍ أعجمية[2]، وكذا عدي بن زيد العبـادي وغيرهما من شعراء الجاهلية الذين وردت في أشعارهم ألفاظٌ كثيرةٌ أعجمية[3]. وضم القـرآن الكريم بعض الألفاظ المعربة على اختلافٍ بين السابقين حـول حقيقـة هذا الضـم، على أن هذا لا يخـرج القرآن العظيم عـن حقيقة نزوله باللسـان العربي المبين، فألفاظه – كمـا نص الجواليقي – عربيةٌ خالصةٌ "باعتبار حالهـا وجريانها على القانون العربي، لا باعتبار أصلها" [4]. أما الحديث الشريف فحالةٌ خاصةٌ تستحق إفرادًا بالدراسة من حيث وجود المعرب في ألفاظه، وذلك من جهـة روايته بالمعنى وكون كثيرٍ من رواته من غير العرب. وهكذا حتى يصل الناظر إلى العصر الحاضر.

---

(١) طرائق قدماء اللغويين في التعريب اللّفظي. صفوان ليلي. ص ١٣٤

(٢) ورد في كتـاب لسـان العرب ، حـرف الصاد، مادة صنـج : "فأما الصنـج ذو الأوتار فدخيـلٌ معـربٌ تختص به العجم ، وقد تكلمت به العرب. " من موقع المكتبة الإسلامية على شبكة الإنترنت:
http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=4709&idto=4709&bk_no=122&ID=4717

(٣) لوجود تلك الألفاظ الأعجمية في شعر بعض الجاهليين شك بعض الباحثين في نسبتها إليهـم. ولعلـه شكٌ لا يرقـى إلى مرتبةٍ علميةٍ معتـبرة ولا يستند إلى دليـلٍ مرجح. بل لعل وجـود مثل هذه الألفاظ في شعر جاهليين عرف عنهم مخالطتهم حضارات الأمم المجـاورة الأخرى أو ثبت عنهـم تدينهم بالنصرانية أو غيرهـا ومعرفتهم بألسن غير العربيـة يرجـح أن تقع في فنونهم مثل هـذه الألفاظ، ولعل الشك يثبـت لو لم يرد مثل ذلك عنهم إذ لم يُعبروا تعبيرًا طبيعيًا عن ثقافاتهم أو خبراتهم. للاستزادة: يُنظَر في دراسـة الأستـاذة سناء عبد الله سليم: توظيف الموروث في شعر عدي بن زيد العبادي، طبعة جامعة النجاح بنابلس، ٢٠٠٤ م.
و أمية بن أبي الصلت الثقفي

(٤) المزهر، السيوطي، ج ١، ص ١٥٩.

باختلاف ظروف الاتصال والتواصل في العصر الحديث عن مثيلتها في أي عصرٍ سابق، كان اختلاف ظروف التبادل عامةً واللغوي خاصةً محصلةً طبيعيةً للتطور التقني الهائل في شتى المجالات عامةً ثم في مجال الاتصال خصوصا. ولم يعد حاجز الاحتكاك المباشر أو غير المباشر المحدود يعوق الاتصال الجماهيري أو الرسمي المكثف بالحضارات والثقافات والأمم الأخرى، بل اتسم ذلك الاتصال بطابع الدولية أو "العولمية" "Globalization"[(١)] . ومع عصر الإنترنت وما يسمى "الإعلام الجديد" برزت ظاهرتا (تفجر المعلومات) و (الاتصال عن بعد)، "حيث حمل هذا النمط الإعلامي الجديد كل مظاهر العصر الذي ولد فيه وتناقضاته، واكتسب سماتٍ جديدةً تميزه في المفهوم والوظائف والتأثير عن النظم الإعلامية السابقة"[(٢)]. وكان من هذه السمات والوظائف المميزة لعصر الاتصالات هذا التدفق اللغوي الهائل في شتى المجالات الإنسانية: الحضارية والثقافية والمعرفية وغيرها، عبر قنواته المختلفة والمتعددة، وفي طليعتها شبكة المعلومات العالمية: الإنترنت.

تفوقت الشبكة العالمية بوضوح على وسائل الاتصال كافة: المرئي والمسموع والمقروء، واضطلع الحاسوب بأداء أدوارٍ كثيرة، كدور التلفاز والمذياع والصحيفة وحتى الناشر والمكتبة. امتزج فيه الشعبي بالرسمي وامتاز عن بقية القنوات بسهولة الوصول إلى المادة المطلوبة والرجوع إليها وإيصالها، كما امتاز عن بقية وسائل الإعلام والمعلومات بتغيير مفهوم السبق في نشر المعلومة أو الحدث تغييرًا جوهريا. واتخذ التواصل عبر الشبكة أنماطًا مختلفةً وأشكالاً متعددةً قبل أن تبرز مواقع التواصل الاجتماعي لتكتسح كافة النماذج الشبكية وتتصدر قوائمها من حيث الإقبال الجماهيري والرسمي. ويعد موقع تويتر (Twitter) أو المغتَرَد -كما يُعرّبه

(١) الإعلام الجديد في عصر المعلومات، د. سميرة شيخاني. مجلة جامعة دمشق – المجلد ٢٦- العدد الأول والثاني ٢٠١٠. ص ٤٣٥.

(٢) المصدر السابق.

بعض المهتمين – رائد هذه المواقع حاليًا بأرقام إقبالٍ عالميةٍ مذهلةٍ غير مسبوقة، منها – تمثيلاً – انضمام ما يقرب من ٣٠٠ ألف مغردٍ جديدٍ إلى الموقع يوميا [١].

أمام كل هذه المعطيات، تنبه كثيرٌ من المهتمين بالشأن الحضاري والثقافي واللغوي عامةً والعربي منها خاصةً إلى خطورة غزارة هذا التدفق الفكري وأثره المباشر على الهوية واللغة والحضارة، خاصةً مع تراجع الحضور الملحوظ للغة العربية في الميادين الحضارية والفكرية والمعرفية. فلم يحالف النجاح بعض القوانين التي سُنَّت في هذا الخصوص، كقانون التعريب في الجزائر وقانون حماية اللغة العربية في العراق وغيرها، ولم تستطع مثل هذه القوانين – حتى الآن على الأقل – أن تعيد العربية إلى واجهة التحديات الحضارية المعاصرة والمكانة المأمولة فيها كلغةٍ للعلم أو العمل أو التقنية والتواصل في هذا العصر[٢]. ومع تزايد الشعور العميق – الرسمي والشعبي – في السنوات الأخيرة بهذا التأخر والقصور والخطر الداهم المحيط باللسان العربي، أُقِرَّ مبدأ النهوض بالعربية في أكثر من مؤتمر[٣]، كمؤتمر بيروت ٢٠٠٨، ومؤتمر الدوحة ٢٠٠٩، الذي أسندت مهماته للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وكما نصت تلك المؤتمرات وغيرها، يتضح دور التعريب التاريخي البارز وأهميته الكبرى كمحورٍ جوهريٍ وعاملٍ مفصليٍ في التصدي للتحديات والمهمات التي تواجه اللسان العربي في كل عصرٍ مضى، مع ارتفاع

---

(١) للاستزادة، يمكن الرجوع في هذا الشأن إلى مقالة الباحث الموسومة بـ" تويتر: طائر بينٍ أم بيان؟ " المنشورة في جريدة الجزيرة الثقافية، ليوم الخميس ٤ ،شعبان ١٤٣٤ العدد ٤١٠

(٢) التعريب بين الحاجة والهوية: موقع قناة الجزيرة، على الرابط: http://www.al-jazeera.net/news/cultureandart/2012/6/1

(٣) التقرير الختامي والتوصيات الصادرة عن مؤتمر "اللغة العربية في المؤسسات الأردنية، واقعها وسبل النهوض بها"، جلسة مجمع اللغة الأردني، ٨ – ١٠) ذو القعدة ١٤٣٠ هـ، (٢٧ – ٢٩) تشرين الأول ٢٠٠٩ م ، ص ٧٨١.

مستوى تلك التحديـات والصعوبات في عصر ثورة التقنية والاتصالات والمعلومات؛ فـلا غرابـة في أن توليه المؤسسـات الرسمية وغـير الرسمية النصيـب الأوفر من التركيز والجهد على كافة مستوياته واختلاف ظروفه من مكانٍ إلى مكان، مع وجود ما يقارب الإجماع على ضرورة استغلال تلك الثورة التقنية والاتصالية والمعلوماتية استغـلالاً مضـادًا –بتوجيه استشـرافي منظم – في إحداث الثـورة اللغوية العربية والاستفـادة الإيجابيـة القصوى والمثلى ممـا توفره تلك العوامل مـن خدمةٍ للذيوع والشيوع والانتشار في الوقت ذاته[١].

وإذا كانت اللغات المهيمنة نفسها – كالإنجليزية والفرنسية- تتعامل مع الثورة التقنيـة – متمثلـةً في شبكـة الإنترنت – بهذا المبـدأ في الانتشـار[٢]، وتعمل جاهدةً لاستغلالـه ما استطاعـت في سبيل هذه الغايـة، فلعل من الأحرى بلسـانٍ كاللسان العربـي متأخـرٍ عـن دوره الحضاري أن يضاعـف الجهود في توظيف هـذه التقنية الجبـارة لخدمـة أهدافـه وغاياته. وقد فطن إلى هـذا بعض أبنـاء العربية وبعض الجهات المهتمة بشؤون نشرها والحفاظ على هويتها؛ فكان أن ظهرت بعض الجهود والاجتهـادات والمحاولات في سبيل ذلك على امتداد تدرج نماذج المبتكرات الشبكية في الريـادة والانتشـار، بـدءًا من المنتديـات العامـة والمتخصصة ومـرورًا بمواقع القراءة والمكتبات والمعارف العامة وانتهاءً بمواقع التواصل الاجتماعي.

ولأن تويتر يمثـل ذروة هذه المبتكرات على الشبكة وأكثر مواقع التواصل إقبالاً عليـه بـلا منافسٍ في الوقت الحـالي ، فلربما يكـون رصد هذه الجهـود من خلاله انعكاسًا واقعيًا لمدى مواكبتها المأمول أو تأخرها عنه، ونجاحها في استغلال مقدرات الواقع المعاصر أو إخفاقها في ذلك، وموازاتها الكثافة المطلوبة المنتظرة أو قصورها

---

(١) د. مصطفى عوض بني ذياب ، التخطيط اللغوي والتعريب، مجلة التعريب : العدد ٤٢ يونيو ٢٠١٢م ، ص. ١٢٥.

(2) The Spread of English, Daniel Spichtinger, pdf version January 2003, p. 40

الشديد عنها أو توسطها بين ذلك كله. ولما كان التعريب ذروة سنام هذه الجهود اللغوية في خدمة الحاجة والهوية اللغوية، فلعل قصر قياسها عليه يقدم محاولةً أكثر تعمقًا ومصداقيةً في التحقق من واقع تلك الجهود تقدمًا أو تراجعا. ومن هذه الرؤية، تقدم هذا الدراسة محاولةً لتتبع جهود التعريب على تويتر تحديدًا، تطرح فيها نبذةً عن تأريخ التعريب ومدى الحاجة إليه في العصر الحديث، ثم تتناول جهود التعريب ومناقشة دور التقنية في بث المصطلح. بعد ذلك تستعرض نماذج من تلك الجهود على تويتر وتناقش قائمةً ببعض أبرز الحسابات المهتمة بالتعريب ومنهجها في تطبيقه، أملاً في التوصل إلى نتائج وتوصياتٍ ومقترحاتٍ يمكن لها أن تسهم في توجيهٍ أمثل للاستفادة من الجهود اللغوية في التعريب، والله ولي التوفيق.

المبحث الأول

نبذةٌ في تأريخ التعريب حتى العصر الحديث

ما من شكٍ في أن الشعوب المتجاورة لا يمكن أن تعيش في معزلٍ بعضها عن بعض؛ إذ لا بدَ من أن يكون ثمّة احتكاكٌ بينها لأسباب: اقتصاديةٍ تجارية، أو ثقافيةٍ معرفية، أو أية أسباب حضارية أخرى [1]. فاحتكاك اللغات كاحتكاك الشعوب من حيث إنه ضرورةٌ تاريخيةٌ وإنسانية، ينتج عنها اقتراض المفردات (الألفاظ) والمفاهيم (المعاني)[2].

ولا ريب في أنّ الشعوب الأكثر تحضّرًا وقوةً تفرض تأثيرها – على نحوٍ ما – على الشعوب الأقل منها تحضرًا وقوة . وهذا القانون الاجتماعي ينسحب على اللغات بطبيعة الحال، التي هي ظواهرُ اجتماعيةٌ مركَّبة ، إذ إن تأثير لغات الشعوب الغالبة على المغلوبة ظاهرةٌ لغويةٌ لا يمكن تجاهلها أو إنكارها [3]. وقد خضع العرب – بدورهم – لتأثير الشعوب المجاورة الأرقى حضارةً كالفرس والروم. ثم خضعت تلك الشعوب لتأثيرات المد الإسلامي والعربي في ما بعدُ فترةً من الزمن، وتبعًا لذلك عرفت العربية التأثر والتأثير باللغات الفارسية واليونانية واللاتينية وغيرها فكان التبادل اللغوي بينها وبين تلك اللغات.

---

(١) التعريب بين القديم والحديث، مع معاجم للألفاظ المعربة، د. محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٩.

(٢) فاطمة محمد عليمات، المعرب والدخيل من مشكلة المصطلح إلى مشكلة الهوية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد ٧، العدد ٤، ص ٢٤٢.

(٣) محمد حسن عبد العزيز، مرجع سابق.

عرفت العربية – شأنها كشأن سائر اللغات – هذا التبادل على امتداد تاريخها القديم والحديث[1]، "فإلى لسانها نُقلَت العلومُ من أقطار العالم"[2]، "فنقلت كتب الهند وتُرجِمَت حكم اليونانية وحُوِّلَت آداب الفرس"[3]. وعدّ القدامى من علماء اللغة هذا الاقتراض والتبادل ضرورةً من ضرورات حياة اللغات ونموها وتطورها [4]. فكان أن اصطُلِح على ما يعني العربية في هذا الجانب بـ"التعريب" [5].

والتعريب لغةً: مصدر الفعل: "عَرَّبَ". وترد بمعانٍ كثيرةٍ في معاجم العربية بعضها غير حسن[6]، فقد تأتي ويُقصَد بها: ما قبح من الكلام. وتأتي بمعنى المنع والإنكار. ومن معانيها: عرَّب مَنْطِقَه إذا هذَّبه وخلَّصه من اللحن. وعرَّبَ الاسم الأعجمي إذا تفوَّه به على منهاج العرب [7]. ويذكر صاحب القاموس المحيط أن هذا المعنى مَقيسٌ على قطع سعف النخل وتشذيبه [8]. فربما احتملت اللفظة معنى الأضداد والإشارة إلى كراهية السجية العربية – أصالةً – استعمال اللفظ الشاذ أو الغريب عنها وعن لسانها ونفورها من ذلك[9].

---

(١) فاطمة محمد عليمات، مرجع سابق.

(٢) محمد بن أحمد البيروني أبو الريحان، الصيدنة في الطب، تحقيق محمد سعيد ورانا حسان، طبعة مؤسسة همدرد الوطنية، ١٩٧٣ م، ص ١٢.

(٣) عمرو بن بحر الجاحظ أبو عثمان ، كتاب الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الأولى مصطفى بابي الحلبي ، ١٩٣٨م، ج ١، ص ٧.

(٤) فاطمة محمد عليمات، مرجع سابق.

(٥) المصدر السابق نفسه.

(٦) لسان العرب، محمد بن منظور ، الجزء الرابع، القاهرة: دار المعارف، ص ٢٨٦٦-٢٨٦٧

(٧) تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الزبيدي أبو نصر، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٧٩م، ج ٦ ، ص ٦٢١ .مادة عرب.

(٨) القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي، الطبعة الأولى، الجزء الثالث، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ص. ٢٢، ١٩٩١م.

(٩) حيث تحتمل معنى القبيح من الكلام وبديله، والفحش والتهذيب كما جاء في المعاجم المعتبرة كما يتضح.

ولا يتفق الأقدمون والمحدثون على حدٍ واحدٍ للتعريب، ويختلفون حول معناه ومدلولاته[١]، فيتداخل المعرّب والدخيل ويترادفان عند بعضهم، ويُفرَّق بينهما عند آخرين فيكون الدخيل أشمل وأعم دلالةً على كل ما نقل إلى العربية أجري على نظامها أم لم يُجْرَ[٢]، أو كان نقله في أزمنة الفصاحة والاحتجاج أم أزمنة التوليد، وربما استعمل لفظٌ آخر أعمّ هو "الاقتراض" عند بعض المحدثين كإبراهيم أنيس[٣]. ويمكن جمع كل تلك الرؤى تحت مفهوم التعريب وهو نقل مفردةٍ – أو لفظ – من لغة أعجمية إلى اللغة العربية بتغييرٍ أو دون تغيير ، أو نقل مفهومٍ – أو معنًى –من لغةٍ أعجميةٍ إلى اللغة العربية . وتتعدد دلالات مصطلح التعريب الحديثة

---

(١) من ذلك مثلاً ما ذكره سيبويه: " اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه " الكتاب، باب ما أعرب من الأعجمية تحقيق عبد السلام هارون، نشر دار الجيل، بيروت (٣٠٣/٤).
أما الجوهري في الصحاح فيذكر أن "تعريب الاسم الاعجمي: ان تتفوه به العرب على منهاجها". وذكر السيوطي في المزهر في علوم اللغة، تحقيق أحمد عبد المولى وآخرين ، طبعة مكتبة عيسى البابي الحلبي، ص ١٧، أن التعريب: " ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها". وحده الخفاجي في مصنفه: شفاء الغليل بما في كلام العرب من الدخيل، بقوله: " التعريب نقل اللفظ من الأعجمية إلى العربية والمشهور فيه التعريب، وسماه سيبويه وغيره إعرابًا وهو إمام العربية فيقال حينئذٍ مُعْرَبٌ أو معرّب." ص. ٢٢.
ولا يختلف الأمر عند المحدثين في هذا التباين في حد التعريب. فمن ذلك تعريف محمد الأنطاكي في الوجيز في فقه اللغة المعرب بقوله: " المعرب هو ما نطق به الجاهليون ومن يحتج بلغتهم من الكلام الأعجمي، والمولد هو ما عربه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم" مطبعة الشهداء، حلب، ١٣٨٩هـ، ص. ٤٤٤. ويذهب إبراهيم السامرائي إلى أن المعرب هو" الكلم الأعجمي السائر في نمطٍ من الأنماط العربية"، وذلك في كتابه: " مقدمة في تاريخ العربية" طبعة بغداد، ١٩٧٩م، ص ٧١. وهكذا.

(٢) كما يمكن ملاحظته من الحدود السابقة واختلاف اللغويين في وجوب التزام اللفظة المعربة بالوزن العربي من عدمه.

(٣) إبراهيم أنيس، من أسرار العربية، الطبعة الثاني، القاهرة ، ١٩٥٨م، ص. ١١٢ .

وأبعادهـا بحيث يصبح من ضمنهـا جعل العربية لغة التعليـم بجميع مستوياته[١].
وقد يرادف مصطلحَ التعريب مصطلحُ "الترجمة"، وقد يفترقان. فيكون التعريب مختصًـا بنقـل مفردة من لغة أعجميـة بدلالتها ونطقها بصيغة عربيـة أو معرَّبة، وتختص "الترجمة" بنقـل المفهوم – أو المعنى – من لغة أعجميـة إلى العربية[٢].
ولعل مما أشاع مصطلح التعريب أكثر من مصطلح الترجمة أن سيبويه استعمل جـذر التعريـب "عرب" إذ عقد باب ما أعرب من الأعجميـة، ثم تابعه أبو منصور الجواليقي في عنوان مصنفه المشهور في هذا الباب: المعرَّب[٣].

والتعريب، بالمفهوم القديم الذي يعني اقتراض ألفاظ من لغات أخرى لا مقابل لهـا في العربيـة قديمٌ جـدًا ويسبق ظهور الإسـلام[٤]. فقد احتـك العربية باليونان والرومـان والآراميين على مراحل تاريخية متفرقة قبل الإسلام، تبتدئ قبل احتلال الرومـان مصـر والشام وأطرافًا من العـراق عـام ٣٠ ق. م[٥]، وتنتهي بفتح العرب لهـذه الأقطار. وكانت إمارة الغساسنة أرقى الإمارات العربية وأكثرها حضارةً وكثر احتكاكها وعلاقاتها السياسية والاقتصادية بالدولة البيزنطية من جهة، والاجتماعيةُ والعرقيةُ بعرب الجزيرة وشعرائها من جهة أخرى. مما هيأ لأن تقترض العربية من اليونانيـة والآرامية واللاتينية بعض ألفاظها، على قلـة مقارنةً بأمم أخرى مجاورة كبلاد فارس[٦]. وفي جنوب الجزيرة احتكت الحضارتان العربية والحبشية بعضهما ببعض فتسللت بعض الألفاظ ذات الأصل الحبشي إلى العربية[٧].

---

(١) فاطمة محمد عليمات، مرجع سابق.

(٢) **محمد حسن عبد العزيز، مرجع سابق.**

(٣) د. قاسـم طـه السـارة التعريب جهودٌ وآفـاق، طبعـة دار الهجرة، دمشـق –بيروت، ١٩٨٩م، ص ١٦،١٧.

(٤) محمد عبد الله العبد اللطيف، الواقع والتقريب في تأريخ التعريب، ص ٩.

(٥) محمد حسن عبد العزيز، مرجع سابق.

(٦) محمد حسن عبد العزيز، مصدر سابق.

(٧) المصدر السابق نفسه

ولما كان الشعر أبرز الأنماط اللغوية في العصر الجاهلي، فقد تجلت بعض آثار تلك المثاقفة اللغوية عند بعض أشهر الشعراء الجاهليين الذين عرف عنهم التنقل وكثافة الاحتكاك بالأمم الأخرى وكثرة وفودهم على بلاطات الأمراء من المناذرة والغساسنة في تخوم بلاد فارس والروم(١). فكانوا يصفون مظاهر الحضارات والثقافات التي لم يألفها العرب وكان من الطبيعي أن يضمنوا ذلك الوصف شيئًا من ألفاظ حضارته وثقافته(٢). ومن أشهر أولئك الأعشى الذي عرف بتطوافه ومدائحه، وقد وردت في بعض أشعاره ألفاظ مثل "الخندق" و"الناي" و"الياسمين" وهي ذات أصولٍ غير عربية (٣). ومنهم كذلك أمية بن أبي الصلت وعدي بن زيد العبادي وغيرهم (٤). ومن الطبيعي والمنطقي في ذلك العصر أن تتسم عملية التعريب بالفردية البحتة، حيث لم يعرف الجاهليون نظام المؤسسات والدولة. ويتبع ذلك أن يقتصر التعريب على المفردات لا المفاهيم ، فلا ذكر لتعريب كتابٍ أو نحوه، وهو أيضًا أمر طبيعيٌ ومنطقيٌ في عصرٍ غلبت الأمية على أهله.

ولا يعزب عن الذهن خفوت أثر الشعر وقيمته نسبيًا في العصر الإسلامي، واستبدال الناس بهذا الفن البياني وثيقتين لغويتين نثريتين: القرآن الكريم والحديث الشريف، فقد احتويا عملية التعريب على خلافٍ بين اللغويين وغيرهم حول هذه المسألة، ومن أقدم من عرض لهذا الخلاف أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠ هـ) (٥). وبغض النظر عما شجر بين اللغويين ودار بينهم من جدلٍ حول هذه المسألة، تتردد

---

(١) محمد حسن عبد العزيز، مصدر سابق.

(٢) فاطمة محمد عليمات، مرجع سابق.

(٣) كما في قوله يصف قصرا:

يُوازي كُبيْداء السماء ودونه بلاطٌ وداراتٌ وكلسٌ وخندقُ

و" خندق " كلمة فارسية معرّبة ، أصلها في الفارسية " كندة " أي : محفور .

(٤) تقدمت مناقشة شيءٍ من ذلك في المبحث السابق.

(٥) محمد حسن عبد العزيز، مرجع سابق.

في القرءان الكريم والحديث الشريف ألفاظٌ مثل قوله تعالى: (والطُّورِ)[١]، وهي كلمةٌ عربيةٌ فصيحة من أصلٍ سرياني هو: طورا. وقد ورد في الصحيحين ألفاظٌ معربة في الحديث الشريف مثل آنك وجنابذ ونردشير وغيرها[٢]. ومن الطبيعي والمفهوم أن تكون عملية التعريب في هذا العصر امتدادًا للعصر السابق من حيث تركيزها على تعريب المفردات بجهودٍ فردية، حيث كانت دولة المؤسسات في طور البدايات[٣].

تظهر بوادر الرعاية المؤسسية لعملية التعريب في العصر الأموي، إذ عني الأمويون بعد أن استتب لهم الأمر بنقل علوم الأمم القديمة من الهند واليونان والسريان وفارس والروم وغيرهم إلى العربية. وكانت المدارس السريانية السورية ذات أثرٍ واضح في عملية الترجمة (تعريب المفاهيم)[٤]. ولعل الأمير خالد بن يزيد بن معاوية كان أول من أمر بنقل كتب "الصنعة" في الكيمياء والنجوم من القبطية واليونانية[٥]. وتذكر بعض المصادر أن عمر بن العزيز وجد كتابًا في الطب بالسريانية في خزائن الكتب فأمر بإخراجه وبثه في الناس[٦].

---

(١) سورة الطور، الآية ١.

(٢) ورد في صحيح مسلم من الشواهد على المعرب في الحديث النبوي كلمة "النردشير" من حديث بُريدة مرفوعًا: "من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه" و"النردشير" لفظةٌ فارسيةٌ معرَّبة.

(٣) د. قاسم طه السارة، مصدر سابق

(٤) المرجع السابق نفسه.

(٥) المرجع السابق نفسه.

(٦) الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحق بن النديم (١٠٤٧ م) طبعة دار المعرفة، بيروت. وذكر ابن النديم" كان خالد بن يزيد بن معاوية يسمى حكيم آل مروان، وكان فاضلا في نفسه، وله همة ومحبة للعلوم، خطر بباله الصنعة، فأمر بإحضار جماعة من فلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مدينة مصر، وقد تفصّح بالعربية، وأمرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني والقبط على العربي، وهذا أول=

أعقب هذه البداية المتواضعة ازدهارٌ عظيمٌ في حركة الثقافة العربية والإسلامية تبعًا للازدهار السياسي والاقتصادي العظيم الذي عرفته الدولة العباسية، حتى بلغت ذروتها في عهد هارون الرشيد[1] وابنه المأمون[2]. فقد أنشأ الرشيد "خزانة الحكمة" وعهد إليها بتعريب الكتب الطبية خاصة. وجاء المأمون فطورّ من أعمال الخزانة وسماها بيت الحكمة[3]. وكان أديبًا عالما فشجع

= نقل كان في الإسلام من لغة إلى لغة" (٤) ثم بعد هذا يضيف: "وهو أول من ترجم له كتب الطب والنجوم، وكتب الكيمياء... ويقال والله أعلم، إنه صح له عمل الصناعة (الخيمياء). وله في ذلك عدة كتب ورسائل. وله شعرٌ كثير في هذا المعنى ورأيت منه نحو خمسمائة ورقة. ورأيت من كتبه؛ كتاب الحرارات. كتاب الصحيفة الكبير. كتاب الصحيفة الصغير. كتاب وصيته إلى ابنه في الصنعة". ص. ١٤٠.

(١) اختُلِف في حقيقة تأسيس بيت الحكمة، فذهب بعض الباحثين إلى أنها كانت موجودة منذ المنصور، وذهب آخرون إلى ما يذكر البحث من أن تأسيسها كان على يد هارون الرشيد، وقال فريق ثالثٌ بتأسيسها في عهد المأمون. ويمكن أن يُستدل على وجود بيت الحكمة في عهد الرشيد بما قرره ابن النديم عن أن "أبا سهل الفضل بن نوبخت كان في خزانة الرشيد وكان له نقلٌ عن الفارسية" (ص.) ، وكذلك ما نقله ياقوت الحموي في ترجمته لعلان الوراق من " أنه كان ينسخ في بيت الحكمة للرشيد والمأمون ". للاستزادة، ينظر في كتاب معجم الأدباء لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، تحقيق مارجليوث، طبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٠، ج ٥، ص ٦٦. والنص نفسه عن علان الشعوبي مذكور في ترجمته في الفهرست.

(٢) محمد عبد الله العبد اللطيف، مرجع سابق، ص. ١٥.

(٣) حكى ابن النديم في منام المأمون الشهير: "من أوكد الأسباب في إخراج الكتب، فإن المأمون كان بينه وبين ملك الروم مراسلات، وقد استظهر عليه المأمون، فكتب إليه يسأله في إنفاذ ما يختار من العلوم القديمة المخزونة المدخرة ببلاد الروم، فأجاب إلى ذلك بعد امتناع، فأخرج المأمون لذلك جماعة، منهم الحجاج بن مطر، وابن البطريق، وسلما صاحب بيت الحكمة، وغيرهم" وذكر أن ما تم ترجمته في ذلك الوقت يزيد على أربعمائة كتاب منها ١٤٩ كتاب في الطب، وكثير من هذه الكتب ترجم من السريانية لأن اغلب المشتغلين بالعلوم في ذلك الوقت هم من النساطرة النصارى واليهود واشتهر=

العلمـاء على التأليف والبحـث والمناظرة وأغدق في ذلك العطـاء[١]. ونتج عن هذه الرعاية المؤسسية الرسمية الضخمة توسع حركة التعريب والنقل والترجمة (تعريب المفاهيم) عن شتى العلوم توسعًا قل مثيله في تاريخ العربية [٢].

ولم تغـب الأندلس عن دورهـا الحضاري الرائد في حركـة الترجمة والتعريب بـل كانـت رافدًا عظيمًا لهـا[٣]، ولم يخفت دورها في ذلك حتـى في عصور التدهور والاضطـراب السياسـي[٤]. بل ظلت الأندلس مصدر إشعاع فكـري وأدبي أفاد منه المسيحيـون كثيرًا بعـد أن سقطت في أيديهم، فترجموا كثيرًا من الكُتب العربية [٥]. ويذكـر ابن خلدون أنه في عهـد الحكم المستنصر بالله " اجتمعت بالأندلس خزائن مـن الكتـب لم تكن لأحـدٍ من قبله ولا من بعـده، إلا ما يُذكر عـن الناصر العباسي

= منهـم في ذلـك الوقـت بعض المترجمين مثـل إسحق بن حنين، وابنـه حنين، ومتى بن يونسـ، وقسطـا ولوقا والأعسم وغيرهـم.... وفيها ترجمت كتـب الفلسفة والطب من اليونانيـة والسريانية. وترجم جالينوس و أرسطو، و أفلاطون، و إقليدس وغيرهم إلى العربية. "ص. ٣٩٧- ٣٩٨.

(١) مـن روائـع الحضـارة الإسلاميـة: مكتبة بيـت الحكمة أنموذجـا، دراسـة تاريخية، د. عبـد الباسـط عبـد الـرزاق الألوسـي، و د. عثمان عبـد العزيز صالـح المحمدي، مجلـة ديـالي ، العـدد الرابـع والثلاثـون، علـى الرابـط: http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=42812

(٢) د. محمد حسن عبد العزيز، مرجع سابق. ص ٩٠-٩٢ .

(٣) شوقي ضيف، سلسلة تاريخ الأدب العربي، عصر الدول والإمارات: الأندلس، طبعة دار المعارف، ص ٦٣.

(٤) مؤنسـ مفتـاح، الترجمة عند العـرب: من عهد الخليفة المأمـون إلى مدرسة طليطلة، مقالة في صحيفة القدس العربي ٢٣-٧-٢٠١٣ م على الرابط: http://www.alquds.co.uk/?p=65741

(٥) د. سلمـى الخضـراء الجيوسـي، الحضـارة العربيـة الإسلامية في الأندلـس، مركز دراسات الوحدة العربية. ج ٢، ص ١٤٤٠ .

ابن المستضيء" [(١)]. وعرفت مدرسة طليطلة بالترجمة واشتهر "الألفونسيون" وغيرهم بالاشتغال بها[(٢)]، وترجم الأندلسيون عددًا كبيرًا من كتب الطب والفلسفة وغيرها[(٣)].

تمر الثقافة العربية بعد ذلك بمرحلة من الركود[(٤)] ويسود بعض الغموض والاضطراب حقيقة أوضاع اللسان العربي عامةً والتعريب خاصةً في العصر العثماني كما يغلف بعض الشخصيات التي كانت تدور في فلك العربية والتعريب [(٥)]. ويظهر – مع ذلك – أن اللغات الثلاث –العربية والتركية والفارسية – كانت

---

(١) تاريخ ابن خلدون ٤/ ١٤٦ (والاقتباس من شوقي ضيف، المرجع السابق ، ص ٦٣). واشتهر المستنصر بحبه للعلم وشغفه بالكتب حتى قال عنه ابن الأبّار: "لم يسمع في الإسلام بخليفة بلغ مبلغ الحكم المستنصر في اقتناء الكتب والدواوين، وإيثارها والاهتمام بها ". للاستزادة، تنظر سيرته في الحلة السيراء لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، المعروف بابن الأبار، تحقيق د. حسين مؤنس، طبعة دار المعارف الثانية ، ١٩٨٥م، ص ٢٠١-٢٠٢ .

(٢) مؤنس مفتاح، مرجع سابق. والألفونسيون نسبة إلى الملك ألفونسو العاشر الحكيم كما يلقب. وكان شاعرًا أديبًا ولوعًا بالمعرفة فأمر بترجمة أهم الكتب والأعمال العربية إلى القشتالية، وفي عهده ظهرت أول ترجمة للقرءان إلى القشتالية. للاستزادة، ينظر في مقالة د. نجيب محمد الجباري: ألفونسو العاشر الحكيم أول المستعربين الإسبان، مجلة العربية، عدد ٤١٩ . ص: ٤٧.

(٣) د. سلمى الخضراء الجيوسي، مرجع سابق، ص ١٤٤١.

(٤) محمد عبد الله عبد اللطيف، مرجع سابق، ص ٢١.

(٥) تتضارب أقوال بعض المصادر بعضها مع بعض حول حقيقة وضع العربية في العهد العثماني، فمن ذاهب إلى غيابها عن المشهد الحضاري والثقافي غيابًا مؤثرًا ومن ذاهب إلى رد ذلك، وكذا الحال في بعض رموز تلك الفترة من أمثال جمال الدين الأفغاني والأب أنستاس الكرملي اللذين ألفت حولهما وحول حقيقة شخصيتيهما كثيرٌ من الكتب الجدلية . ينظر مثلاً كتاب "حقيقة جمال الدين الأفغاني" ، الذي ألفه ابن أخته ميرزا لطف الله ، تعريب عبد النعيم حسنين ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء، =

تشترك في أداء دورها الحضاري المنوط بها في مجالها بلا إشكال حتى ظهور سياسة التتريك [1]، وخفوت وهج اللسان العربي وثقافته[2]. وكان ذلك من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور الحركات القومية ومنها حركة القومية العربية ومعها حركة إحياء اللسان والثقافة العربيين[3]، وقادها جماعةٌ منهم بطرس البستاني وأحمد فارس الشدياق وابراهيم اليازجي وأديب إسحاق[4]. وتظهر أول مدرسة للألسن في عهد محمد علي باشا في مصر عام ١٨٣٥ م (وكانت تترجم للعربية والتركية)[5]. وأسهمت الحركة الثقافية في القدس في تنشيط والترجمة والتعريب منذ عام ١٨٦٠ م، وكانت مجلة "النفائس العصرية" لخليل بيدس رائدةً في مجال الترجمة - عن الروسية خصوصًا - في ذلك الحين[6]. ويتنامى الشعور ويتزايد الاهتمام بإحياء العربية وثقافتها والمحافظة على إرثها حتى تشهد بدايات القرن العشرين تأسيس أول مجمعٍ لغويٍ عربي، وتناقش الدراسة هذا الدور في المبحث القادم.

= ص ٦٢-٦٤ وفيه يتهمه بالتشيع. ومقالة حميد المطبعي عن الكرملي بعنوان: الأب الكرملي هاجم سياسة التتريك فهددوه ولم يرتعش فيه لسانٌ أو جسد، مجلة نرجس الثقافية، ٤-٥-٢٠١٢م، على الرابط:

http://www.narjesmag.com/news.php?action=view&id=1266

(١) محمد عبد الله العبد اللطيف، مرجع سابق، ص ٢١-٢٧ . وكانت الفارسية لغة الدواوين، والعربية لغة الشرع والقضاء والمجتمع، والتركية لغة الأسر الحاكمة.

(٢) كمثال على ذلك، كانت التركية لغة الصحافة، فكانت صحيفة "الوقائع الرسمية" التي صدرت في القاهرة في عام ١٨٢٨ م تصدر بالتركية، وكذلك الحال بالنسبة لصحيفة "الرائد التونسي" وصحيفة "طرابلس الغرب" الليبية، و"الزوراء" العراقية. ثم ألحق في بعض هذه الصحف ملاحقُ عربيةٌ في ما بعد.

(٣) عبد الإله بلقريز، لحظة التتريك في تكوين الوعي العربي، صحيفة المستقبل، الجمعة ٢٢ تشرين الأول ٢٠١٠ - العدد ٣٨٠٨ — ص ٢٢.

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) محمد حسن عبد العزيز، مرجع سابق، ص ١٦١.

(٦) د. محمد أحمد، الحياة الثقافية والفكرية في القدس في العصر العثماني، مجلة جامعة دمشق ٣٠-٤-٢٠٠٩، ص ٢١٩-٢٢١.

المبحث الثاني

الحاجة للتعريب وتداول المصطلح العربي في العصر الحديث

لا يبعد عن الحقيقة والصواب ما ذهب إليه الدكتور يونس عمرو من أن التعريب "مسألةٌ من أكثر المسائل إلحاحًا في موضوعات الدرس اللغوي الحديث والمعاصر في علوم العربية" [١]، حيث " إن اتصال اللغة العربية باللغات الأجنبية في العصر الحديث يختلف اختلافًا جوهريًا عن اتصالها التاريخي بلغات الحضارات القديمة"، كما يؤكد أ. د. عبد الكريم خليفة رئيس المجمع الأردني[٢]، فلم تعد أمة اللسان العربي معزولةً عن الاحتكاك عزلاً أشبه بالتام، أو يَعُد احتكاك اللسان العربي بالألسن الأخرى محدودًا مشروطًا –زمانيًا أو مكانيًا أو نوعيًا– متأثرًا بقانون هذا اللسان خاضعًا لهيمنته، فكان الدافع إلى التعريب في مثل هذه الظرف الحضاري الشديد الحرج الحفاظ على الهوية والثقافة العربية الإسلامية بطابعها الأصيل والتطلع إلى مواكبة اللسان العربي المستجدّ العصريّ بتحدياته، ليصبح وسيط التفاعل المهيمن على التواصل في المحافل والفعاليات الحضارية كافة: السياسية والاقتصادية والثقافية والمعرفية وغيرها، سواءٌ في نطاقها العام أم الخاص[٣].

---

(١) التعريب مفهومه وتجاربه بين ماضي اللغة وحاضرها والتجربة الفلسطينية، محاضرة لمجمع اللغة الفلسطيني من إعداد د. يونس عمر، ص ١٤٥

(٢) اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ا. د. عبد الكريم خليفة ، ص ٤٩.

(3) A Scheme for the Study of Arabization Planning، Faiza Dekhir، 2011، p.388 .

كان مـن أبـرز الظـروف والعوامل الحضاريـة المؤثرة على اللسـان العربي في العصـر الحديث، تزامـن عصر النهضة الأوربيـة مع حالةٍ مـن التشتت والتراجع للحضـارة العربيـة والإسلاميـة، وتغلـب اللغـات الأجنبية علـى مؤسسـات الدول العربيـة[1]، ومـن أهم هذه اللغـات: الإنجليزية والفرنسية، إذ يمتـد تأثيرها حتى العصـر الحاضر، حتـى كاد يطمس بفعلها أثـر العربية في بعض البقـاع، فكان أن خاض اللسان العربي مع أمته نضالها الدامي في طلب التحرر والبقاء والحفاظ على هويته الثقافية والحضاريـة [2]. ومع تحقق التحرر السياسي وتخلص أكثر الأقطار العربيـة من براثن الاستعمار واستقلالهـا وإيقاف استنزاف المستعمر مواردَها، إلا أن الهوية والثقافـة والحضارة العربية ولسانها ما تزال في دائرة النضال والصراع والتحديات الكبرى التي تفرضها فرضًا ظروف التواصل الحضاري والثقافي اليوم. فعلى سبيل المثال، تؤكد بعض الإحصائيات أن ٥٠ مصطلحًا جديدًا يولد في العربية كل نصـف ساعة [3]. وهو معـدلٌ مخيفٌ ولا شك؛ فمن الطبيعـي أن يكون التعريب أحـد أقوى عوامـل بقاء اللسان العربـي في مثل هذه الظـروف الصعبة والتحديات الحضارية، وهو الهـدف الرئيس والغاية الأسمى التي قامت لأجلها المجامع اللغوية في شتى الأقطار العربية على امتداد قرنٍ أو يزيد قليلا.

سبقـت المجامعَ اللغوية العربيـة الحالية – في بدايات القرن المنصرم ونهايات مـا قبله – محاولات إنشـاء مؤسساتٍ مجمعيةٍ لم يكتب لهـا الاستمرار[4]، كالمجمع اللغـوي للوضع والتعريب في القاهرة ١٨٩٢ م، وجمعية إحياء العلوم العربية برئاسة

---

(١) أ. د. عبد الكريم خليفة، مرجع سابق.

(٢) عبد الكريم خليفة، المصدر السابق نفسه.

(٣) تعريـب المصطلحات: قضية ومشكلات، محمد إسماعيل بصل، على الرابط: http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2004/10/3/

(٤) مجامـع اللغـة العربيـة، أ.د. وفاء كامل فايـد، موقع جامعة أم القـرى، على الرابط: http://uqu.edu.sa/page/ar/155267

الشيخ محمد عبده ١٩٠٠ م[١]، والمجمع العلمي في بغداد ١٩٢١ م ، والمجمع العلمي في عمَّان ١٩٣٢ م، وجاء تأسيس المجمع العلمي بدمشق سنة ١٩١٩ م ليكون أول المجامع اللغوية وأول صورةٍ حقيقية لمسيرة التعريب [٢] في العصر الحديث، تلاه المجمع اللغوي في القاهرة ١٩٣٢ م، وكان يطلق عليه في بداياته "مجمع اللغة العربية الملكي" ، ثم "مجمع الملك فؤاد". أعقب ذلك إنشاء "المجمع العلمي العراقي" عام ١٩٤٧ م بقرارٍ من وزارة المعارف العراقية. ثم أُنْشِئَ "المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط" عام ١٩٦١ م[٣]، تحقيقًا لتوصية أحد مؤتمرات التعريب، وكان من أهدافه المحورية إنشاء مكتبٍ للتعريب في كل بلد عربي يطلق عليه اسم " الشعبة الوطنية للتعريب" [٤]. كما تأسست في العام ذاته "اللجنة الأردنية للتعريب والنشر والترجمة" تنفيذًا لقرار مؤتمر التعريب الأول، التي ظلت تمارس أعمالها حتى إنشاء مجمع اللغة العربي الأردني عام ١٩٧٦ م[٥]. ولم يُقصَر وجود المجامع على البلاد العربية، فقد تأسس المجمع العلمي العربي الهندي عام ١٩٧٦ م في جامعة عليكرة (مدينة علي) الإسلامية[٦]، وهو يصدر مجلةً سنوية تبحث في مشكلات العربية وقضاياها خاصةً ما يتعلق بتعليمها لغةً ثانية[٧]. وهذه الحالة المجمعية

(١) مجمع اللغة العربية.. ومسيرة سبعين عامًا، أحمد تمام، جامعة أم القرى على الرابط: http://ehs.siu.edu/

(٢) د. عبد الكريم خليفة، مرجع سابق.

(٣) د. وفاء كامل فايد، مرجع سابق.

(٤) د. يونس عمرو، مرجع سابق.

(٥) د. عبد الكريم خليفة، مرجع سابق.

(٦) المصدر السابق نفسه.

(٧) المجمع العلمي العربي بالهند أهدافه نشر الثقافة الإسلامية والعناية باللغة العربية ، موقع المجلس العالمي للغة العربية، مجلة التراث العربي-مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب-دمشق العدد ٨١-٨٢ ، على الرابط : http://www.cil-a.org/index.php?s=news&cat=12&id=92

فريــدةٌ غير مسبوقة سواءٌ من حيــث وجود مجمع لغوي متخصص ببحث شؤون لغةٍ أجنبيــةٍ عــن لغة القُطْر الذي يقبع فيه، أم من ناحيــةِ عناية المهتمين في هذا القطر باللغــة العربية "إلى درجــة تفوق في بعض المظاهــر عناية الأقطــار العربية نفسها وتتجــاوز المستويــات المعتادة للعنايــة باللغات العربية [1]"، ولعــل هذه الظاهرة من الدلائــل الواضحة على ما للعربية من أهميةٍ وأثــرٍ وإرثٍ ودور، وما يكتنف الظروف المحيطة بها من خطرٍ يتهدد وجودها وكينونتها في الوقت ذاته.

ثم يستمر تنامي المجامع اللغوية مع الألفية الجديدة مع تنامي الشعور القومي العربي – تناميًا ملحوظًا –بالخطر الداهم الذي يهدد اللسان والهوية العربيين[2]، وكان مــن نتائجــه تأسيــس المجمع اللغوي العربــي في دولة السودان عــام ١٩٩٣ م، أعقبــه تأسيس المجلس الأعلى للغة العربيــة في الجزائر عام ١٩٩٦ م، وتحويل بيت الحكمــة – أو المجمــع التونسي للعلوم والآداب والفنــون– في تونس إلى مؤسسة غير إدارية تعنى بشؤون اللغة العربية[3]. وأُعْلِنَ قيام مجمع اللغة العربية في الجماهيرية الليبيــة العربيــة الديمقراطية في عــام ٢٠٠٢ م، والمجمع اللغــوي في حيفا ٢٠٠٧ م، وجاء تأسيسه غير الرسمي علــى أيدي متخصصين متطوعين في محاولة التصدي لتأثــير العبرية على اللسان العربي في الديار الفلسطينية[4]. وقريبًا من زمن إعداد البحــث، قــرر مجلس الــوزراء بدولــة الكويت الموافقــة المبدئية على اقــتراح إنشاء "مجمع اللغة العربية" في الكويت وتكليف الجهات المختصة بالتنسيق اللازم لتنفيذ المقــترح[5]. كما نشأت حديثًــا في بعض الأقطار العربية بعضــ المؤسسات الرسمية التــي أسندت إليها مهمة العناية المباشــرة بشؤون العربية، ومنها "مركز الملك عبد

(١) المصدر السابق.

(٢) التعريب بين الحاجة والهوية، مرجع سابق.

(٣) مؤسسة بيت الحكمة، ويكيبيديا، على الرابط: http://ar.wikipedia.org/wiki

(٤) يونس عمرو، مرجع سابق.

(٥) جريدة القبس الكويتية، السبت ، ٨ نوفمبر ٢٠١٤ م – العدد ١٤٨٨٤

الله بـن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربيـة" في المملكة العربية السعودية[١]، و"مجلس الأمناء والأمانة العامة للارتقاء باللغة العربية" في دولة قطر[٢].

يمكن من خلال هذا العرض التاريخي الموجز لتاريخ المؤسسات الرسمية وشبه الرسميـة والجهود الفردية المكثفـة لكثيرٍ من المهتمين بهذا الشأن تَبَيُّن دلالات عمق استشعار الخطر المحدق باللسان العربي منذ فترةٍ مبكرة من تأريخ هذا العصر[٣]، وتنامـي الاهتمـام بالعربية وهويتها وثقافتها على المستويـين الرسمي والشعبي. ولا شـك في أن التعريـب كان لب أعمال هـذه المؤسسات وهدفهـا الرئيس المطلق الذي قامـت مـن أجل السعـي في تحقيقه[٤]. ومـع ذلـك، إلا أن مؤشـرات الواقع اللغوي العربـي تكشف أن عملية التعريـب "تسير على استحياء بين إقـدام وإحجام، فثمة ثقافـةٌ لغويةٌ مغيبة، وتعريبٌ متعثر، ومجامع تعمل ببطء في الظلال، زادتها ضغوط العولمة سوءًا فأثقلت كاهل العربية ومؤسسات التعريب[٥]". هذه العولمة التي ما تفتأ تهاجم بضـراوةٍ وشراسةٍ كل الحضارات والثقافات والهويات التي تعترض طريقها – ولغاتها التي تمثلها بطبيعة الحال بِعَدّها رموز تلك الحضارات – بكل ما أوتيت من قوةٍ وقدرة، وتمارس معها كل أشكال الضغوط وأنماط الحروب النفسية كافة، بدءًا من إيحاءات الإبهار وليس انتهاءً بمحاولات بث قناعة منطقية التسليم أمام الشعور

---

(١) يمكـن الاطـلاع على تعريف بمركز الملك عبد الله الـدولي وقائمة نشاطاته من خلال موقعه الرسمي على الشبكة: http://www.kaica.org.sa/

(٢) التعريب بين الحاجة والهوية، مرجع سابق.

(٣) لا شـك أن هـذه المجامـع والمؤسسات كانت وليدة أفكارٍ سبقتهـا بزمنٍ غير قليل حتى تبلورت واقعًا حين كانت الظروف مواتيةً لظهورها.

(٤) يمكـن الاطلاع مثلاً في أهداف المجمع المصـري أو الأردني أو غيرها من المجامع، بل حتى تسميات بعض المؤسسات ومنها وهو أبرزها: "مكتب تنسيق التعريب".

(٥) تعريـب الواقـع بين المصطلح والطموح، إبراهيم بن محمـود حمدان، مجلة دراسات، المجلد ٣٤، العدد الثاني، ٢٠٠٧م، ص: ٢٤٨.

بالانهزامية أمام الحتميات الثلاث: الانتشار والاندثار والانصهار[١]. ولا أدل على ذلك من أن لغة العولمة – التي هي رمزها وسلطتها التي تفوق كل السلطات[٢] – في معرض إيمانها بحتمية نتائج اكتساحها الكوني[٣]" حيث تتطلب الأسواق المشتركة لغةً مشتركةً ونقدًا مشتركًا وتفضي إلى سلوكيات مشتركة "[٤]، باتت تُنَظّر وتنظر إلى ألسن شعوب العالم على أنها "لهجاتٌ تندرج تحتها!"، وتناقش إمكانية تواصلها وتفاهمها عبرها[٥]، آخذةً هذا الأمر على محمل الجد إلى درجة ابتكار شعارٍ له[٦]. فاللكنة العربية – مثلاً– تأخذ مسمى "Arabish" المعربة – للأسف!– إلى لفظة: "العربيزي"، وتأخذ اللكنة الإسبانية وصف "Spanglish"، والفرنسية "Franglish"، وهلم جرا[٧]. فهل تستسلم العربية وثقافتها وتذعن لكوكبية لغة العولمة

(١) فخ العولمة: الاعتداء على الديموقراطية والرفاهية، هانس بيترمان وهارالد شومان، ترجمة د. عدنان عباس علي، ١٩٩٨م، ص ٣٠.

(٢) د. بركات محمد مراد. ظاهرة العولمة رؤية نقدية، ص ١٠٤ .

(٣) من إحصائيات منظمة اليونسكو حسب د. مراد، المرجع السابق:

٥٠٪ من البرامج الإذاعية تذاع باللغة الإنجليزية.

٧٠٪ من البرامج المتلفزة تبث باللغة الإنجليزية.

٩٠٪ من الوثائق المخزونة في شبكات الإنترنت بالإنجليزية.

٨٥٪ من المكالمات الهاتفية الدولية بالإنجليزية.

(٤) د. عزت السيد أحمد، انهيار مزاعم العولمة، ٢٠٠٠، مقولة لبنيامين باربر، أحد منظري العولمة، منقولة من الكتاب، ص ٨٢ .

(5) Yasukata Yano. World Englishes in 2000 and Beyond. 2001. p. 119.

(٦) يرمز الشعار WE إلى الإنجليزية المحلية لكل أمةٍ غير إنجليزية اللسان على وجه الخصوص، وتدرس اللهجات الإنجليزية حول العالم world Englishes على هذا الأساس، ففلاسفة العولمة ومُنَظّروها يَنْظرون إلى اكتساح الإنجليزية ألسن الشعوب ولغات العالم ويعالجون قضايا هذا الاكتساح – الواقعة والمحتملة – بعدّه مسألة وقتٍ لا أكثر.

للاستزادة، يمكن الاطلاع في: Exploring World Englishes: Language in Global Context, by Philip Seargent, 2012.

(7) Hary & Helen Gary. GERMAN CULTURES. FOREIGN CULTURES: THE POLITICS OF BELONGING. 1997. pp. 76-86.

وتسارع إلى الانغماس فيها إذا لا خيار آخر يلوح في الأفق كما يؤكد بعض المنظرين لتلك العولمة .. خاصة بعد أن أظهرت اللغات والثقافات المنافسة لها –كالفرنسية- الترنح أمام هذا الاستهداف الثقافي[1]؟ أم تستلهم تجارب لغاتٍ وحضاراتٍ أخرى رائدة استطاعت الصمود والاحتفاظ بكينونتها وكيانها ومقدراتها وهويتها أمام رياحٍ العولمة العاصفة[2]، لتثبت أن ما يثار حول مآلاتها الحتمية التي لا مفر للعالم أجمع منها " ليس إلا ثرثرةً ترضي ضمير قوتها المسَوِّقة لها[3]" ؟

لا ريب في الخطورة البالغة للوضع الحالي على اللسان العربي، لا سيما ونتائجه الفادحة مشهودةٌ تترى وتتكاثر، حتى ليبدو للمعاين أنها خارج نطاق السيطرة والمحاصرة. فالثقافة التقليدية تظهر وكأنها في طريقها إلى الأفول[4] والاندماج الإرادي بالانضمام والمحاكاة أو غير الإرادي بالسحق والابتلاع مع الثقافة التي صنعها عصر المتغير المعلوماتي[5]. ومع الإقرار بحقيقة كل ذلك ووقوعه، إلا أن الرصيد التاريخي والخصائص المميزة للسان العربي وإرثه خاصةً تكفل له عناصر المقاومة والصمود، ورفض الجمود والتحجر، أو التقهقر حتى العدم، بما يتوافر لديه من مرونةٍ وطواعية[6]. فليس هذا اللسان في حاجةٍ إلا لأن يُنفَض عنه غبارُ

---

(١) حمدان، مرجع سابق.

(٢) وفقًا لكارم السيد غنيم اللغة العربية والنهضة العلمية المنشورة ، ، مجلة عالم الفكر، مجلد ١٩، ص ٧٨. :

نجحت اليابان – البالغ عدد حروف لغتها ١٠٠٠٠ حرف- والصين – البالغ عدد حروف لغتها ٤٤٤٤٤ حرفًا – في إدخال حروفهما إلى تقنية الحاسوب ملغيتين بذلك ادعاءات صعوبة التعامل مع التقنية بغير الرموز اللاتينية.

(3) Hary & Helen Gary, previously referred.

(٤) حمدان، مرجع سابق.

(٥) د. عزت السيد أحمد، مرجع سابق.

(٦) د. محمد أجمل القاسمي، عولمية اللغة العربية وتحدياتها وإنجازاتها، مجلة الداعي للدراسات الإسلامية، دار العلوم، ديوبند ، شعبان ١٤٣٥ هـ ، يونيو ٢٠١٤م ، العدد : ٨ ، السنة : ٣٨، على الرابط: http://www.darululoom-deoband.com/arabic/magazine/tmp/1402119231fix4sub4file.htm#_edn1

الركود، وتُستثار كوامـن طبيعته وإمكانات أدواته التي في وسعها أن تمنحه الحيوية والتطور والمرونة والقابلية لمسايرة مستجدات العصر مسايرةً لا تعوزها السلاسة[١]. والتعريـب أول هذه العوامل الحيوية الجوهرية والمقـدرات المفصلية التي يمكن لها الإسهام في أن يجاوز اللسان العربي تلك العقبات التي تعترض سبيله، وتعود به إلى واجهـة المنافسة الحضارية ليحتل المكانـة التي يستحقها بإرثه الحضاري التاريخي ومقدراتـه الفذة التي رشحته للصمود –رغـم كل ما اعتوره وأهله على مدى حياته الطويلة – فترةً من الزمن لم تُسجَّل للسانٍ سواه[٢]. على أن التصدي لشؤون التعريب في عصـر التقنية تحـدٍ قائمٌ بذاته يتطلب كثيرًا من الجهـد التخطيطي والإجرائي ليحالفـه التوفيق، مستفيدًا من تجاربه السابقة وإمكاناته وإمكانات العصر المتاحة [٣]. وليـس صحيحًا ما يذهب إليه بعض الباحثين مـن أن دافع التعريب الحاجة في بعضـ البقاع العربيـة، والهوية في بعض البقاع الأخـرى[٤]. ولا جدال في أن ظروف التعريـب نفسه تختلف من قطرٍ إلى قطر، ولا جـدال كذلك في أن واقع الحال يقرر أن التعريـب يمثـل في كل الظـروف – بين المشرق والمغرب – حاجـةً وهوية، لا ينفك الدافعـان والغايتـان البتـة بعضهما عن بعضٍ وكلاهما يؤدي إلى الآخـر، وإخلالٌ بأحدهما يخل بالآخر. ولا مناص من استغلال ظروف التقنية والاتصال والمعلومات وتوظيـف إمكانياتها المواتية في إنجاح عملية التعريب ونشر المصطلح العربي، حيث

---

(١) أ.د. عبـد الكـريم خليفة، مرجع سابق، ومن المقرر علميًـا في حقل ميادين علوم اللغة أن العربيـة أطول اللغـات الحية عمرا، للاستزادة، يمكن الاطـلاع في: حيثيات مؤتمر الأنسـاق اللغوية والسياقات الثقافيـة لتعليم اللغة العربية المقـام في الجامعة الأردنية بتاريخ ١٤-٤-٢٠١٤م. رابط المؤتمر https//:www.youtube.com/watch?v=Tc5H0GZdSbE

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) د. مصطفى عوض بني ذياب، مرجع سابق.

(4) Elbiad. Mohamed. The role of some population sectors in the progress of Arabization in Morocco. International Journal of the Sociology of Language. 1991، Vol. 1991 Issue 87، p 27.

" باتـت الشبكـة العالمية (الإنترنـت) وسيلة اتصـالٍ ناجعةً وفاعلـة، تيسر السعي إلى توحيـد المصطلحات... بحيث يكون المحتوى غير قابـلٍ للتبديل والتغيير؛ وبهذا نضمـن الانتشار الواسع لمصطلحاتنـا الجديدة الموحدة والمتفق عليها"[١] . وربما لا يكون توحيد المصطلح غايةً قصوى في كل ظروف التعريب والمواد المخضَعة له، ولكن "فوضـى المصطلح" واستفحـال ظاهرة الترادف المصطلحـي[٢] وغياب التنسيق بـين المجامع اللغوية – مع وجود اتحاد المجامع – قضيةٌ كبرى تواجه عملية التعريب وتعيـق تقدمها في كثـيرٍ من المناسبات[٣] تحتـاج وقفةً تنسيقٍ وتنظيـم جادةً يمكن الاستفادة من الإنترنت بشأنها، وتحديدًا " المجتمعات الشبكيةً" أو "مواًقع التواصل الاجتماعي" في عالمها الافتراضي الذي لا يبعد أن يسهم إسهامًا مؤثرًا في تلافي بعض عوائـق التعريب الجوهرية وإمداده – في المقابل – إمـدادًا فعالاً حيًّا ومستمرًا بعوامل الاختبار والانتشار اللازمة والمسهمة في نجاحه وتوجيه جهوده توجيهًا عمليا [٤].

---

(١) عبد الحفيظ جباري، "تعريب المصطلحات العلمية: الأسماء كثيرة والمقصود واحد"، مقالة منشـورة في موقع الفكر العربي، على الرابط: http://sites.middlebury.edu/arabic421/files/2013/09/arabization_challenges.pdf

(٢) ستعرض الدراسـة لاحقًا لبعض النماذج التي تعالـج مشكلة الفوضى في المصطلح في التعريب.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ستعرض الدراسـة لتجربة حيـة نفذها وما يـزال ينفذها مجمع اللغـة الافتراضي، حيـث مداورة المصطلح و مباشرة مقترحاته مـع الجمهور أو "مجتمع اللغة" الحقيقي غـير الافتراضي. ويرى الباحث ضرورة الاستفادة العملية من الإنترنت في قياس مدى انتشار المصطلح في الوسط اللغوي ونجاحه في "التداولية" في ذلك المجتمع من عدمه. وستعرض الدراسة في خاتمتها بعض المقترحات في هذا الخصوص.

المبحث الثالث

جهود التعريب في عصر الإنترنت ومواقع التواصل ودور التقنية في بث المصطلح:

كان من توصيات كثيرٍ من المؤتمرات التي عقدتها المجامع اللغوية العربية مؤخرًا العمل على نشر الابحاث والكتب المترجمة على شبكة الإنترنت، وإدخال مادة المصطلح في المقررات الدراسية الجامعية [١]، خاصةً مع التطور والنمو الذي عرفه علم المصطلح والمصطلحية Terminology Science وعلاقته المباشرة بعلوم الوجود Ontology والمعلومات Information science ولغة الأهداف الخاصة والمعجمية وعلم التأصيل[٢] ودراسات المفاهيم أو التصورات Conceptology. ومن الواضح أن تعريب علوم المعلوماتية غير مُستَغنٍ عن تعريب العلوم الأخرى، إذ "لا يمكن تعريب علوم الحاسوب دون تعريب كل المواد ذات الصلة، مثل الرياضيات والمنطق وعلوم اللسانيات والتوثيق والمعلومات، وغير ذلك. فنلاحظ مثلاً أن بعض الدول العربية التي تُدَرِّس المواد العلمية ذات الصلة بعلوم الحاسوب باللغة العربية أكثر قابليةً لتدريس المعلوماتية باللغة العربية [٣]".

وباستعراض الجهود – المؤسسية منها والفردية – المنْصَبَّة على تعريب المصطلح أو المسهمة فيه، يمكن تلمُّح بعض الاجتهادات الطامحة، كما يمكن لمس

(١) توصيات المؤتمر العاشر لمجمع اللغة في دمشق، على الرابط: http://www.alri-yadh.com/25008

(٢) د. عامر الزناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح: الصلاة بين العربية والعبرية أنموذجا، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد ٩، ص، ٣٣٨.

(٣) حسين الهبايلي ومحمد كمال بن رحومة، ميادين تطبيق استخدام اللغة العربية في المعلوماتية (التعليم والتدريب)، استخدام اللغة العربية في المعلوماتية، ص: ٢٢٢.

القصـور في تلك الجهود المتعلقة بالتعريب والمصطلـح بشقيهما: النظري والعملي، مقارنـةً بسرعـة تدفق المستجـد العصري وكثافتـه من جانب، والتحديـات اللغوية والحضارية التي تواجهها العربية وحركة التعريب فيها من جانبٍ آخر. ومن الأمثلة على ذلـك العشوائية والفوضى المصطلحية العارمة في بعض الأحيان[١]، والترجمة السطحيـة للمصطلـح وإغفـال مـا يتضمنه ذلـك المصطلح مـن شحنـاتٍ دلالية وثقافيـةٍ تؤصل لِنَصّـه وتُشَكّل نظامه التصوري أو المفهومـي conceptual system [٢]، والترجمة الحرفية وعـدم تجنب أخطاء الترجمة الشائعة [٣]، وذاتية الاجتهاد وعـدم الاستعانة بالمتخصصـين في حقل المصطلح المترجَـم [٤]، والقصور الشديد وضعف متابعة الجهات المعنية هـذه الإشكالياتِ وغيرَها[٥] من المعضلات والعوائق التي تواجهها جهود الترجمة وتعريب المصطلح.

ويمكن أن يضاف إلى هذه القائمة الطويلة من الإشكالات ما رصدته الدراسة مـن ضعف الحضور الفاعل للجهات المهتمـة بالتعريب – وخاصةً الرسمية منها – على الصعيدين الإعلامي والشبكي. فخلال مرحلة تتبع جهود التعريب والبحث عن مواقعـه علـى شبكة المعلومات "الإنترنت" ، تكـررت الرسالة : " This page can't be displayed " (لا يمكن عرض الصفحة) ، بمعنى أن موقع الجهة المطلوبة لم يعد موجودًا على الشبكة[٦]. في ظاهرةٍ أخرى، كان نطاق بعض الجهات الأخرى موجودًا

---

(١) عبد الحفيظ جباري، مصدر سابق.

(٢) د. عامر الزناتي الجابري، مصدر سابق.

(٣) المصدر السابق نفسه.

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) د. عبد الله أبو هيف، مستقبل اللغة العربية: حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية أنموذجا، مقالة على موقع شبكة الأدب واللغوية، على الرابط: http://www.aleflam.net/index.php/arabic/2010-01-06-18-43-46/536-2011-01-25-11-24-47.html

(٦) ينظـر مثلاً: موقع الجمعية المصرية لتعريب العلوم، على الرابط: http://www.taareeb.info/

لكن لصالح جهاتٍ أخرى مختلفة النشاط كليًا، وربما أجنبيةٍ أحيانا [١].

ترصد إحصائيات موقع صوت العربية[٢] على الشبكة تَفَوُّق موقع مركز تعريب العلوم الصحية[٣] حتى على موقع مكتب تنسيق التعريب نفسه من حيث معدل الزيارات المسجل[٤] لمواقع التعريب، على ضعف هذا المعدل عمومًا، قياسًا بالعدد الكبير لمستخدمي الشبكة العرب. وانبثق موقع مركز تعريب العلوم الصحية عن المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية "أكمل"، وهو منظمةٌ عربيةٌ منبثقةٌ عن مجلس وزراء الصحة العرب أنشئت عام ١٩٨٠ م، ومقرها الدائم دولة الكويت[٥]، وتصدر عن المركز مجلة تعريب الطب ولها رابطٌ على موقعه[٦].

---

(١) ينظر مثلاً: الموقع السابق للجمعية الدولية للمترجمين العرب على النطاق القديم: /org.arabswata//:http قبل اعتماد النطاق الحديث: /cc.wata.www//:http دون تنويه إلى تغييره، فربما قاد محرك البحث الباحث عن موقع الجمعية -بسبب هذا الخطأ- إلى الموقع السابق الذي تحول أجنبيا، مما قد يبث في روع الباحث تصور القصور التقني لمثل هذه المؤسسات فيؤدي به إلى إيقاف البحث عن هذه الجهة أو الجهات الأخرى التي تشترك في الحالة نفسها دون أن تنوه تنويهًا إعلاميًا جادًا باستحداثاتها وتحديثاتها التقنية.

(٢) رابط موقع صوت العربية:
http://www.voiceofarabic.net/index.php?option=com_weblinks&view=category&id=1113%A2008-34-06-07-07-49&Itemid=295

(٣) رابط مركز تعريب العلوم الصحية:

(٤) بلغ عدد زيارات موقع مركز تعريب العلوم ٢٦٦٢ زيارة مقابل ٢١٥٧ زيارة لموقع مكتب تنسيق التعريب. وسجل الموقع نفسه معدل زيارات موقع الجمعية الدولية للمترجمين العرب أعلى من معدل زيارات مركز تعريب العلوم ولكن لا يمكن إدراجه في المقارنة أو تأكيد تفوقه نظرًا لما سبق التنويه إليه من تغير نطاقه على الشبكة، والمعدل المرصود في موقع صوت العرب يختص بالنطاق القديم، فلا يمكن الاستدلال به من هذه الجهة.

(٥) رابط صفحة التعريف بالمركز عبر موقعه: /http://www.acmls.org

(٦) رابط المجلة: http://www.acmls.org/MedicalArabization/Medical-Journal.htm

واشتمل موقع مكتب تنسيق التعريب[١] على محرك بحثٍ عن المصطلحات المعرّبة من الإنجليزية أو الفرنسية إلى العربية، كما تضمن نافذةً عبر موقعه إلى مجلة اللسان العربي العلمية المحكمة [٢]، بالإضافة إلى قائمة نشاطاته وأهدافه والتعريف به. وبتصفح الموقع كانت أكثر نوافذه تعريفيةً بنشاطه وأعضائه وإصداراته وما إلى ذلك، ولوحظ أن منتدى المكتب المهتم بقضايا العربية - في التعريب وتوحيد المصطلح وغيرها - خالٍ تمامًا من أي طرحٍ ولا يحوي أية مشاركة [٣]. وبتجربة محرك بحث بنك المصطلحات على الموقع أكثر من مرة وفي أكثر من مجال لم يكن أداء المحرك مرضيًا تقنيًا أو يزود بالنتائج المنتظرة، وهو الأمر نفسه الذي حدث مع محرك بحث المصطلحات في موقع بنك المصطلحات الآلي السعودي التابع لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية [٤].

ومن المواقع الأخرى المهتمة بالترجمة والتعريب كذلك موقع الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب (واتا) [٥]. وتُعَرّف بنفسها على موقعها بأنها جمعية مسجلة في الولايات المتحدة الأمريكية. ويعمل الموقع بثلاث لغاتٍ: العربية والإنجليزية والفرنسية (مع بعض الإشكالات حين التحول من لغةٍ إلى لغة) ، كما يضم منتدياتٍ نشطةً [٦] لمناقشة بعض قضايا اللغة العامة والمتعلقة بالترجمة

---

(١) رابط مكتب تنسيق التعريب على الشبكة: http://www.arabization.org.ma

(٢) رابط المجلة على موقع المكتب: http://www.arabization.org.ma/hsearch.aspx

(٣) رابط المرصد اللغوي التابع للمكتب: http://www.arabization.org.ma/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%B5%D8%AF%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%8A.aspx

(٤) رابط محرك البحث في بنك المصطلحات السعودي: http://basm.kacst.edu.sa/default.aspx

(٥) رابط الجمعية الدولية: http://www.wata.cc/site/index.html

(٦) رابط المنتديات التابعة للجمعية: http://www.wata.cc/forums/forum.php

خاصة. كما تضمن الموقع نافذةً لمجلة الجمعية ولكن لم يكن يعمل [(١)]، ونوافذ أخرى لوكالة أخبار الجمعية ومركز رفع الملفات وغيرها، على أن آخر تحديثٍ لأخبار الوكالة –حسب تاريخ آخر خبر– في شهر سبتمبر لعام ٢٠٠٩ [(٢)]م.

وخلال البحث عن مواقعَ مهتمةٍ بالتعريب عُثِر على موقع شركة التعريب التقني: e-Arabization [(٣)]، وهي شركة تعريب متخصصةٍ مقرها الأردن. وخلال تصفح موقعها – وهو باللغة الإنجليزية – عَرَّفت الشركة بنشاطها في تقديم خدمة التعريب في مجالاتٍ مهنيةٍ متعددة في أكثر من دولةٍ عربية، كالكويت والمملكة العربية السعودية والأردن، وفي المجال الصحي والنفطي والمالي وتعريب البرامج الحاسوبية وغيرها. وضمت رابط "يوتيوب" للتعريف بنشاطها [(٤)]. ولم يحتو الموقع كسابقه على محرك بحثٍ عن المصطلحات المعَرّبة.

ربما يُلمَح من الاستعراض السابق لبعض المواقع المعنية مباشرةً بالتعريب – رسميةً أم غير رسمية – شيءٌ من القصور من الجانب العملي والتقني خاصةً ومن جوانب أخرى كذلك. على سبيل المثال، لم تكن محركات البحث في بعض تلك المواقع فعالةً تقنيًا أو موصلةً لأي نتائج. من ذلك أيضًا، اتضح من تواريخ الأخبار والتحديث وغيرها في بعض المواقع ضعف متابعة الجهة التابع لها الموقعُ وضعف اهتمامها بواجهتها التقنية، وربما يتعدى الضعف إلى الإهمال أحيانا. يظهر ذلك من خلال التصميم المتواضع لواجهة المتصفح في أكثر المواقع المستعرَضة. فوق ذلك كله، أغفل أكثر تلك المواقع تخصيص نافذةٍ أو صفحةٍ لسِجِلّ إنجازاته الفعلية

---

(١) رابط المجلة على موقع الجمعية: http://journal.wata.cc/

(٢) رابط وكالة أنباء واتا: http://www.news.wata.cc/index.php

(٣) موقع شركة التعريب التقني: http://www.e-arabization.com

(٤) رابط اليوتيوب للتعريف بشركة التعريب التقني: https://www.youtube.com/watch?v=FNJ-JvRVOXE

في ميدان التعريب، واتسمت الصفحات بكونها تعريفيةً بالنشاطات والأهداف وما إلى ذلك[1].

كان من الطبيعي أن يصاحب هذا القصور وضعف الأداء على المستوى التقني قصورٌ وضعف في التواجد والتأثير على المستوى الإعلامي. غاب عن الجهود العمل المكثف على بث المصطلح سواءٌ في الأوساط العامة أم المعنية المتخصصة فبقي ذلك المصطلح في عزلةٍ بعيدًا عمن كان يفترض به أن يتوجه إليه[2]. فالمعجمات بعيدة المنال لا توزع ولا تتوافر في المكتبات ولا تصل إلى المعنيين من جمهورٍ أو باحثين أو مترجمين لاعتمادها[3]. فكان من نتائج احتفاظ كل مجمعٍ أو هيئةٍ تعريبيةٍ بمعجمها غياب التنسيق في الجهود وطغيان الفوضى المصطلحية التي هي من الكثرة بحيث لا يمكن حصرها في مبحثٍ واحد[4]. ومن الأمثلة على هذا التضارب والاضطراب المصطلحي[5]:

Computer Science /Informatique يقابلها: الإعلام الآلي، المعلوماتية (الجزائر)، الإعلامية (تونس)، المعلوميات (المغرب)، الإعلاميات، الإعلاماتية، علم الحاسب، علم الحاسب الآلي، علم الحاسبات، علم الحاسوب، علم الكمبيوتر.

---

(١) بزيارةٍ لبعض المواقع السابقة أو أحدها، يمكن ملاحظة غياب سجلات إنجازات التعريب وتواضع الصفحات وتأخر تحديثها ونحو ذلك. ولا يعني ذلك بالضرورة انتقاصًا من أعمال أية هيئة أو جهود أي جهة، وهو لا يعدو كونه تشخيصًا لمواطن الخلل كما سجلتها الدراسة.

(٢) عبد الحفيظ جباري، مرجع سابق،

(٣) المرجع السابق نفسه.

(٤) المرجع السابق نفسه.

(٥) كل الأمثلة وإحالاتها مستمدة من المرجع السابق، مقالة عبد الحفيظ جباري: تعريب المصطلحات العلمية: الأسماء كثيرة والمقصود واحد

Computer /Ordinateur حاسوب، حاسب، حاسب آلي، رتّابة، منظام، منظمة، كمبيوتر.

Server /Serveur ملقم، مزود، خادم، مخدام.

Software/ Logiciel برمجية، برامجية، منطاقية، برنامج.

Virtual Reality /Réalité Virtuelle الواقع الافتراضي، الواقع المتخيّل، الواقع الكامن، الواقع الظاهري.

Linguistics /Linguistique علم اللغة، علم اللغة العام، علم اللسانية، السانية، اللسانيات، اللغويات، الألسنية[١].

Privatization/ Privatisation التمليك، الخوصصة، الخصخصة، التخصيص، التخصيصية، الخوصنة، الأهلية، التفويت، التفريد.

Acoustics /Acoustique علم السمعيات، علم الصوت، علم الصوتيات.

Allergology /Allergologic طب أمراض الاستهداف، علم الاستهداف، علم الأرجية.

Archaeology /Archéologic علم الآثار، علم القديم، علم الأثريات، علم العاديات، علم الآثار القديمة، علم الوثائق القديمة، أركيولوجيا.

---

(١) وجاء في قاموس اللسانيات للدكتور عبد السلام المسدي أن هذا المصطلح نُقِل إلى العربية بـ ٢٣ مصطلحا! ولعل هذا مما يبين حجم إشكالية الفوضى المصطلحية في العالم العربي، فإذا كان علم اللسانيات نفسه – وهو الذي يدرج تحته تخصص علم المصطلح – عاجزًا في الأوساط العربية عن ضبط مصطلحه الرئيس فهل ينتظر من بقية التخصصات انضباط مصطلحاتها؟

Biology/ Biologic علم الحياة، علم الأحياء، علم الحي، البيولوجيا.

Ecology/ Ecologic علم البيئة، علم التّبَيُّؤ، علم المحيط، إيكولوجيا.

Ergonomics /Ergonomie علـم تنظيـم الشغل، علم توثيـق العمل، شِغالة، أرغونوميا.

Geogeny/ Géogénie علم تكوّن الأرض، علم نشأة الأرض، علم أصل الأرض.

Geriatrics/ Gériatrie طب المُسنّين، طب الشيوخ، طب العجزة.

Suffixs/ Suffixes Prefixs/ Préfixes– الصـدور، اللواحق/الصـدور، الكواسع/السوابق، اللواحق/البادئات، اللاحقات.

ربمـا يتضح من الأمثلـة السابقة – وهي قليلةٌ مقارنـةً بمثيلاتها في معجمات التعريـب – حجم إشكاليـة التضارب المصطلحي العربي في أكـثر الميادين العلمية حتـى صـار استفحال الـترادف بسبب "التعريـب القطري" ظاهرةً لغويـةً وعلميةً مقلقـة، تخالف تمامًا نداءات توحيـد المصطلحات العربيـة وتوصياتها في مختلف المجالات المعرفية منذ نُظّم أول مؤتمرات التعريب ووضع المصطلحات [١]، وتخالف كذلـك ما يقتضيـه نقل العلوم والمعـارف من توخي الدقة في توظيـف المصطلحات العلميـة بالتـزام وجهٍ محـددٍ للاستعمال والتطبيـق، كما هو المفترض بالمصطلح العلمي، حيث الدقة والدلالـة المباشرة ومجانسة النسق ومطابقة الفكرة أو المفهوم المؤدى دون غموض جوهر مادة اللغة الخاصة، أو الفنية [٢].

---

(١) عبد الحفيظ جباري، مرجع سابق.

(٢) وهيبة لرقش، المصطلح العلمي العربي وإشكالية عدم استقراره، رسالة ماجستير، في كلية الآداب واللغات قسم الترجمة، جامعة منتوري، الجزائر، ٢٠٠٧-٢٠٠٨

ومما لا شك فيه أن لهذا القصور وغياب التنسيق بين الجهات والهيئات المعنية التعريـب أسبابًا كامنةً تؤدي إلى مثل هذه النتائـج المؤرقة، يبرز في طليعتها ضعف الميزانيات المرصـودة للمجامع العربية[1] في الأقطار العربيـة المتباعدة. وهو الأمر الـذي يلقي بظلاله كذلك على إبقـاء تلك الهيئات في عزلة عن الجمهور المستهدَف بالتعريـب، سـواءٌ في الأوسـاط الاجتماعيـة العامـة أم في أوساط البحـث والنشر والتوزيـع. ومن هنـا ذهب بعض الباحثين إلى كون الحل متمثـلاً في استغلال شبكة الإنترنت لنشر المصطلح العربي تأسيًا بتجارب الأمم الأخرى[2]، حيث تكفل الشبكة سهولـة تنسيق جهـات التعريب في ما بينهـا وكذلك سهولة الوصـول إلى الشريحة أو الشرائـح الاجتماعيـة أو العلميـة المستهدفة، مع قلة التكلفـة المادية وانخفاضها انخفاضًـا كبيرًا مقارنةً بالوسائل التقليديـة. ويبدو الحل الأمثل في استغلال مواقع التواصل الاجتماعي - وأبرزها تويتر حاليًا - حيث تمثل ثورةً في عالم الشبكة دفعت بكثـيرٍ مـن الباحثـين في العالم المتقـدم إلى النظر في ما يمكن أن تقـوم به وسائط التواصـل الاجتماعي من خدمـاتٍ وإسهامـاتٍ في مجال تقديم المعلومـة أو الفكرة وتقييمها ونشرها وحتـى نقدها وتوجيهها وتطويرها. وجهود التعريب والمصطلحية في أَمَسّ الحاجـة إلى مثل هذا التوظيـف والاستغلال لهذه المقـدرات والإمكانيات المتاحة المتيسرة الاستخدام والوصول الجبارة النتائج[3].

---

(١) إبراهيم بن محمود حمدان، مرجع سابق.

(٢) مثـل المركز العالـمي للمصطلحـات في سويسـرا (INFOTERMS) International Information Center For Terminology، ورابـط موقعـه علـى الشبكة: http:// www.infoterm.info

(٣) مقالة: تويتر طائر بينٍ أم بيان، مرجع سابق.

المبحث الرابع

أبرز الحسابات النشطة في مجال التعريب في تويتر ومنهجها :

يبرز اسم مجمع اللغة الافتراضي[١]– بحسابه في تويتر ومدونته على الشبكة – رائدًا في مجال جهود التعريب في تويتر، سواءٌ من جهة المنهج المطبق أم من جهة الفاعلية وتحقق الهدف. ومع وجود حساباتٍ لمجامع وجهاتٍ أخرى مهتمةٍ بمناقشة بعض الجوانب اللغوية العربية، إلا أنه لا يكاد يلمح انصرافها نحو التعريب –واللغة واقعًا بعامة– أو تنصب بعض مساعيها نحو بحث قضاياه في ما خلا نشر توصيات بعض المجامعٍ اللغوية الرسمية وحسب. ويبرز حساب "تغريدات" بمبادراته وجهود أعضائه المتطوعين في التعريب واحدًا من أهم الحسابات المؤثرة في خدمة المحتوى العربي وإثرائه على على الشبكة[٢]، وهو حسابٌ تملكه مؤسسةٌ رسميةٌ تطوعيةٌ غير ربحيةٍ تنفذ عددًا من النشاطات والفعاليات المتعلقة بهذا الخصوص. ولا يقتصر الاهتمام بالتعريب على المؤسسات والمجامع، فقد وُجِدَت كذلك على تويتر بعض الحسابات الشخصية النشطة في هذا المجال، من أهمها وأبرزها حساب الأستاذ عبد العزيز بن محمد الذكير[٣]، المترجم المعتمد والكاتب في جريدة الرياض، وحساب الأستاذ نواف بن سليم البيضاني[٤]، عضو مجمع اللغة الافتراضي وجمعية

---

(١) حساب المجمع @almajma3 ، وموقع مدونته: almajma3.blogspot.com

(٢) حساب مبادرة تغريدات : @Taghreedat

(٣) يمكن الاطلاع على نماذج من تعريبات الأستاذ عبد العزيز الذكير من خلال حسابه: @A_Althukair

(٤) يمكن الاطلاع على نماذج من تعريبات الأستاذ نواف البيضاني من خلال حسابه: @nawwaf111

المترجمين العرب والجمعية السعودية للترجمة، والحساب الشخصي للأستاذ الدكتور عبد الرزاق بن فراج الصاعدي[١]، أستاذ اللغويات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومؤسس مجمع اللغة الافتراضي ومدونته. إلى جانب ذلك، وُجِدت بعض الحسابات المهتمة بالتعريب التي لم يكتب لها الاستمرار أو يلحظ لها نشاطٌ تعريبيٌ فعال[٢].

وبعيدًا عن النزاع حول تعريب مصطلحات تويتر نفسه وادعاء أكثر من طرف – بتواريخَ متباينةٍ – نسبة تعريب بعض هذه المصطلحات أو جملتها لنفسه وأحقيته بذلك، يبدو حساب المجمع الافتراضي متفردًا في منهجه التعريبي مستفيدًا بوضوحٍ من تجارب التعريب التي سبقته، مطبقًا نظامًا مرشحًا للنجاح أكثر من بعض التجارب السابقة التي لم يكتب لها التوفيق والاستمرار. وقد ثبت بعد كثيرٍ من تلك التجارب أن الانتخاب الذكي الناجح المستديم لمفردةٍ أو أسلوبٍ ما في لغة ما ينشأ على الأغلب أولاً في أحضان المجتمع الذي يتفاعل عبر تلك اللغة التي تَشَرَّبَ خصائصها تَشَرُّبًا ذهنيًا عميقًا، منتجًا مستوى بنية مفهوم ذهني إبداعية بالغة الدقة، وهو ما لا يكون متاحًا في ما قد تحاول فرضه مؤسسةٌ لغويةٌ مُنتخَبةٌ معزولةٌ عن المجتمع[٣]. ولعل أوضح الأمثلة في هذا الصدد الجهود الجبارة للمجمع الفرنسي على إنفاذ

---

(١) يمكن الاطلاع على متابعات الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الصاعدي واقتراحاته ومدارساته للتعريب من خلال حسابه الشخصي أو حساب المجمع وقراراته الخاصة بالتعريب في مدونته: @sa2626sa

(٢) ينظر مثلا: حساب تعريب العلوم: @t3reeb1 . حيث يظهر من استعراض تغريداته أنه لم يزاول نشاطه إلا أسبوعًا فقط، فقد سجلت أول تغريدةٍ له في ١٩-٧-٢٠١٤، وتوقف عن التغريد في ٢٦-٧-٢٠١٤. وكذلك حساب شركة التعريب التقني في الأردن @e-arabization الذي سجل آخر نشاط له في ١١-٤-٢٠١٤.

(3) What our language habits reveal, a lecture by Steven Pinker, retrieved from: http://www.ted.com/talks/steven_pinker_on_language_and_thought?language=en#

مثل هذه المحاولات التي تذهب أدراج الرياح وتمنى على الأغلب بالفشل الذريع في المجتمع الفرنسي[1]. ويبدو المجمع اللغوي الافتراضي من خلال منهجه ومداولاته الاستقرائية مع شريحةٍ كبيرةٍ من أفراد المجتمع العربي على الشبكة باختلاف أوضاعهم ومواضعهم واعيًا بأهمية هذه المداولات مع الممارسين الفعليين للغة، متجنبًا نخبوية الاستئثار بالقرار اللغوي الذي يتهدده الإخفاق والاندثار بمجرد فرضه العزلة على نفسه عن صاحب القرار الأول في المسألة، ألا وهو الجماعة اللغوية. ومع تعدد المناشط – أو المباحث – اللغوية المختصة بالعربية التي يضطلع بها المجمع الافتراضي، إلا أنه يحسن التنبيه إلى أنه الحساب الوحيد على تويتر الذي دشن وسمًا تحت مظلته خاصًا بمباحث التعريب التي ضمن معظمها في بعض قراراته[2]، وستستعرض الدراسة بعضًا من نماذج تعريباته وتعريبات أعضائه – ومنهم الباحث – في مبحثٍ لاحق.

ويلخص حساب "تغريدات" رسالته وهدفه بالتحوّل "من "ثقافة الاستهلاك" للمحتوى العربي الضئيل والفقير على شبكة الإنترنت إلى "ثقافة الإنتاج" لتحفيز المستخدم العربي على التفكير والتواصل والتحدث والكتابة باللغة العربية [3] "، والهدف إثراء هذا المحتوى الشبكي وتكثيفه. وتتميز المؤسسة غير الربحية التي ينبثق عنها الحساب بمفهومها التطوعي، حيث تضم أكثر من ٢٥٠٠ متطوعٍ – منهم الباحث – للإسهام في شؤون الترجمة والتعريب. ونجحت المبادرة في الفوز بتوقيعات تعاون وشراكة مع بعض كبرى المؤسسات والشركات العالمية الرائدة، مثل: TED ، و Twitter، وGoogle وغيرها. جديرٌ بالذكر أنها أول جهةٍ أو مؤسسةٍ

---

(١) المصدر السابق.

(٢) يمكن الاطلاع على الوسم وجهود المجمع وأعضائه فيه عبر تصفحه بمسماه في تويتر: #تعريب_مجمع_اللغة_الافتراضي

(٣) موقع مبادرة تغريدات، الصفحة الرئيسة، على الرابط: http://taghreedat.com/

تجري بينها وبين إدارة تويتر مخاطباتٌ رسميةٌ موثقةٌ بشأن تعريب تويتر[١].

وعبر بحثٍ متواصلٍ لما يقارب ثمانية الأسابيع على محرك البحث الخاص بتويتر، مع الاستعانة أحيانًا بمحرك البحث الأشهر قوقل Google ، لم تكن مفردة "تعريب" ذات حضورٍ كبيرٍ في تويتر، ومن المفارقة المؤسفة أحيانًا أن نتائج البحث كثيرًا ما كانت تخرج بمفرداتٍ مقاربةٍ أكثر شيوعًا مثل "تدريب"! حين يتعذر على محرك البحث الخروج بنتيجةٍ يوميةٍ أو نحوها للمفردة المبحوث عنها. وبدا وسم "تعريب" ضعيف التفاعل مقتصرًا غالبًا على مناقشات تعريب أجهزةٍ وتطبيقاتٍ بعينها، مثل تعريب نظام "أندرويد" أو أنظمة أجهزة الملاحة في السيارات ونحوها، وهذا جهدٌ مطلوبٌ في ذاته لولا افتقاره أحيانًا كثيرةً للمراجعة والتدقيق الإملائي - على الأقل - من جهة اللغة، ثم تأثيراته السلبية في بعض الأحيان على الأداء التقني للجهاز أو النظام المعَرَّب حسب ما توحي به كثيرٌ من التعليقات والانطباعات عن عملية التعريب المنفذة على ذلك الجهاز أو النظام.

في المقابل، كانت مفردة "ترجمة" – بِعَدِّها مرادفًا في بعض الأحوال للفظة "تعريب" – أكثر دورانًا وشيوعًا وتفاعلًا، مع ملاحظة أن ما يدور منها قد ينطوي أحيانًا على معنًى غير المرادف للتعريب، فقد يقصد بها "رواية السيرة" أو "تفسير أو تعليل أو نتيجة ما حدث أو يحدث" مثلا. وعلى كلٍ، وُجِدَت حساباتٌ مهتمةٌ بالترجمة منها رسميٌّ وشخصي، مثل: مشروع إدراك الترجمة التطوعي[٢]، وملتقى الترجمة[٣]، ولعل أهمها حساب "مشروع الترجمة[٤]" الرسمي الخاص بمشروع

(١) موقع مبادرة تغريدات، تعريب تويتر، على الرابط: http://taghreedat.com/twitter/

(٢) حساب مشروع إدراك الترجمة EdrakProject@

(٣) حساب مشروع الترجمة tc-mohe@

(٤) حساب ملتقى الترجمة translators7@

وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وهو يتيح للراغب التسجيل والتطوع والتعاون معه، والمترجمون السعوديون[١]، وحساب الأستاذ فيصل كريم[٢] وله نشاط في ترجمة بعض المواد السمعية والمقروءة والمرئية على حسابه.

وربما كان الأمر الأكثر لفتًا للانتباه في معرض البحث في حسابات تويتر المهتمة بقضايا العربية والتعريب، الغياب شبه التام للمؤسسات الرسمية المسؤولة مسؤوليةً مباشرةً عن شؤون العربية، فلم يوجد حسابٌ واحدٌ لأي مجمعٍ لغويٍ عربيٍ رسميٍ على تويتر، كما لم يوجد حسابٌ لمكتب تنسيق التعريب في الرباط. الحساب الرسمي الوحيد لهذه المؤسسات المتواجد في تويتر – بحضورٍ ضعيفٍ جدًا – هو حساب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم[٣]، الذي يتبع له مكتب تنسيق التعريب كواحدٍ من فروع نشاطاته. وربما كان مؤسفًا أكثر أن أكثر هذه المؤسسات لا يوجد له موقعٌ رسميٌ أصلاً على شبكة الإنترنت، ووجد لبعضها موقعٌ لكن بغير العربية[٤]. وعليه، فإن عدم وجود حسابٍ في تويتر – في مثل هذه الحالة من التأخر – يمكن فهمه. وليست الإشكالية في امتلاكٍ شكلي لحسابٍ أو موقعٍ على الشبكة، لكن الإشكالية تتضح في حقيقة ما يعبر عنه هذه الامتلاك، فالغياب أو التواجد الشكلي – سيان في الإيحاء بتضاؤل الحضور والأداء الرتيب وضمور النشاط والفاعلية والتفاعل ومواكبة المستجد. وبإجراء مقارنةٍ سريعةٍ بين ما يتوفر لمؤسسات اللغات العالمية الرسمية على الشبكية مع نظيرتها العربية سيبدو حجم القصور والتأخر هائلاً مخيفًا، بل إن إجمالي حجم المحتوى العربي برمته على شبكة الإنترنت – حسب تقريرٍ حديثٍ للاتحاد الدولي للاتصالات – لا يجاوز ٣٪ من

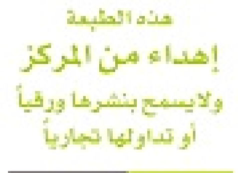
---

(١) حساب: المترجمون السعوديون SAtranslators@

(٢) حساب الأستاذ المترجم فيصل كريم faisal175@

(٣) حساب المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون followAlecso@

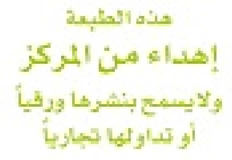
(٤) للأسف، كانت الصفحة الرئيسة للموقع الرسمي لمؤسسة بيت الحكمة في تونس باللغة الفرنسية، على الرابط: http://www.baitelhekma.nat.tn



عموم محتوى الشبكة [١]. والمؤسسات الرسمية الغائبة عن الحدث مسؤولةٌ مسؤوليةً مباشرةً وتتحمل جزءًا كبيرًا من أسباب مثل هذه النتائج.

---

(١) موقع الجزيرة الإخبارية : نسبة المحتوى العربي على الشبكة http://www.al-jazeera.net/news/miscellaneous/2012/4/2/3



المبحث الخامس

نماذج من التعريب في تويتر:

لمــا أسلف من ضعف تواجد التعريــب في تويتر وضعف التفاعل معه قياسًا على التواجـد الكبير للغـة العربية وممثليها فيه [(١)]، وكذلك تعسـر الرجوع أو تعذره إلى كثيرٍ مــن التغريدات المؤرشفة التـي تهتم بالتعريب، فسيقتصـر استعراض نماذج التعريــب وتحليلها غالبًا على جهود الحسابــات الفاعلة في التعريب التي تعرَّض لها المبحث السابق. ومن هذه النماذج:

- تعريــب "فــرن الميكروويــف" (Microwave): تضمن القــرار المجمعي السابع لمجمع اللغة الافتراضي بعــد المناقشة والتصويت أن تعريب "فرن الميكروويف" هو: الفرن الموجي[(٢)].
- تعريــب مصطلح بلوتوث:"Bluetooth" : نص القــرار المجمعي السادس لمجمــع اللغــة الافتراضي بعد المناقشــة والتحليل اللغــوي والتصويت على تعريب "البلوتوث" بـ :القارن[(٣)].

---

(١) حســب إحصائيات موقع تويتر لشهر أبريـل ٢٠١٤م، احتلت العربية المرتبة السادسة في قائمــة اللغــات المستخدمــة على الموقــع، وعددها ٦١ لغــة. وكانت الرياض المدينة العاشــرة الأكثر نشــرًا للتغريدات. للاستــزادة ينظــر: http://alhayat.com/Details/582337 و http://arabic.rt.com/news/591021 .

(٢) قــرار المجمــع السابــع بتاريــخ ١١-١١-٢٠١٢م علــى رابــط مدونتــه: http://almajma3.blogspot.com/search/label/04%20%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D8%A8

(٣) قــرار المجمــع السادس بتاريــخ ٢٩-١١-٢٠١٢م علــى رابــط مدونتــه: http://almajma3.blogspot.com/search/label/04%20%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D8%A8

- تعريـب مصطلح "ريموت كونترول" Remote control: نص مجمع اللغة الافتراضي في قراره الخامس في شؤون التعريب وبعد المناقشة والتحليل اللغوي والتصويت على تعريب "ريموت كونترول" هو "جهاز التحكم"[(١)].

- تعريب مصطلح تويتر "Report for spam": نص القرار المجمعي الرابع لمجمع اللغة الافتراضي بعد المناقشة والتصويت على تعريب مصطلح تويتر "Report for spam" بـ :إبلاغ عن إزعاج[(٢)].

- ناقش المجمع الافتراضي في قراره الثالث عشر تعريب المصطلحات الدعائية promo ، و trailer و teaser ، وخلص إلى الاقتراح بأن يكون تعريب: trailer: "تشويقة"، وتعريب: promo : "ترويجة". وقرر المجمع التوقف في تعريب teaser وتأجيل البت فيها لعدم الحصول على الأصوات الكافية. كما نوه إلى أن بعض الكُتّاب سبق أن استخدم كلمة "تشويقة" تعريبًا لـ promo، ولكن المجمع يرى أن "تشويقة" ألصق بمصطلح trailer [(٣)].

- نص مجمع اللغة الافتراضي في قراره التاسع - بعد المناقشة والعرض على لجنة علمية متخصصة ثم التصويت العام في حساب المجمع – على تعريب مصطلح workshop الذي يرد في الأروقة العلمية هو: حلقة نقاش أو حلقة تدريبية، بحسب طبيعة الحلقة [(٤)].

---

(١) قرار المجمع الخامس بتاريخ ٢١-١١-٢٠١٢ على رابط مدونته: http://almajma3.blogspot.com/search/label/04%20%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D8%A8

(٢) قرار المجمع الرابع على رابط مدونته: http://almajma3.blogspot.com/search/label/04%20%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D8%A8

(٣) قرار المجمع الثالث عشر بتاريخ ٨-٧-٢٠١٤ على رابط مدونته: http://almajma3.blogspot.com/2014/07/trailer-promo-teaser-trailer-promo.html

(٤) قرار المجمع التاسع بتاريخ ٥-١٠-٢٠١٤م على رابط مدونته: http://almajma3.blogspot.com/2013/10/blog-post.html

- تعريب مصطلحي تويتر: interaction و mention : قرر المجمع اللغوي بالأغلبية تأييد موقع تويتر في تعريبه للمصطلحين، interaction : بالتفاعل أو التفاعلات، و mention : بالإشارة أو الإشارات، لمناسبة المصطلحين العربيين لدلالة المصطلحين الأجنبيين، واتفاقهما مع ما اقترحه كثير من أعضاء المجمع(١).

- تعريب مصطلح تويتر: "رتويت" retweet: قرر مجمع اللغة الافتراضي بعد المناقشة والتحليل اللغوي لعدد من الألفاظ والتصويت تعريب كلمة "رتويت" بـ: تدوير(٢).

وكما قد أشير إليه في مبحث سابق، فقد جرى بعض النزاع بين بعض الأطراف والأفراد حول الأسبقية في تعريب بعض مصطلحات تويتر تحديدا (٣). ولا تبدو الإشكالية واضحة تمام الوضوح حتى يمكن البت فيها (٤)، خاصةً مع تطوع كثيرٍ من المترجمين العرب – من عامة الأفراد غير المعروفين – للإسهام في تعريب مصطلحات تويتر عبر الوسم: TTC_AR# (Twitter Translation Center) ، تحت إدارة مركز تويتر العربي Twitter_ar@ ، التي ربما تكون الجهة الوحيدة

---

(١) قرار المجمع على رابط مدونته: http://almajma3.blogspot.com/search/label/04%20%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D8%A8

(٢) قرار المجمع على رابط مدونته: http://almajma3.blogspot.com/search/label/04%20%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D8%A8

(٣) نص المجمع على سبقه في تعريب مصطلحات محددة، وموافقته وتأييده لما سُبق إليه من تعريب مصطلحات أخرى، وذهب الدكتور عبد الله الغذامي عبر حسابه (@ghathami) إلى سبقه في التعريب، وفعل غيرُه كذلك. أما مبادرة تغريدات ومكتب الترجمة العربي فقد وثقت مخاطباتها مع إدارة تويتر عبر موقعها المشار إليه سابقًا كما نصت كذلك على جهود المترجمين العرب المتطوعين في عملية التعريب.

(٤) على أن ذلك لا يعني البحث في شيء وليس من أهدافه إلا من جانب تقديم المعلومة موثقة، وإنما كان التنويه إلى هذا النزاع عرضًا لا لغاية بحثه بل من باب التوثيق نفسه، مع التأكيد على رؤية أن الغاية ينبغي أن تصب في خدمة التعريب أولاً دون تقديم أية اعتباراتٍ أخرى على هذه الغاية.

القادرة على التوضيح من حيث احتفاظها بأرشيف الترجمة والتغريدات التي يتعذر الوصــول إليها على المغــرد أو الباحث العادي بعد مرور فترةٍ على نشرها. وما يعني البحث من هذا الجانب رصد حركة التعريب وجهودها على تويتر.

- عُــرف الأستاذ عبد العزيز الذكــير عبر حسابه بتعريب كثيرٍ من المفاهيم والأساليب والعبارات والاصطلاحات الإنجليزية إلى العربية تعريبًا لا يخلو من حس معنــوي فني وربطٍ غالبًا بأثرٍ أدبي أو نحوه، مما يجعل من الحساب مرجعًا تعريبيًّا ثريًا بمَنهجٍ خاصٍ وطريقةٍ مبتكرةٍ جديرةٍ بالمعاينة. من ذلك تعريبه العبارة:

"To treat somebody with a dose of his own medicine" إلى: "يكيل له من صاعِه"، ثم يستشهد بقول الشاعر:

وأحـــــزم الـنــاس في كـل المــواطــن مـن
سـقـى المـعـاديـن بـالـكـأس الـذي شـربـا![١]

- نشــر حساب "المترجمون السعوديون" عبر وسم "نحو ترجمةٍ أفصح[٢]" مقالة عن أخطاء الترجمة الشائعة لمحمد حسن يوسف[٣].
- اقــترح الباحث عبر وسم تعريب المجمع الافتراضــي - المشار إليه سابقًا – استبدال مقابلات مصطلح retweet مثل: إعادة تغريد، تدوير، إعادة تدوير، إعادة نشر، بلفظة : نشر، حيث ربما تكون أنسب وأدق معنًى وأكثر اتسامًا بإيجازية الدلالة العربية.

---

(١) تغريدة للأستاذ الذكير بتاريخ ٦-١١-٢٠١٤ عبر حسابه المشار إليه سابقا.

(٢) رابط الوسم عبر تويتر:
https://twitter.com/search?q=%D9%86%D8%AD%D9%88%20
%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9%20
%D8%A3%D9%81%D8%B5%D8%AD&src=typd

(٣) رابط المقالة: http://www.saaid.net/Minute/89.htm

- اقترح الباحث تعريب مصطلح "Critical Period" إلى "فترة البلوغ" بدلاً عن الترجمة اللفظية البحتة السائدة في أوساط اللسانيات العربية: "الفترة الحرجة"، كما تنص على حدّها معجمات اللسانيات المعتمدة[1]، حيث هو المقصود من هذا الاصطلاح في أوساط اللسانيات العالمية.

- خالف الباحث مذهب بعض اللغويين في تعريب التركيب الدال على المثنى من مثل: "two cars"، حيث رأى جواز التعريب إلى: سيارتان اثنتان، وعدم تخطيئه[2]، لجواز تخريجه على التوكيد، في مثل قول الآية الكريمة: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[3]، حيث دلت الصيغة على العدد ولم تسبق بلفظ عددٍ يغير دلالة هذه الصيغة كألف ومائة ونحوهما، وكما يشيع في بعض كلامٍ العرب: قبضت عليه بيديَّ الثنتين، ونحوه، على أن الأصوب والأفصح ترك هذا التركيب اكتفاءً بدلالة الصيغة ما لم تكن حاجةٌ إلى توكيد.

- اقترح الباحث عبر وسم تعريب مجمع اللغة الافتراضي اعتماد كلمة "ثَبَت" المحررة بالمعنى نفسه في مصنفات التراث العربي للمصطلح اللاتيني 'bibliography' والمنقولة بنصها إلى العربية: ببليوجرافيا. حيث ما زالت الأخيرة تستخدم في مظانها على نطاقٍ أوسع من مقابلتها العربية الأصيلة، والأولى استبدالها بها.

---

(١) في معجم Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistic""
ص، ١٣٤. نص صريح على تحديد معنى critical period بالبلوغ، وهو كالتالي:
"This period was identified as ranging from age two to puberty."
وتعني كلمة puberty : البلوغ، وهو المقصود، حيث هي السن الذهبية لتعلم اللغات كما تذهب فرضيتها، وهو ما لا يوحي به وصف الحرجة، بل ربما يوحي بضده.

(٢) ذهب الشيخ عدنان النحوي في معجم الأخطاء الشائعة إلى خطأ هذا التركيب والاكتفاء بدلالة الصيغة الصرفية. باب الثاء، ص: ٥٣.

(٣) القرءان الكريم، سورة ص، الآية ٢٣.

إلى ذلـك، كان نـاتج البحث عن "تعريـب" ، أو "التعريـب" في محرك بحث تويـتر يقود أحيانًـا كثيرةً إلى نوعٍ آخر من تطبيقات التعريـب، هو تعريب تطبيقات أو برمجيـاتٍ أو أجهزةٍ بعينها كما أسلف التطـرق إليه. ولا شك أنه جانبٌ مهمٌ من جوانب التعريب، إلا أن هذه الجهود تتسم بعدم التنظيم وفردية الجهود، كما توحي تعليقـات كثيرٍ مـن المغردين ببعض المشـكلات التقنية التي تعرضـت لها أجهزتهم أو تطبيقاتهـم بعـد التعريب. وهو ما يؤكـده بعض الباحثين من أن " ثمـة إشكاليةً تستدعي مضاعفة الجهود لوضـع تعامل الحرف العربي مع الأجهزة والمعدات"[١]. وهـو ما دعـا البحث للتركيـز على جوانب أخرى مـن التعريب، حيـث تستحق هذه الإشكالية دراساتٍ خاصةً ومتخصصة.

يمكن أن يتضح من استعراض نماذج التعريب السابقة تفوق الاهتمام بتعريب المفـردات والألفاظ والمصطلحات علـى تعريب الأساليب والمعـاني والمفاهيم. وهي ظاهـرةٌ إشكاليةٌ تفرزهـا الدراسة لا شك لهـا أسبابها وآثارهـا الجديرة بتسليط النظر. حيث يكشف هذا القصور – فضلاً عن تَكَشُّف القصور عامةً – مدى التأخر العربـي عن مواكبة مستجـدات العصر الفكرية، حيـث إن "الكتابة المعاصرة حيث امتـدت التخصصـات إلى جميع الحقـول الثقافية لا تكون الكتابـة فيها بالضرورة إلا كتابـة بالمفاهيم" [٢]. ولعل القصور في وعي أهميـة هذا الجانب وأهمية تكثيف الجهود فيـه سببٌ جوهري في فوضى استخدام المفاهيم ونقلها نقلاً غير مقبول في كثيرٍ من الأحيان، سواءٌ من ناحية الدلالة أم البنية التعريبية[٣].

---

(١) تعامل الأجهزة والمعدات مع الحرف العربي: محمد مراياتي، ص ٧٩ .

(٢) العفيـف الأخضـر، معجم المفاهيم الضروريـة : تمهيد، جريدة إيـلاف الإلكترونية، ٢٥-١١-٢٠٠٨ م، على الرابـط: http://www.elaph.com/Web/ElaphWriter/2008/11/385259.htm

(٣) المصدر السابق نفسه.

خاتمة

لم يعد الاحتكاك واتصال العربية وثقافتها بالألسن والثقافات الأخرى خيارًا في هذا العصر، بل استحال فرضًا وواقعًا تُقحِم فيه إقحامًا، إذ تحول العقل الآلي إلى عنصرٍ فعالٍ مؤثرٍ في التكوين والتكوُّن المعرفي ممارسًا سلطته على المكوِّنين الآخرين: العقل الإنساني الفردي والجمعي. وبتعذر العزلة المعرفية خيارًا حضاريا، فإن على العربية وثقافتها أن تختار بين الخضوع للواقع والانصهار فيه، أو أن تُحَرضها تحدياته وتدفعها نحو العمل على تغييره ومقاومته بالمقومات والمقدرات نفسها التي يستغلها ذلك الواقع مزمعًا اجتياح العالم واكتساح ثقافاته واستباحة حمى رموز هوياته –ألسنتها – كي يصبح هو وثقافته الرمز الأوحد والخيار والبديل. وبنزوعها إلى الخيار الثاني –كما تشير المعطيات تصاعديًا – يتحتم عليها بذل الجهود المضاعفة والإجراءات المكثفة في مواجهة هذه الأزمة اللغوية والثقافية الطاحنة مستغلةً ومستثمرةً كل ما يتاح لها من وسائل، وعلى رأسها توظيف تقنيات الاتصال والمعلوماتية الحديثة – التي هي سلاح المستعمر اللغوي الأقوى الذي يشهره في وجه كل حضارةٍ وثقافةٍ سواه- في تحقيق المآرب من التعريب وما تهفو إليه مطامح المسكونين بقلق المصطلح اللغوي العربي. فلم يعد التعريب في هذا العصر استعراضًا ثقافيًا أو ترفًا حضاريًا كما كان في بعض مراحله السابقة، بل هو اليوم ضرورة حياةٍ ملحةٌ، وشرطٌ رئيسٌ لضمانة الوجود، ولازمٌ جوهريٌ من لوازم ديمومة البقاء للسان العربي. وتلوح من خلال ما استقصته الدراسة واستطلعته بعض الأفكار التي يمكن أن تسهم بتوجيهٍ منهجيٍ للجهود اللغوية بعامةٍ وما يختص منها بالتعريب والتقنية كذلك. منها:

١. من المهم – ابتداءً- أن يستشعر المستويان: الرسمي والشعبي مسؤوليتهما تجاه التعريب وأهمية الشعور بالانتماء الصادق للهوية العربية ويحمل كلاهما الآخر على اتباع سياسة تعريبٍ ضمنيةٍ تلقائية. فمن ذلك، الحزم في منع تسميات المواضع العامة والمؤسسات والشركات ذات الأنشطة التجارية ومنتجاتها من تغريب العربية في أقطارها باستعمال الألفاظ الأعجمية أعلامًا عليها أو على منتجاتها. اتباع سياسةٍ كهذه يُرجِّح ابتداء غرس الشعور العام بالانتماء وتقويته وترسيخه وتأصيلٍ قيمة الاعتزاز بهذا الانتماء بلا مغالاة أو تكلف، في الوقت نفسه الذي يرجح أن تبتدئ مثل هذه السياسة باجتثاثٍ أصول تهاون النظرة للسان الأمة ورمز ثقافتها.

٢. ومما يجري للأسف على عكس المأمول، ما تمارسه بعض المؤسسات التعليمية رسميةً وغير رسمية، بصفتها مسؤولةً مسؤوليةً مباشرةً عن المشاركة في عملية التعريب وبث الانتماء إلى الرمز العربي، وخاصةً تلك التي تتبع لوزارات التعليم العالي في البلاد العربية، سواءٌ في تنفيذ برامجها الدراسية بلغةٍ غير العربية أم اشتراط درجةٍ أو مستوًى معينٍ في لغةٍ ثانيةٍ للقبول في برامجها للدراسات العليا[1]. وكان الإسهام المنتظر منها تأديته تجاه المشاركة في التعريب مختلفًا تمامًا عن هذا المنحى، كأن تفرغ بعض أساتذتها لتعريب مقرراتها مرحليًا حتى يتم لها برنامجٌ دراسيٌّ متكاملٌ يتوفر على متطلباتها عربيةً. وبانتهاج مثل هذا الإجراء ستقدم المؤسسة خدمتين للتعريب عمومًا وتوفير مصادره في التخصص المستهدَف خصوصا. وهذا مما يكرس للفوقية اللغوية الملموحة في بعض الأفراد والأوساط التي تستعمل لسانًا آخر غير العربي[2].

(١) كما تصنع بعض الكليات في البلاد العربية باشتراط درجةٍ معينة في اختبار التوفل TOEFL مثلا.

(٢) كالإنجليزية في الخليج والفرنسية في المغرب العربي. وفي هذا إشكالية تمس الشعور بالانتماء والاعتزاز بالرمز الحضاري اللغوي.

٣. لوحظ خللٌ منهجيٌ جوهريٌ في كثيرٍ من الدراسات العربية التي تعرضت لها الدراسة حتى كاد يصبح سمةً بارزة للدراسات اللغوية العربية، وهو أن تلك الدراسات غالبًا ما تجنح إلى المناقشة العاطفية لشؤون اللغة وحقائقها على حساب المنهجية العلمية والتحليل العقلي. هذه الظاهرة غير صحيةٍ ويمكن أن تفسر جانبًا كبيرًا من أسباب تأخر الدراسات اللغوية العربية وأسرار عجزها عن مواكبة الواقع الحديث. فالبحث المنهجي عملٌ عقليٌ صرف، وبقدر تأثره بذات الباحث – ميلاً أو تحاملًا –تتأثر نتائجه سلبًا والعكس إلى الصواب أقرب. ولكي تنهض الدراسات اللغوية العربية لا بد لها من تدارك هذا القصور المنهجي المؤدي إلى القصور المعرفي والبعد عن إدراك واقعٍ لغوي – بِعَدِّه ظاهرةً إنسانيةً بحتة - إدراكًا عميقًا يقود إلى تصورٍ مناسبٍ لذلك الواقع من شأنه أن يسهم في معالجة إشكالياته معالجةً إيجابية.

٤. في ما يخص توظيف التقنية في خدمة المصطلح، يحسن أولاً – ومن باب التصور الجيد للواقع اللغوي – إدراك أن صناعة المصطلح ونجاحه وشيوعه سمةٌ مجتمعية لا مجمعية بالدرجة الأولى، والواقع يقطع بهذا بالتجربة والمعاينة قطعًا لا يقبل الشك. فالبون شاسعٌ بين ما تنص عليه الدساتير في بعض البلاد العربية – مثلاً – وبين واقع المجتمع اللغوي فيها. بل إن من أوضح الأمثلة ما يجري في استعمال أكثر المغردين لمصطلحات تويتر مع تعريبها في أجهزتهم، فيستعملون مثلاً : رتويت، لا تدوير، و"منشن"، لا تعليق، بل ربما اشتقوا من بعضها أحيانا! ومن هنا يحسن وعي الدور الخطر للمجتمع في إعمال المصطلح من إهماله. فقرار الاصطلاح غير نخبوي البتة، وقد يصوغ المصطلح نفسه ويفنه ويشيعه رجلٍ الشارع العادي فتتبنه النخبة العلمية العاملة في مجاله. ومن الجيد

للمشتغل بالتعريب تأهيله بتعريضه لشيءٍ من علوم اللسان والمصطلح، في سبيل حيازة نظرةٍ متزنةٍ وتصورٍ معقول للعمل في حقول اللغة التي تشق طريقها بنفسها بسلاسة تفشل معها غالبًا محاولات التدخل والتوجيه القسري الخارجية.

٥. لعل العوامل السابقة المذكورة لا تنفصل بعضها عن بعض، فإذكاء روح الانتماء قد يدفع بالمجتمع-عامًا أو خاصًا- إلى المساهمة المؤثرة في بث المصطلح وإثباته. وفي هذا الجانب، يمكن أن تفيد التقنية كثيرًا في قياس مدى انتشار مصطلحٍ ما في الجمهور – أو الوسط اللغوي - وتحليل معطيات استعماله وشيوعه من عدمه. ومن شبه المؤكد أن تويتر سيكون الموضع المناسب لإجراء مثل هذا القياس.

٦. في التقنية كذلك، قد يكون من العوامل الحاسمة تصميم برامجَ معجميةٍ عربيةٍ – على غرار البرامج المعجمية لكثيرٍ من اللغات المتقدمة – تيسر البحث عن الجذر الهدف في كامل المعجم المبرمج لا في مادة الجذر الأصلية فقط. من ذلك مثلاً، أن يسرد البرنامج حين البحث عن مادة "كتب" كل المواد المعجمية والجذور التي تحتوي هذه المادة في ثنايا شروحها، لا في المادة نفسها وحسب. وبناءً عليه يمكن التوصل إلى مادةٍ مناسبةٍ مقابلة لـ "typing" مثلا، تكون أجود بكثير من مثل: "الكتابة على الحاسوب"، وهذه المادة هي: "الرَّقْن"[1]. ومعروفٌ أن التقنية تساعد كثيرًا في مثل هذا الإجراء ولا تستعصي على مثل هذه البرمجة وهذا التوظيف.

---

(١) عثر أحد الباحثين من المغرب على هذه المادة في المخصص لابن سيده الأندلسي على هذه الجذر، و"رَقَنَ: كتب كتابة واضحة" فتقدم به إلى المعهد المغربي "معهد الدراسات والأبحاث للتعريب" بالرباط الذي عمل على نشره في المغرب وفي تونس.

٧. مثـل هذا التوظيف سيحد كثـيرًا -بتوفيره كثيرًا من مادة اللغة الأصيلة- من الترجمة الحرفية التي تُظهِر العربية عاهةً ثقافية تعاني عللاً وأزمات حضاريةً مستديمة، وما الأمر كذلك البتة. وسواءٌ نُفِّذ هذا الاقتراح وطبق أم لا، لا يليـق بالمتصـدي للتعريب التقاط أقرب معنًى حرفي في معجمي دون أن يفطـن إلى ما يحمله اللفظ المراد تعريبه مـن شحنات ثقافيةٍ ودلاليةٍ تومض بلب المقصود منه[1].

٨. لمـا تتسم به تقنية الإنترنت من انخفاضٍ في التكاليف، فإن المجامع التي تعـاني من ضعف مواردهـا المالية قد تجد فيه حلاً مثاليًـا لنشر أعمالها وإيصالها إلى الجمهور المستهدف وإجراء الدراسات عليها وعليه. ويوفر تويـتر الجو الأمثل لمثل هذه الإجراءات في ظل سهولة الاتصال من خلاله بالجمهـور العربي في شتى الأقطار العربيـة، وخير مثالٍ على ذلك مجمع اللغـة الافتراضي الذي يضم أعضاء مـن كل البلاد العربية، وربما يصح القـول إنه يطبق طريقـة تتبعٍ واستقـراءٍ عصريةً يحسـن الاستفادة من تجربتـه فيها. في المقابل، ربما يقع على عاتق المؤسسات اللغوية الخليجية الحديثـة عبءٌ أكـبر، بالنظر إلى حداثتهـا وأفضليـة ميزانياتها مقارنةً ببعض المجامع الأخرى، وكذلك لا يمكن إغفال مواقعها من هذا الجانب. وينتظـر من مركز الملك عبد الله في الرياض ومجلس أمناء اللغة العربية في دولـة قطـر والمجمع المقرر إنشاؤه في دولة الكويـت أن تنهض بأدوارها المأمولـة منها، ويكـون لها أثرٌ في إحداث تغييرٍ لغـوي إيجابي واقعي أكثر مـن التركيز علـى الأعمال النظرية التي أصبحت سمـةً من سمات بعض المؤسسات اللغوية وأدبياتها.

---

(١) كمـا مثـل سابقًا في البحث لتعريب critical period تعريبًا حرفيًا بحتًا إلى "الفترة الحرجة".

المصادر والمراجع

المراجع العربية :

١. القرآن الكريم" سورة الفرقان: آية ٧٠، سورة الطور، آية ١

٢. صحيح الإمام مسلم، كتاب الشعر، الحديث ٢٢٦٠، باب تحريم اللعب بالنردشير، شرح الإمام النووي، طبعة دار الخير، ١٤١٦-١٩٩٦م، ص ٤١٧.

٣. أبو هيف، عبد الله، مستقبل اللغة العربية: حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية أنموذجا، مقالة على موقع شبكة الأدب واللغوية، على الرابط: http://www.aleflam.net/index.php/arabic/2010-01-06-18-43-46/536-2011-01-25-11-24-47.html

٤. أحمد، عزت السيد ، انهيار مزاعم العولمة، اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٠، ص ٨٢ .

٥. أحمد، محمد، الحياة الثقافية والفكرية في القدس في العصر العثماني، مجلة جامعة دمشق ٣٠-٤-٢٠٠٩م، ص ٢١٩-٢٢١.

٦. الأخضر، العفيف ، معجم المفاهيم الضرورية : تمهيد، جريدة إيلاف الإلكترونية، ٢٥-١١-٢٠٠٨م ، على الرابط: http://www.elaph.com/Web/ElaphWriter/2008/11/385259.htm

٧. الأنطاكي، محمد، الوجيز في فقه اللغة ، مطبعة الشهداء، حلب، ١٣٨٩هـ، ص. ٤٤٤.

٨. أنيس، إبراهيم، من أسرار العربية، الطبعة الثاني، القاهرة ، ١٩٥٨م، ص. ١١٢ .

٩. الألوسي، عبد الباسط عبد الرزاق، والمحمدي، عثمان عبد العزيز صالح، من روائع الحضارة الإسلامية: مكتبة بيت الحكمة أنموذجا، دراسة تاريخية،

مجلة ديالي ، العدد الرابع والثلاثون.

١٠. بصـل، محمد إسماعيل، تعريب المصطلحات: قضية ومشكلات، على الرابط: http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2004/10/3

١١. ابـن منظـور، أبو الفضـل جمال الدين محمـد، لسان العرب ، الجـزء الرابع، القاهرة: دار المعارف، ص ٢٨٦٦-٢٨٦٧.

١٢. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق، الفهرست، طبعة دار المعرفة، بيروت، ص. ١٤٠.

١٣. بني ذيـاب، مصطفى عوض، التخطيط اللغـوي والتعريب، مجلـة التعريب : العدد ٤٢ يونيو ٢٠١٢ م، ص. ١٢٥.

١٤. ا لبـيروني، أبو الريحـان محمد بن أحمد، الصيدنـة في الطب، تحقيق محمد سعيد ورانا حسان، طبعة مؤسسة همدرد الوطنية، ١٩٧٣م ، ص ١٢.

١٥. بيترمـان، هانس، و شومان، هارالد، ترجمـة د. عدنان عباس علي فخ العولمة: الاعتداء على الديموقراطية والرفاهية، ١٩٩٨م، ص ٣٠.

١٦. التقريـر الختامي والتوصيات الصادرة عن مؤتمر "اللغة العربية في المؤسسات الأردنية، واقعها وسبل النهوض بها"، جلسة مجمع اللغة الأردني، ٨ – ١٠) ذو القعدة ١٤٣٠ هـ، (٢٧ – ٢٩) تشرين الأول ٢٠٠٩ م ، ص ٧٨١.

١٧. تمام، أحمد، مجمـع اللغة العربية.. ومسيرة سبعين عاما، أحمد تمام، جامعة أم القرى على الرابط: http://ehs.siu.edu

١٨. توصيـات المؤتمر العاشر لمجمـع اللغة في دمشق، على الرابـط: http://www.alriyadh.com/25008

١٩. - الجابـري، عامر الزناتي، إشكالية ترجمة المصطلح: الصلاة بين العربية والعبرية أنموذجا، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد ٩، ص، ٣٣٨.

٢٠. الجاحـظ، أبـو عثمـان عمرو بن بحـر ، كتاب الحيـوان، تحقيق عبـد السلام هارون، الطبعة الأولى مصطفى بابي الحلبي ، ١٩٣٨م، ج ١، ص ٧.

٢١. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، كتاب الحيوان، ج ١، ص ٧.

٢٢. جبـاري، عبد الحفيظ ، تعريب المصطلحات العلمية: الأسماء كثيرة والمقصود واحد"، مقالة منشورة في موقع الفكر العربي، على الرابط :

http://sites.middlebury.edu/arabic421/files/2013/09/arabization__challenges.pdf

٢٣. الجبيـلان، علـي عبد العزيـز ، تويتر: طائر بـينٍ أم بيـان؟ ، جريدة الجزيرة الثقافية، الخميس ٤ ،شعبان ١٤٣٤هـ العدد ٤١٠.

٢٤. جريدة القبس الكويتية، السبت ، ٨ نوفمبر ٢٠١٤ م- العدد ١٤٨٨٤

٢٥. الجمعيـة الدولية للمترجمـين واللغويين العـرب: http://www.wata.cc/site/index.html

٢٦. الجواليقـي، أبو منصور موهـوب بن محمد بن أحمد ، المعـرب، تحقيق أحمد شاكر، مطبعة دار الكتب، الطبعة الثانية، ١٩٦٩م.

٢٧. الجيوسـي، د. سلمى الخضـراء، الحضـارة العربية الإسلاميـة في الأندلس، مركز دراسات الوحدة العربية. ج ٢، ص ١٤٤٠.

٢٨. حمـدان، إبراهيم بـن محمود، تعريـب الواقع بين المصطلـح والطموح، مجلة دراسات، المجلد ٣٤، العدد الثاني، ٢٠٠٧م، ص: ٢٤٨.

٢٩. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت معجم الأدباء ، ، تحقيق مارجليوث، طبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٠م، ج ٥، ص ٦٦.

٣٠. خليفة، عبد الكريم ، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، مجمع اللغة الأردني، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م، ص ٤٩.

٣١. الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر، شفاء الغليل بما في كلام العرب من الدخيل. تحقيق د. محمد كشاش، مطبعة محمد علي بيضون، ص. ٢٢.

٣٢. الزبيدي، أبو نصر إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٧٩م، ج ٦ ، ص ٦٢١ .مادة عرب.

٣٣. زغروت، فتحي، النوازل الكبرى في التاريخ الإسلامي، طبعة دار الأندلس الجديدة، ٢٠٠٩م

٣٤. السارَة، د. قاسم طه ، السارة التعريب جهودٌ وآفاق، طبعة دار الهجرة، دمشق –بيروت، ١٩٨٩م، ص ١٦،١٧.

٣٥. السامرائي، إبراهيم، مقدمة في تاريخ العربية" طبعة بغداد، ١٩٧٩م، ص ٧١.

٣٦. سليم، سناء عبد الله، توظيف الموروث في شعر عدي بن زيد العبادي و أمية بن أبي الصلت الثقفي، طبعة جامعة النجاح بنابلس، ٢٠٠٤ م.

٣٧. سيبويه ، الكتاب، باب ما أعرب من الأعجمية تحقيق عبد السلام هارون، نشر دار الجيل، بيروت، الجزء الرابع، ٣٠٣.

٣٨. السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة، تحقيق أحمد عبد المولى وآخرين ، طبعة مكتبة عيسى البابي الحلبي، ص١٧.

٣٩. شركة التعريب التقني: http://www.e-arabization.com

٤٠. شيخاتي، سميرة ، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق – المجلد ٢٦- العدد الأول والثاني ٢٠١٠م. ص ٤٣٥.

٤١. شوقي، أحمد ضيف، سلسلة تاريخ الأدب العربي، عصر الدول والإمارات: الأندلس، طبعة دار المعارف، ص ٦٣.

٤٢. الصنيع، علي بن سليمان، توثيق الترجمة والتعريب، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٤م-٢٠٠٣ .

٤٣. عبد العزيز، محمد حسن، التعريب بين القديم والحديث، مع معاجم للألفاظ المعربة، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٩.

٤٤. العبد اللطيف، محمد عبد الله، الواقع والتقريب في تأريخ التعريب، جامعة الملك سعود، ص ٩.

٤٥. عتيق، عمر ، ملامح من المثاقفة التركية العربية، مجلة أفكار، وزارة الثقافة الأردنية، العدد ٢٥٥

٤٦. العلمي، إدريس بن الحسن، ماهية التعريب، مكتب تنسيق التعريب،

٤٧. علي، نبيل، الثقافة العربية و عصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي ، سلسلة عالم المعرفة الكويتية ، العدد ٢٦٥ يناير ٢٠٠١م .

٤٨. علي، نبيل، العقل العربي ومجتمع المعرفة: مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول، الجزء الأول والثاني، سلسلة عالم المعرفة الكويتية ، العدد ٣٦٩، ٢٠٠٩م.

٤٩. عليمات، فاطمة محمد، المعرب والدخيل من مشكلة المصطلح إلى مشكلة الهوية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد ٧، العدد ٤، ص ٢٤٢.

٥٠. عمرو ، يونس ، التعريب مفهومه وتجاربه بين ماضي اللغة وحاضرها والتجربة الفلسطينية، . ص ١٤٥- ٧٨١.

٥١. غنيم، كارم السيد، اللغة العربية والنهضة العلمية المنشورة ، ، مجلة عالم الفكر، مجلد ١٩، ص ٧٨.

٥٢. فايد، وفاء كامل، مجامع اللغة العربية، موقع جامعة أم القرى، على الرابط: http://uqu.edu.sa/page/ar/155267

٥٣. الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، ا القاموس المحيط ، لطبعة الأولى، الجزء الثالث، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ص. ٢٢، ١٩٩١م.

٥٤. الفيصل، سمر روحي، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، نادي تراث الإمارات، ٢٠٠٧م.

٥٥. القاسمي، محمد أجمل ، عولمية اللغة العربية وتحدياتها وإنجازاتها، مجلة الداعي للدراسات الإسلامية، دار العلوم، ديوبند ، شعبان ١٤٣٥ هـ ، يونيو ٢٠١٤م ، العدد : ٨ ، السنة : ٣٨،

٥٦. قناة الجزيرة، التعريب بين الحاجة والهوية، على الرابط : http://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2012/6/1

٥٧. قناة الجزيرة الإخبارية : نسبة المحتوى العربي على الشبكة : http://www.aljazeera.net/news/miscellaneous/2012/4/2/3

٥٨. لرقش، وهيبة، المصطلح العلمي العربي وإشكالية عدم استقراره، رسالة ماجستير ، في كلية الآداب واللغات قسم الترجمة، جامعة منتوري، الجزائر، ٢٠٠٧-٢٠٠٨م

٥٩. لطف الله، ميرزا، "حقيقة جمال الدين الأفغاني" الله ، تعريب عبد النعيم حسنين ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء، ص٦٢-٦٤.

٦٠. ليلي، صفوان طرائق قدماء اللغويين في التعريب اللّفظي، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، عدد شهر مايو ٢٠١١م، ص ١٣٤.

٦١. المجلس العالمي للغة العربية، مجلة التراث العربي-مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب-دمشق العدد ٨١-٨٢ ، على الرابط :

http://www.cil-a.org/index.php?s=news&cat=12&id=92

٦٢. محمد، زغو، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، أبريل ٢٠١٠م، ص ٩٣-١٠١

٦٣. مراد، بركات محمد. ظاهرة العولمة رؤية نقدية، ص ١٠٤ .

٦٤. مراياتي، محمد، تعامل الأجهزة والمعدات مع الحرف العربي: ص ٧٩ .

٦٥. مركز تعريب العلوم الصحية: http://www.acmls.org

٦٦. المسدي، عبد السلام ، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٦م.

٦٧. المطبعي، حميد، الأب الكرملي هاجم سياسة التتريك فهددوه ولم يرتعش فيه لسانٌ أو جسد، مجلة نرجس الثقافية، ٤-٥-٢٠١٢م .

٦٨. مفتاح، مونس، الترجمة عند العرب: من عهد الخليفة المأمون إلى مدرسة طليطلة، صحيفة القدس العربي ٢٣-٧-٢٠١٣ م.

٦٩. مكتب تنسيق التعريب على الشبكة: http://www.arabization.org.ma

٧٠. ناصف، حفني، حياة اللغة العربية، مكتبة الثقافة الدينية. الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

٧١. الهبايلي ، حسين، و بن رحومة ، محمد كمال، ميادين تطبيق استخدام اللغة العربية في المعلوماتية (التعليم والتدريب)، استخدام اللغة العربية في المعلوماتية، ص: ٢٢٢.

٧٢. ويكيبيديا، مؤسسة بيت الحكمة، على الرابط: http://ar.wikipedia.org/wiki

المراجع الأجنبية:

1. Dekhir ،Faiza (2011)، A Scheme for the Study of Arabization Planning، 2011، p. 388.
2. Elbiad، Mohamed، The role of some population sectors in the progress of Arabization in Morocco. International Journal of the Sociology of Language. 1991، Vol. 1991 Issue 87، p 27.
3. Hary & Helen Gary، (1997) GERMAN CULTURES، FOREIGN CULTURES: THE POLITICS OF BELONGING، pp. 76-86.
4. (INFOTERMS) International Information Center For Terminology ، http://www.infoterm.info
5. Spichtinger، Daniel. (2003) The Spread of English، pdf version، January 2003، p. 40.
6. Yano، Yasukata (2001)، World Englishes in 2000 and Beyond، p. 119.
7. McDonald، K. (2006). Global movements : action and culture، Oxford : Blackwell Pub.

الفصل الخامس

الحسابات الخادمة للغة العربية في موقع تويتر

دراسة ونقد

د. عبدالله بن أحمد القليصي(*)

(*) جامعة الحُديدة باليمن

مدخل

يتناول هذا الفصل مكانة مواقع التواصل والحسابات الإلكترونية والتواصل الاجتماعي في خدمة اللغة العربية وإثراء محتواها، ويسلّط الضوء على أبرز الحسابات الخادمة للغة العربية في موقع تويتر، وحاولت الدراسة أن تستوعب الموضوع من خلال المباحث التالية :

المبحث الأول: أهمية الحسابات الإلكترونية التواصلية في رفد اللغة العربية :

- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.
- أهمية التعريف بالعربية في مواقع التواصل الاجتماعي وحسابات الشبكة.

المبحث الثاني: ميدان الدراسة (موقع تويتر) وخصائص لغته التواصلية :

- منهج الدراسة.
- البيئة التطبيقية: (تويتر: نظرة سريعة).
- طبيعة التواصل الاجتماعي في تويتر.

المبحث الثالث: الحسابات الخادمة للغة العربية في موقع تويتر (دراسة ونقد):

- تصنيف حسابات تويتر.
- حسابات خادمة للغة العربية والتعريف بها .
- عوامل مساعدة على نجاح الحساب.
- أبرز الحسابات الخادمة للغة العربية في موقع تويتر :

أولا : حسابات تعليم العربية لغير الناطقين بها.

ثانيا : حسابات مهمة لخدمة الباحثين في مجال اللغة العربية.

ثالثا : حسابات تعريفية توعوية.

رابعا : حسابات متخصصة بعلم من علوم العربية.

خامسا : حسابات متخصصة بتعليم الأطفال.

- نماذج من التغريدات.
- النقد والتحليل العام.
- النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

أهمية الحسابات الإلكترونية التواصلية في رفد اللغة العربية

أهمية مواقع التواصل الاجتماعي :

تعد وسائل الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي – في الوقت الراهن – من الوسائل المجدية لعرض الثقافات بأطيافها المختلفة، بعد أن أصبحت من الأسلحة القوية لفرض الهيمنة الثقافية للأمم .

وينبغي الاعتراف " بأنّ هناك ثقافة أخرى بديلة تتكون الآن، وتعتمد على وسائل تكنلوجية أكثر حداثة في مجال الاتصال والحصول على المعلومات والمعرفة، وتزحف بقوة طاردة فعل القراءة إلى هامش النشاط اليومي، بل وإلى هامش الحياة ككل "(١) .

ولعل هذه الثقافة الجديدة المتصلة بالتقنيات الحديثة ستغير شكل الحياة، إذ هي الوسيلة الرئيسة للقراءة ونقل الأفكار والمعلومات، ويرى فيها عديد من الباحثين التقنيين بديلا عن القراءة الورقية ومنجزا من منجزات الثورة المعلوماتية الهائلة في أرجاء المعمورة ...(٢) .

لا ريب فقد اختصرت تقنيات الاتصال الحديثة المسافات، وقضت على فوارق الزمان والمكان، " وساعدت على ازدياد الحراك السكاني والفكري والتبادل الثقافي

---

(١) د. أحمد أبو زيد: هل نقول وداعا للقراءة؟ مستقبليات، كتاب العربي إبريل، ٢٠١٠ م ص٩٢ .

(٢) ينظر: مستقبل الثورة الرقمية: نخبة من الكتاب ص١٠٢، ١٠٨.

بين الشعوب والتدفق المعلوماتي والتواصل مع الآخرين "[١] .

فالإنترنـت اليوم هـي المنطقة الفكرية الحـرة الوحيدة التـي بالإمكان تداول أي معلومـة فيهـا سواء أكانـت نافعة أم ضـارة دون رقابة أو وصاية مـن أحد، ومع ظهـور هذه الشبكة العالمية برزت ظاهرة النشر الالكتروني التي لا يزيد عمرها عن العشريـن عاما، وارتبط ظهورهـا بالتطور الهائل في بدايـة الثمانينيات من القرن الماضـي، " وتشير جميع الدلائـل إلى أنّ التواصل عن بعد، عبر الوسيط الإلكتروني سيقلـب مفهوم التواصل اللغوي الذي اعتدنا عليـه رأسًا على عقب، سواء من حيث طبيعـة العلاقة بين المرسـل والمستقبل، أو من حيث تنوع أشكـال التواصل، واتساع نطاقه، وتعدد مطالب فاعليته "[٢] .

وتعد أعوام التسعينات الأولى من القرن الماضي، هي البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعيـة، أو التي تسمى شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، فقد " أصبحـت الإنترنـت – بحـق – نافذة الإنسـان على عالمه الصاخـب المضطرب، ووسيطـه الجديـد الذي يرى من خلالـه واقعه ويتعامل معـه، ويمارس فيه عن بعد معظم أنشطته العملية والذهنية، وهي شبكة الشبكات، التي تطوي الزمان والمكان، وتحصـر المسافـات، وتحوي في جوفها مئـات الآلاف من شبكات تبـادل المعلومات، سواء كانت عالمية أو إقليمية أو محلية، ... ولعل الفكرة الذهبية وراء النّجاح المذهل الذي حققته الإنترنت في هذا الوقت القصير للغاية، تكمن في أنّ التكنلوجيا لا تحقق أهدافها إلا إذا انصهرت في الكيان المجتمعي، وأصبحت متاحة لجميع الأعمار على اختلاف قدراتهم .."[٣].

---

(١) د. أحمد أبو زيد: مستقبليات، كتاب العربي إبريل، ٢٠١٠ م ص ١٠.

(٢) د. نبيـل علي موضوع (الطفـل العربي وتكنلوجيا المعلومـات) ، ثقافة الطفل العربي، مجموعة من الكتاب: ص٢٣٠.

(٣) ينظر: د. نبيل علي. الثقافة العربية وعصر المعلومات. ص٧٣.

وتعد هذه المواقع الاجتماعية الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، فهي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر الفضاء الافتراضي، ومكّنت هذه المواقع متصفحيها من مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وهيأت لمستخدميها فرص إنشاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي: الفيس بوك، وتويتر، وموقع مقاطع الفيديو اليوتيوب. ونتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع الاجتماعية، فقد أقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الإنترنت.

وفي ظل هذا الواقع المعرفي الجديد أصبح من الضروري الاهتمام باللغة القومية، والتخطيط لانتشارها، والعمل على تسهيل تعلمها وتعليمها، فهناك الآلاف من اللغات تتصارع فيما بينها من أجل البقاء، وتعمل على إثبات وجودها في عصر المعلومات والانفجار المعرفي، رافق ذلك ظهور مصطلحات لغوية تشير إلى طبيعة هذا الصراع اللغوي، مثل: الهيمنة اللغوية، الانقراض اللغوي، الدارونية اللغوية، الإمبريالية اللغوية[١] .

و" تشير دراسات استشراقية إلى أنّ الألفية الجارية ستشهد اتساع نطاق تداول لغات، وأفول أخرى أو اندثارها، وقد يلعب عامل الحرص على اللغات وترقيتها، وزيادة الناطقين بها، والمستخدمين لها دورا بالغ الأهمية من أجل ضمان ديمومتها ..."[٢].

و" للغة الأم – كما هو معروف – دور مهم في تنمية الفكر واستيعاب العالم من حولنا؛ لذا كان هناك شق لغوي لكل من التحديات التربوية التي تواجه تربية عصر المعلومات، يفسر ذلك الاهتمام الكبير الذي توليه حاليا معظم الدول بلغاتها

---

(١) ينظر: د. نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات ص٢٧١.

(٢) ينظر: نور الدين بليبل: الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، كتاب الأمة، رجب ١٤٢٢هـ سنة ٢١ العدد (٨٤).

القومية في إطار تهيئة مجتمعاتها لمطالب عصر المعلومات .."[1].

أهمية التعريف بالعربية في مواقع التواصل الاجتماعي وحسابات الشبكة :

اكتسبت العربية أهميتها كونها لغة الخطاب الإلهي الخاتم، ومفتاح الرسالة الإسلامية الخالدة، فهي تتيح لمتعلميها الاطلاع على كم حضاري وفكري ومعرفي هائل لأمة تربعت على عرش الدنيا عدة قرون، وخلّفت إرثا حضاريا ضخما في مختلف العلوم، ولا نبالغ إن قلنا: إنّ هذه الثقافة التي نعتز بالانتماء إليها تحتاج إلى إعلام يغطي جوانبها المختلفة، ومن بينها اللغة ..

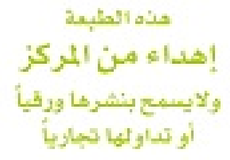
واللغة العربية – كغيرها من اللغات – لا بد من أن تتعاهد بالرعاية والعناية والاهتمام والتخطيط والتقويم والمراجعة، فهي بحاجة إلى التطوير في الوسائل، وإعادة النظر في المناهج، وإبداع الوسائل الملائمة؛ لتواكب مستجدات التقنية الحديثة، ولتكون مؤهلة للتجدد والتجديد، واستيعاب المتغيرات .

ومن الأهمية بمكان حضور العربية وتفاعلها مع أدوات التقنية الحديثة ومنتديات التواصل الاجتماعي وحسابات ومواقع الشبكة العنكبوتية العالمية؛ بعد أن أصبحت قضية النهوض باللغة العربية أمرا ذا بالٍ يؤرق المفكرين والمهتمين والمتخصصين بالعربية، فضلا عن المؤسسات والدول والحكومات .

وقد انبرت العديد من الحكومات والمؤسسات لخدمة العربية باعتبارها لغة شريحة واسعة من العرب تستوطن وسط العالم، وتعرف بحضارتها العريقة وثقافتها المتميزة، ولم يقتصر العمل من أجل العربية على تلك المؤسسات والحكومات، بل وانبرى لأجل هذا الهدف النبيل عديد الأفراد المتخصصين في علوم العربية لنشر الثقافة العربية وإبراز مظاهرها المختلفة .

---

(١) د. نبيل علي، الطفل العربي وتكنلوجيا المعلومات، ثقافة الطفل العربي، كتاب العربي، العدد (٥٠)، اكتوبر ٢٠٠٢م: ص٢٢٢.



وطبيعــة عصــر المعلومــات يفرض على هذه اللغــة الشريفة تحديــات جسيمة لإثبــات جدارتهــا الفعلية، وقدرتهــا على التفاعــل الحضاري ومواكبــة مستجدات العصر، وحقّها في أن تصبح لغة عالمية؛ ذلك لأنها تمتلك من الخصائص والسمات مــا يؤهلها لتلعب دورا عالميا متميزا، " فقد نجحــت العربية في عصور الازدهار أن تكــون أداة فعّالــة لنقل المعرفة، ومن منظــور فقه اللغة، تتســم العربية بالعديد من الخصائــص الجوهرية التي تؤكد عالميتها، ومن أهمها: التزامها بالقاعدة الذهبية فيمــا يخص التوسط والتوازن اللغوي، فاللغة العربية تجمع بين كثير من خصائص اللغــات الأخرى، على مستــوى جميع فروعها اللغوية: كتابــة وأصواتا وصرفا ونحوا ومعجمــا، وتتسم منظومة اللغة العربيــة بتوازن دقيق، وتآخٍ محسوب بين فروع اللغة المختلفــة، ومن منظــور معالجة اللغــات الإنسانية آليــا بواسطة الكمبيوتــر، أثبتت العربيــة - أيضــا - جدارتها كلغــة عالمية، فبفضــل توسطها اللغــوي يسهل تطويع النماذج البرمجية المصممة للغة العربية لتلبية مطالب اللغات الأخرى وعلى رأسها الإنجليزيــة، بقــول آخر: فــإنّ العربية لغويــا وحاسوبيا، يمكن النظــر إليها - بلغة الرياضيــات الحديثــة - علــى أنّها فئة عليــا superset تتــدرج في إطارها كثيرٌ من اللغات الأخرى، كحالة خاصة من هذه الفئات العليا .." [1] .

---

(١) د. نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة، ٢٧٦، ص٢٣٨.

المبحث الثاني

ميدان الدراسة (موقع تويتر) وخصائص لغته التواصلية :

منهج الدراسة :

تخضع هذه الدراسة للقراءة التطبيقية عبر تويتر بالولوج مباشرة إلى أهم المواقع التي تهتم بخدمة اللغة العربية تعلما وتعليما، ودراسة ونطقا، وتكتفي هذه الدراسة بالتمثيل على بعض الحسابات المتخصصة الخادمة للغة العربية، و التعريف بها بحسب الغرض من إنشائها، وأبرز مناشطها، وقد قمنا باختيار ٢٨ حسابا متنوعا من حيث الأهداف، وعدد المتابعين، والشريحة المستهدفة من الحساب لنلقي نظرة عامة على طبيعة النشاط اللغوي الذي يصب في خدمة العربية تعليما وتعريفا وأداء وممارسة .

البيئة التطبيقية : (تويتر: نظرة سريعة) :

تتخذ هذه الدراسة موقع (تويتر) ميدانها التطبيقي، فهو موقع حديث بالنسبة إلى غيره، وهو أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة عبر العالم، وتحديدا في أوائل عام (٢٠٠٦)، ولعب دورا كبيراً في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، ومنطقة الشرق الأوسط .

وهو عبارة عن موقع تواصل اجتماعي تفاعلي، يقدم خدمة تدوين مصغر عبر تغريدات تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (١٤٠) حرفاً للرسالة الواحدة، ويمكن اعتبارها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة، ويمكن للزوار –أيضا – قراءتها وكتابة الردود عليها.

طبيعة التواصل الاجتماعي في تويتر:

نحن – بلا شك – إزاء نقلة نوعية أقل ما يقال عنها، إنها ثورة في أسلوب التواصل الذي اعتاده البشر منذ الأزل .. ويقود هذا بالضرورة إلى ظهور ثقافة جديدة في التواصل والتعلم والتعليم تعتمد على التقنيات، وهذه الثقافة تعتمد على المعلومات السريعة والمفيدة، وعلى هذه القيمة ينبني الحكم على جودة المعلومات من عدمه، يقول أحد الباحثين: " إنّ ثقافة الحاسب الآلي هي في الحقيقة ثقافة معلومات، والتركيز يجب أن يكون على القدرة على استعمال الحاسب الآلي، والحكم على قيمة المعلومات وليس على تقنية المعلومات ..."[(١)] .

وأبرز ما يميز التواصل عبر تويتر أنه يعتمد على الكتابة المحضة الخالية من الانفعالات، وهي على النقيض من الحوار الشفاهي الذي يزخر بالانفعالات، وما يزال هذا النوع من التواصل في طور التواصل الكتابي الذي يعد مرحلة بدائية وانتقالية تمهد لتواصل أوسع نطاقا.

وهذا التواصل الكتابي عن بعد يعتمد على المختصرات، والإكليشات، والصيغ الجاهزة، وقد يؤدي الإسراف في استخدام مثل هذه المختصرات – مع مرور الزمن – إلى ضحالة الكتابة وتسطيحها على حساب ابتداع الجديد من الألفاظ والتراكيب.

وقد يؤدّي إلى ظاهرة التشظي، والتشظي: التعود على قراءة شظايا النصوص، وهذا يُضعف قدرة عقل القارئ على التجميع والاستخلاص، وترسّخ لديه عادة القراءة المتعجّلة.

ولا يخفى أثر قلة حروف التغريدة وضيقها على التعبيرات اللغوية، مما يؤدي ضرورة إلى تركيز الأفكار، وتوظيف الإيجاز، وتحاشي الإطناب، واستعمال

---

(١) موضي محمد الصقير، كتاب العربي (حضارة الحاسوب والإنترنت)، عنوان: (أطفالنا ومحو أمية الكمبيوتر) ص١٥٧.

البدائل اللغوية في التعبير، وهناك اتجاه تربوي نحو توظيف هذه التقنية التواصلية في تطبيقات اللغة العربية، وتدريب التلاميذ والطلاب على استخدام هذه المواقع والحسابات للإفادة منها في مجال تنمية مهارة المحادثة والكتابة والقراءة، وفي مادة التعبير تحديدا.

أما تواصل ما بعد الكتابة فيمتزج فيه المكتوب مع المسموع، بالإضافة إلى المرئي من الصور الثابتة والمتحركة، مكونا رسالة اتصالية كثيفة المعلومات ..

وتتنوع حسابات تويتر بتنوع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والعلمية والترفيهية والفكاهية والإخبارية، كما أنّ بعض تلك الحسابات تتبع مواقع أو جهات رسمية، وبعضها الآخر مستقل أو لا يتبع جهات رسمية، ومنها حسابات تلتزم العربية لغة لها، وأخرى كثيرة تكتب باللغة المحكية فهي أشبه بالخطاب الشفوي الشعبي... وفي المحور التالي عرض للحسابات المختصة بخدمة اللغة العربية في موقع تويتر.

المبحث الثالث

الحسابات الخادمة للغة العربية في موقع تويتر (دراسة ونقد)

مما يميز التواصل عبر (تويتر) أنه يوفر وسائل حديثة للتواصل عن بعد، ويمكن أن يسهم في تعليم وتعلم اللغة الأم واللغات الأجنبية. ويشهد واقع حسابات مواقع الشبكة العالمية حضورا ملحوظا للنشاط اللغوي للغة العربية، وهذه الحسابات تتخذ من خدمة العربية (لغة القرآن الكريم) غرضا رئيسا لها، فتهتم هذه المواقع بالتعريف باللغة العربية، وأهميتها الثقافية، والترويج لها، والإسهام في نشرها، وتعليمها .

تصنيف الحسابات الخادمة للغة العربية في موقع تويتر:

يمكن أن نصنّف الجهات العاملة في خدمة اللغة العربية والتعريف بها في مواقع التواصل الاجتماعي إلى صنفين : مؤسسات بحثية وأفراد متخصصون، كما يمكن تصنيف مجالات النشاط اللغوي في المواقع والحسابات إلى ثلاثة : مواقع ثقافية عامة، ومواقع متخصصة، ومواقع تعليمية تربوية.

ويمكننا كذلك تصنيف المواقع من حيث موضوعاتها أو السبب المعلن أو غير المعلن وراء تأسيسها إلى حسابات متخصصة في بعض فنون العربية مثل: فن العروض والقافية، النحو العربي، الشعر والأدب ... إضافة إلى مواقع تخص المؤسسات التعليمية كالجامعات والمعاهد البحثية، وتحتوي هذه الحسابات على معلومات عن تلك المؤسسات، والتعريف بأنظمتها، وبرامجها، وما يتوفر لديها من قواعد بيانات معلوماتية ومعرفية. وغالبا ما تُهمل بعض المواقع من قبل أصحابها لعدم تحديثها ويهملها الزائر لذات السبب.

عوامل مساعدة على نجاح الحساب التويتري:

يستطيع أي شخص أن ينشئ حسابه الخاص في عالم تويتر، فليست الصعوبة في إنشاء الحساب مع توفر التقنية التفاعلية، وإنما تكمن الصعوبة في تعهده وتطويره، والعمل على ترويجه، وإقناع الجمهور بفائدته. وبعد ذلك يأتي الحكم على نجاحه وفشله على وفق معايير معينة. وليس من السهل إطلاق الحكم بالنجاح أو الفشل على الحسابات الخادمة للغة العربية في موقع تويتر ، فالحكم يتطلب معايير عديدة، منها :

- **قيمة المعلومة المعروضة** : فالمعلومات ينبغي أن تتسم بالدقة والموضوعية، وأن تكون ذات قيمة، وتلبي حاجة المتابعين، وبعدها عن التعقيد والمبالغة في عرض المعلومة، وأن ترتبط بأهداف إنشاء الحساب، وأن تُعزى إلى مصدرها (أن تكون موثقة أو معروفة المصدر) .

- **جمهور المتابعين** : يتأثر الحساب قبولا ورفضا بجمهور المتابعين، فإقبال المتابعين على حساب ما، من مؤشرات نجاحه.

- **التحديث والمراجعة والتطوير** : تحتاج معظم الحسابات الخادمة للغة العربية في تويتر إلى عملية مراجعة وتقييم من فينة لأخرى، تتبعها عملية تغذية راجعة باستمرار للاستفادة من الإيجابيات وتدعيمها، والتخلص من السلبيات، ويمكن أن نطلق على هذه العمليات مجتمعة مصطلح (التحديث) الذي يهدف إلى عملية التجديد والتطوير.

- **مراعاة طبيعة التدوين في تويتر** : فالتدوين في تويتر يعتمد على المعلومات المختصرة، وينبغي أن تتصف هذه المعلومات بالإيجاز والإجمال المفيد غير المخل.

- **مراعاة المرحلة العمرية لمستخدمي الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي** : فأكثر مستخدمي الإنترنت هم من شريحة الشباب والأطفال، أما شريحة الأطفال فتتجه غالبا نحو ألعاب الإنترنت، وبقلة في منتديات التواصل الاجتماعي، وتشكل فئة الشباب الغالبية العظمى من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي يتعين على منشئي الحسابات في فيس بوك وتويتر وغيرهما مراعاة هذه الفئة المستهدفة. وإنّ غياب مواقع عربية تحاكي أجيالنا الجديدة، وتتعامل معهم بروح العصر سيؤدي إلى تهميش الدور التربوي والحضاري والتراثي الذي تلعبه ثقافتنا العربية .

- **شكل وإخراج الموقع** : سهولة تصفح الموقع، وحسن التصميم، وسهولة الوصول إلى المعلومة، ومدى شعور المتصفح بالراحة أثناء التنقل بين الموضوعات الفرعية، وهذا المعيار لا أثر له في تقييم الحساب بسبب أنّ حسابات الموقع التويتري متشابهة التفاصيل، ذات قوالب جاهزة وموحدة.

حسابات خادمة للغة العربية والتعريف بها :

ما تزال تجربة إنشاء مواقع خادمة للغة العربية في مراحلها الأولى؛ ومن هنا كانت أغلب تلك المحاولات محدودة، وبعضها الآخر كان ارتجاليا غير مدروس، إلا أنها شكلت في محصلتها النواة التي انطلق منها النشر العربي الإلكتروني الذي يحمل هم خدمة اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

وهذه المحاولات بحد ذاتها تشكل دفعة قوية ومهمة، من شأنها أن تسهم في انتشار اللغة العربية في محيط النشر الالكتروني، لكنها في الوقت نفسه تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتخطيط وتكثيف الجهود والمتابعة، والعمل الجماعي المنظم، ومراجعة وتقييم المراحل الأولى والوصول إلى تغذية راجعة شاملة تستفيد من الإيجابيات وتنميها، وتحرص على تجنب السلبيات ومعالجة الثغرات.

وسنعرض لأبرز الحسابات المخصصة لخدمة اللغة العربية وعلومها، باعتبار الغرض من إنشائها والتعريف بها إجمالا :

أولا: حسابات تعليم العربية لغير الناطقين بها :

تحظى اللغة العربية من الناحية الدينية بمكانة عظيمة بين لغات العالم المختلفة؛ لارتباطها بالدين الإسلامي الخاتم، حيث تسعى جماهير كبيرة من المسلمين من العرب وغير العرب في شتى بقاع المعمورة إلى تعلمها وإجادتها لفهم القرآن الكريم (الخطاب الإلهي الخاتم للبشرية) والتفقه في الشريعة الإسلامية ومعرفة أحكامها.

ونظرا لأهمية موقع الشعوب العربية والإسلامية في وسط العالم، واتساع رقعة المتحدثين بها في القارات، والبعد الاقتصادي والسياسي لهذا الموقع، كونه يربط بين أرجاء المعمورة حرصت منظمات عديدة على تعليم أفرادها اللغة العربية لأغراض عديدة، اقتصادية، وسياسية ومعرفية..

لهذه الأسباب وغيرها قامت مؤسسات تعليمية بإنشاء حسابات خاصة بتعليم العربية لغير الناطقين بها، ومن أهم أهداف هذه الحسابات في تويتر: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتركيز على المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة.

ويمكن تصنيف أهم الحسابات التي تُعنى بتعليم العربية لغير الناطقين بها في (تويتر) إلى مواقع متخصصة ، وإلى معاهد متخصصة تابعة للجامعات:

١- **مواقع متخصصة :** ويُشرف عليها – عادة – أفراد متخصصون أو معاهد متخصصة بتعليم العربية لغير الناطقين بها، وأغلبها غير حكومي، ومن أبرز تلك الحسابات :

- موقع العربية للجميع ArabicForAll@ : وهو برنامج غير ربحي متعدد المشاريع لنشر وتسهيل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في العالم، وشعاره كما ورد في تويتر: (نرسم الفصحى على كل الشفاه) ، ويشرف عليه د. عبد الرحمن الفوزان .

وأهم المناشط اللغوية : إصدار برامج ونسخ تعليمية (سلسلة العربية بين يديك) وهي عبارة عن كتب وأقراص ممغنطة (سيديهات) لتعليم العربية، ومنها كتيب (حروف العربية بين يديك) ، إضافة إلى عقد دورات تدريبية عن بعد لمعلمي العربية لغير الناطقين بها وتعريفهم بالنظريات الحديثة في تعليم اللغة لغير أهلها اعتمادا على المناهج اللغوية المقارنة وغيرها ، وتعقد العربية للجميع (١٢) دورة تدريبية سنويا ، يتدرب فيها قرابة (٤٠٠) معلم.

والإشراف على دروس في تعليم أصوات العربية لغير الناطقين بها عن طريق إصدار أقراص مدمجة (سيديهات استماع) ، والمشاركة بإصدارات تعليمية في المعارض الدولية للكتاب.

٢- **معاهد متخصصة :** وتكون تابعة للجامعات الحكومية، إذ تستقبل هذه الجامعات سنويا أعدادا كبيرة من الوافدين غير العرب الذين هم بحاجة ماسة لتعلم العربية من أجل إكمال تحصيلهم الدراسي في هذه الجامعات، وتخضع هذه المعاهد لمناهج متخصصة في تعليم العربية لغير الناطقين بها ، وقد كان للعديد من هذه المعاهد حسابات على تويتر نذكر منها على سبيل المثال :

- معهد تعليم اللغة العربية التابع للجامعة الإسلامية بالمدينة iu_m3had@: وهو حساب تعريفي بالمعهد ، وأخباره ، ومناشطه المختلفة.
- معهد تعليم العربية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض udoal33@: تحت إشراف قسم علم اللغة التطبيقي الذي يعنى بمناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

- معهـد تعليم العربية التابع لجامعة الأمـيرة نورة بالرياض @Arabicte-aching: وهـو خاص بتعليـم العربية للناطقات بغيرهـا (يختص بتعليم النساء).

ثانيا: حسابات خدمة الباحثين في مجال اللغة العربية:

- لسان العرب @Lisan_Alarab: حساب يهتم برصد الفوائد من المعاجم وكتب اللغة، ومقره الكويت.

- مجمع اللغـة الافتراضي @almajma3 : وهو مجمـع تفاعلي يشبه حلقة نقاش مفتوحة على مدار الساعة يشارك فيها أبناء العربية من كل مكان، جـاء في رسالته أنه: مجمع لغوي تفاعلي للغة العربية، ويهتم بخدمة اللغة العربية وأساليبها ولهجاتها الفصيحة، ومقره المدينة المنورة.

وأهداف هذا المجمع -كما جاء في مدونته- هي:

١. نشر الوعي اللغوي وتربية ذائقة لغوية سليمة.
٢. تقريب الفصحى ومحاربة التلوث اللغوي.
٣. خدمة النصوص اللغوية وتحليل نماذج منها.
٤. جمع اللهجات العربية المعاصرة وتقريبها من الفصحى.
٥. جمع فوائت المعاجم القديمة واستخراج شيء منها من فصيح اللهجات.
٦. دراسـة مراحل نمو المفردة الأصيلة الجذور ومـا طرأ عليها حتى وصلت إلى حالتها الراهنة.
٧. ربـط اللهجـات المعاصرة لشعـوب الأمة العربيـة كلها بالمـوروث اللغوي القديم والكشف عمـا طرأ عليها من تغيرات فرضتها البيئات الحديثة أو الاحتكاك بالأمم والشعوب الأخرى.
٨. البحث في أصول الكلمات الدخيلة على اللهجات العربية الحديثة وعوامل إدراجها.

٩. محاولة تعريب ما لم يعرب من المصطلحات الحديثة وخصوصاً ما شاع بين الأجيال المتأخرة من وسائل التقنية الحديثة.
١٠. تقديم استشارات لغوية وصرفية ونحوية وعروضية .
١١. اقتراح موضوعات لطلاب الدراسات العليا.

- مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية @m-a-arabia.com: حساب يُعنى بخدمة اللغة العربية وعلومها بحثا وتحقيقا وتعليما ونشرا وتجاوبا مع متطلبات العصر الرقمي الشبكي، ومقره مكة المكرمة، ومن أهم أعماله: تحميل كتب مهمة في اللغة العربية والنحو، فوائد لغوية ونحوية، مسائل في اللغة والنحو، وتصدر عنه مجلة محكمة تهتم ببحوث اللغة العربية.

- المدونة العربية @kacstac :يهتم بتدوين مفردات اللغة العربية اعتمادا على نصوص إلكترونية جُمعت لغرض دراسة اللغة وحوسبتها، وتحوي أكثر من ٧٠٠ مليون كلمة بدءا من العصر الجاهلي وحتى عصرنا الحالي، ومقرها الرياض.

- السليقة العربية @alsabaafares: من ضمن البرامج التطبيقية لطلاب المدارس والجامعات، ويختص بالتعريف بقواعد وقوانين السليقة العربية.

ثالثا: حسابات تعريفية توعوية :

وتهدف إلى التعريف باللغة العربية وعرض خصائصها، والعمل على النهوض بها، ومن أهم الحسابات التي اهتمت بهذا الجانب:

- العربية أولا Arabic_first @: وهو عبارة عن حملة تطوعية توعوية بأهمية الحفاظ على اللغة الأم، وإحياء اللغة العربية في المجالات العلمية، ومقره الرياض.

- خدمة اللغة العربية @kaical١

وهو حساب للأخبار والفعاليات الخاصة بمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ومن ضمن أهدافه الرئيسة: تحقيق أمن اللغة العربية، ومقره الرياض.

ومن أشهر مواقع التعريف باللغة العربية، والذي يزيد متابعوه عن ١٠٠ ألف متابع:

- لنتعلم الفصحى @arabicterms : حساب يُعنى بالتعريف بالعربية وعلومها.

رابعا: حسابات متخصصة بعلم من علوم العربية :

أنشئت هذه الحسابات لخدمة مجال أو أكثر من مجالات وفنون اللغة العربية، كعلم النحو العربي، أو الصرف والموازين، أو العروض، أو الشعر والقافية .. ويغلب على هذه الحسابات طابعها الفردي، فيقوم بإنشائها أفراد متخصصون بهذا الفن، ومن تلك الحسابات:

- قطوف البلاغة العربية @q6uf2 : حساب يختص بدرس البلاغة العربية (بلاغة القرآن والسنة وأدباء العربية ومفكريها على مختلف العصور).
- اللسانيات @linguistics_AR: حساب فردي يحوي مقتطفات من اللسانيات.
- لغة القرآن @t3lm_arab : حساب يختص بشرح الغريب من الألفاظ الموجودة في اللغة الفصحى.
- النحو العربي @haaa1100 : حساب يختص بمسائل نحوية وصرفية.
- ميزان الشعر @al_meezan_ : حساب يختص بدراسة أوزان الشعر العربي.

- الخـط العربـي Calligraphy_A@ : حساب يهتم بفنـون الخط العربي وقواعده وكل ما يتعلق به.

وهنــاك حسابات تويتريــة تصب في مجالات اللغة العربيــة، وتتخذ من أعلام العربية اسما لها ونذكر أشهرها:

- المتنبـي almotanabby@: حســاب يختـص بشاعـر العربيــة المتنبــي، ومقتطفات من حكمه الشعرية وفلسفته في الحياة.

- الخليل بن أحمد AL-frahidial@: حساب يختص بعالم العربية وأستاذ عصره الخليل بن أحمد، وقبس من حكمه وعلومه.

- سيبويــه C_baweeh@: (إمام النحاة وصاحب الكتاب) حساب يهدف إلى إنعاش اللغة وعلاجها في ألسنة العرب.

خامسا: حسابات متخصصة بتعليم الأطفال:

توجــه أغلب مواقع التواصــل الاجتماعي نشاطها لفئــات عمرية خاصة لا تقل عــن ١٨ سنـــة، ولا تختص بفئات عمرية أقـل من ذلك، وغاية بعضـ المواقع المعنية بالطفولــة في تويتر توجيه الإرشاد للأســرة أو العائلة كونها الحضن الأول للطفولة، ويُعنى بعضها بكتب الأطفال وقصصهم، أو التعريف برياض الأطفال أو المؤسسات التعليمية الخاصة بهم، ومن تلك الحسابات:

- برنامــج الــوافي alwafiprogram@ : ويُعنى بتعليم اللغة العربية والعلوم الشرعيــة لطــلاب المدارس العالميــة بالرياض، ونشر مناهــج وتطبيقات خاصة بتعليم الأطفال.

- اتحــاد رياض الأطفال KIDS_SA@ : حساب تطوعي موجود على تويتر للفــت الاهتمام شعبيا نحــو رياض الأطفــال السعودية للأهــل والأطفال وإدارات الروضات.

- كتب الأطفال @_Books4kids : حساب إعلاني يلبي حاجة الطفل من الكتب التعليمية والقصصية بنظرة أخلاقية إسلامية.
- مركز تنمية الطفولة @childhood2 : حساب دعائي إرشادي تربوي يعنى برعاية الطفولة، ومقره بالرياض.
- الطفل القارئ @TheReaderChild : حساب يُعنى بنشر ثقافة القراءة لدى الأطفال، ومقره جدة.
- مركز تطبيقات الطفولة @KidsAppSa : مركز متخصص في بناء وبرمجة التطبيقات التفاعلية للأطفال على الأجهزة الذكية والمشاريع التعليمية باللغتين (العربية والإنجليزية)، ومقره الرياض.
- شركة الطفل العربي @ChildCareKSA: حساب خاص بشركة الطفل العربي الرائدة في التدريب والتأهيل والاستشارات وضمان الجودة في حماية الطفل والتعليم المبكر.

نماذج من التغريدات :

نورد هنا نماذج من التغريدات الواردة في بعض الحسابات التي ذكرناها آنفا للوقوف على أهم المناشط والموضوعات التي تتناولها هذه الحسابات، وأغلب هذه التغريدات تشتمل على روابط مصاحبة لإثراء التغريدة أو توضيح فكرتها أو لعرض موضوع متسع:

حساب العربية للجميع :

١. اللغة العربية سهلة متى ما درست بشكل صحيح، واشتملت على عناصر التعليم الأساسية (المنهج الجيّد، المعلّم المتدرّب، الطالب المهتم، البيئة المناسبة)

٢. قبل أن تبدأ في تعلم اللغة الثانية يجب أن تنتبه لقضيتين رئيسيتين: افهم ذاتك، وارسم مسارك التعليمي

(المصدر: كيف نتعلم لغة ثانية twitter.com/tzsUX3h89w)

حساب مجمع اللغة العربية الافتراضي:

ندوة الشهر:

الانحراف الصوتي قد يؤثر في الرسم، والرسم قد يؤدي إلى انحراف صوتي.

بعض المداخلات من قبل المتابعين:

- الانحراف في نطق الكلمة سببه جهل المعنى وعامية الناطق، ويتعدى ذلك إلى اعوجاج كتابته وتحريف صحيحها.
- مـن أمثلـة الرسم الـذي أدّى إلى انحراف صوتـي : أُمْلُـجّ والصحيح في رسمها ونطقها -كما ذكر الجاسر- : أمُّ لُجّ.

حساب لنتعلم الفصحى:

١. يظن البعض أن (أجهشَ بالبكاء) أي انفجر باكيًا، أو بكى بنشيج، بينما الصحيح أنه: تهيّأ وهمَّ بالبكاء.

٢. يظن البعض أن(الغانية) تعني المرأة الفاسقة، بينما في اللغة: الغانية هي المرأة الجميلة التي استغنت بجمالها الطبيعي عن الزينة.

حساب قطوف البلاغة العربية:

١. في قولـه تعالى: (ربنا فاغفر لنا ذنوبنـا وكفر عنا سيئاتنا) نجد أن لفظ (المغفرة) يأتي مع الذنوب ويتضمن الوقاية والحفظ ، ولفظ (التكفير) يأتـي مـع السيئـات ويتضمـن السـتر والإزالة، ويـراد بالذنـوب الكبائر

وبالسيئـات الصغائر ، وهـذا التوافق مطرد في سائـر القرآن) . مدارج السالكين بتصرف).

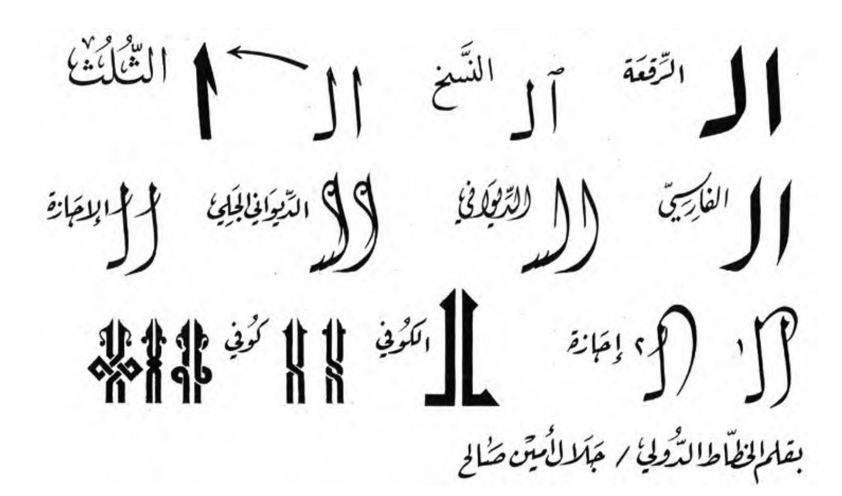
حساب لغة القرآن:

الزرابي: ما بُسِط للجلوس عليه.. كقوله تعالى : " وزرابيّ مبثوثة ".. الغاشية (١٦)

حصحصـ: أي ظهر وبان بعد خفاء.. كقوله تعالى : " قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق " يوسف (٥١).

حساب الخط العربي:

كيفية معرفة نوع الخط و التمييز بين الخطوط: pic.twitter.com/w4WO26cn



حساب سيبويه:

١. من الأخطاء الشائعة جمع (مدير) على (مدراء) والصواب (مديرون).

٢. كان سيبويه كثيرًا ما ينشد :

إذا بلّ من داءٍ به ظن أنه ... نجا ، وبه الداءُ الذى هو قاتله

حساب مركز تنمية الطفولة:

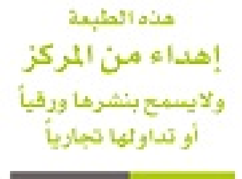
١. تلعثم الطفل أو خطؤه في نطق الكلمات ليس مجالاً للتسلية والدعابة خاصة عند الإكثار من ذلك ، مما يضخم المشكلة بمرور الأيام .
٢. الصور التي يرسمها الطفل في ذهنه عن نفسه هي إحدى نتائج الكلام الذي يسمعه.

حساب مركز تطبيقات الطفولة:

١. يستمتع الطفل باللعب ويحسن نطقه للكلمات باللغة العربية والانجليزية.
٢. اربط بين الأشكال المتماثلة وتعلم كيف تنطقها بالعربية والانجليزية.
٣. صحيح أن الألعاب للتسلية لكن ممكن تكون تعليمية وفيها متعة وفائدة وتعلم!

شركة الطفل العربي:

١. ألعاب الفيديو لها إيجابيات وسلبيات. لا تتسرعو في الحكم إلا بعد التحقق من صحة المعلومة. هناك البعض يقول إنها تؤدي للغباء وهذا غير صحيح.



ملحق

جدول للحسابات الخادمة للغة العربية في موقع تويتر:

م	الحساب	نوعه	تاريخ إنشائه	عدد المتابعين
١	موقع العربية للجميع @Ara-bicForAll	تعليم: لغير الناطقين	فبراير ٢٠١٠	١١٣٧
٢	معهد تعليم اللغة ج الإسلامية @iu_m3had	تعليم: لغير الناطقين	ــــــــ	٤٠٠
٣	معهد تعليم العربية ج الإمام محمد بن سعود @udoal33	تعليم: لغير الناطقين	ــــــــ	١٦٣
٤	معهد تعليم العربية ج الأميرة نورة @Arabicteaching	تعليم: لغير الناطقين	ــــــــ	٣٢٨
٥	موقع لسان العرب @Lisan_Alarab	تعليم: لغير الناطقين	يناير ٢٠١٢م	٦٠٠٠٠
٦	مجمع اللغة الافتراضي @almajma3	عامة: خدمة الباحثين	يونيو ٢٠١٢م	٤٠٠٠٠
٧	مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية @m-a-arabia.com	عامة: خدمة الباحثين	يوليو ٢٠١٢م	١٣٠٠٠
٨	المدونة العربية @kacstac	عامة: خدمة الباحثين	يناير ٢٠١٢م	٣٠٠٠
٩	السليقة العربية @alsabaafares	عامة: خدمة الباحثين	إبريل ٢٠١٠م	٥٠٠٠
١٠	العربية أولا @_Arabic_first	تعريفية	ــــــــ	٥٠٥
١١	خدمة اللغة العربية @kaical1	تعريفية	ــــــــ	٣٠٠٠
١٢	لنتعلم الفصحى @arabicterms	تعريفية	مارس ٢٠١٠م	١٢٤٠٠٠
١٣	قطوف البلاغة العربية @q6uf2	علمية متخصصة	يناير ٢٠١٢م	٢٥٠٠٠
١٤	اللسانيات @linguistics_AR	علمية متخصصة	مايو ٢٠١٢م	٣٠٠٠
١٥	لغة القرآن @t3lm_arab	علمية متخصصة	فبراير ٢٠١٢م	٥١٧٤
١٦	النحو العربي @haaa1100	علمية متخصصة	مارس ٢٠١٢م	١٤٠٠٠
١٧	ميزان الشعر @al_meezan	علمية متخصصة	ــــــــ	٣٣
١٨	الخط العربي @Calligraphy_A	علمية متخصصة	إبريل ٢٠١٢م	١٤٠٩
١٩	المتنبي @almotanabby	علمية متخصصة	يونيو ٢٠١٠م	٥١٠٠٠٠
٢٠	الخليل بن أحمد @AL-frahidial	علمية متخصصة	ــــــــ	١١٠٠٠

م	الحساب	نوعه	تاريخ إنشائه	عدد المتابعين
٢١	سيبويه C_baweeh@	علمية متخصصة	ــــــــــ	١٠٥٣
٢٢	برنامج الوافي alwafiprogram@	تعليم أطفال	ــــــــــ	٢٥٥
٢٣	اتحاد رياض الأطفال KIDS_SA@	تعليم أطفال	أكتوبر ٢٠١١م	٣٠٠٠
٢٤	كتب الأطفال Books4kids_@	تعليم أطفال	ــــــــــ	٢٩٠٠
٢٥	مركز تنمية الطفولة childhood2@	تعليم أطفال	فبراير ٢٠١١م	١٠٠٠٠
٢٦	الطفل القارئ TheReaderChild@	تعليم أطفال	ــــــــــ	٥٠٠٠
٢٧	مركز تطبيقات الطفولة @ KidsAppSa	تعليم أطفال	ــــــــــ	١٢٥٠
٢٨	شركة الطفل العربي ChildCareKSA@	تعليم أطفال	ــــــــــ	١٠٣٩

قراءة في الجدول:

يتضح من خلال قراءة الجدول السابق عدد من الملحوظات:

- أنّ حسابات تويتر تتفاوت من حيث عدد المتابعين، فبينما تحظى بعض المواقع بجمهور عريض من المتابعين قد يصل إلى أكثر من خمسمائة ألف متابع كحساب (المتنبي) شاعر العربية، هناك بعض الحسابات لا تتجاوز المئات، بل العشرات من المتابعين، وليست الكثرة دليلا على نجاح الحساب، كما أنّ قلة المتابعين لا يعد دليلا على فشله.

- تتفاوت الحسابات في تاريخ إنشائها، فموقع تويتر حديث عهد من حيث نشأته عام ٢٠٠٦م، ويظهر أنّ الحسابات العربية بدأت تسطع في سمائه منذ بدايات ٢٠١٠م، أي: بعد أربع سنوات من إنشائه، وازداد إنشاء الحسابات العربية في موقع تويتر في الأعوام اللاحقة، ويبدو أنّ النشاط اللغوي في خدمة العربية قد ازدهر في عام ٢٠١٢م وما بعده.

- على الرغم من الأهمية البالغة في إعطاء مساحات تربوية وتعليمية لأجيال المستقبل، وعالم الطفولة إلا أنّ الملاحظ انخفاض عدد المتابعين للحسابات التي تهتم بتعليم الطفولة، والتي تزود أولياء الأمور والمعلمين

بالتوجيهات التربوية والتطبيقات والبرامج والمناهج التعليمية، وعلى سبيل المثال فحساب (برنامج الواي) على الرغم من أهميته إلا أنّ عدد المتابعين لا يعكس قيمة هذا الحساب، حيث لا يزيد عدد المتابعين عن الثلاثمائة متابع، وربما تعود قلة المتابعين لأسباب إدارية وإعلامية، أو إلى طبيعة موقع تويتر الذي يعتمد على الشريحة الشابة والمثقفة، ويركز على الجوانب السياسية أكثر من غيرها.

- العيّنات المستخدمة للتمثيل من الحسابات عبارة عن عيّنات عشوائية، راعينا فيها أن تكون متنوعة، تعكس مختلف التخصصات وتحقق مبدأ التنوع في أهدافها وبرامجها.

نقد تعليم العربية لغير الناطقين بها:

يضج المتعربون اليوم من صعوبة العربية الفصحى، ومع تطور التقنيات الحديثة، تطورت وسائل التعليم عن ذي قبل بدخول هذه التقنيات والوسائط الحاسوبية كل المجالات ومن ضمنها مجال التعليم، وينبغي لحسابات تعليم العربية لغير الناطقين بها مراعاة الأمور الآتية:

- معرفة منظومة تعليم العربية لغير الناطقين بها والمعتمدة على: دافعية التعليم، طريقة التعليم، ومصادر التعليم، ودور المعلم، وسن التعليم.

- مراعاة اختلاف طبيعة المتعلمين الناطقين بغير العربية ومعرفة الدافع إلى معرفة العربية لإعطاء المنهج المناسب لكل فئة خاصة، فهناك من يكون دافعه ديني بحت يتمثل بتعلم لغة القرآن الكريم ودراستها، وهناك دوافع سياسية أو تجارية ونحو ذلك.

- كان التعليم قديما يعتمد على التعليم المباشر متمثلا في وجود بيئة طبيعية تقوم على مساكنة ومعايشة أهل اللغة من العرب الفصحاء، وملاحظة

عناصر العملية الكلامية جميعها [١] ، ويمكن خلق تلك البيئة باستخدام التقنيات في المجتمع الخائلي، والاستفادة من وسائل الاتصال لتلقي اللغة، وتحقيق المهارات اللغوية الأربع.

- للعربية مستويات متعددة ومقاصد مختلفة ينبغي مراعاتها عند تعليم العربية لغير الناطقين بها، واختيار البرامج الخاصة بكل مستوى على حدته، والتي تلبي حاجة المتعلمين ودوافعهم، مع الأخذ بعين الاعتبار التبسيط والاختزال في مكانز اللغات بعامة؛ كي تسهل الترجمة ويسهل التواصُل والإفهام[٢].

- الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة) ، ووضع مناهج خاصة تحقق هذه المهارات، ووضع استراتيجيات تحقق العربية التداولية أو التواصلية بحسب المقصد من تعليم العربية والفئة المستهدفة من التعليم.

- بعض الحسابات الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التابعة للجامعات عبارة عن حسابات تعريفية لهذه المعاهد، وتتضمن جداول دراسية وإعلانات وأخبار المعهد، ومتابعوها عددهم محدود.

النقد والتحليل العام:

- ليس عدد المتابعين هو المعيار الوحيد لنجاح الموقع في تويتر أو غيره من مواقع التواصل الاجتماعي، فهناك عدة معايير أخرى منها: الهدف من إنشاء الحساب أو الموقع، ومدى تحقيق هذا الهدف، ورضا المتابعين عن

---

(١) ينظر : د. الأقطش عبد الحميد، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، محاضرة ألقاها في جامعة مالايا، ماليزيا، ٢٠١٣م.

(٢) ينظر : المرجع السابق .

تحقيق نتائج هذه الأهداف، وهو الأمر الذي يقاس عادة بمدى تكرار الزيارة لذلك الموقع.

- وفّرت مواقع تعليم اللغة العربية كثيرا من المعلومات المتناثرة التي لا تنتظم - في أغلب الأحيان – في سلك واحد، مما يترتب عليه صعوبة البحث عن المعلومة.

- محدودية المعلومة في تويتر، إذ تتمثل بتغريدة لا يزيد عدد حروف كلماتها عن (١٤٠) حرفا، مما يدفع ببعض المغردين إلى تشتيت المعلومة أو الفائدة اللغوية إلى أكثر من تغريدة، ومواصلة الحوار أو النقاش العلمي عبر عدة تغريدات، وتدفع ضيق المساحة التحاورية في تويتر أغلب المغردين إلى تضمين تغريداتهم روابط تثري الموضوع أو تحوي المادة المراد عرضها أو ترويجها.

- أغلب الحسابات التي أنشئت لخدمة اللغة العربية وعلومها اتخذت الموقع أو الحساب التويتري من أجل التعريف بالمؤسسة أو المشروع، وعرض المناشط المختلفة لهذا المشروع، وبعضها يقتصر على إعطاء مقتطفات وفوائد لغوية مبتسرة وغير منظمة، تفتقد التسلسل والمنهجية، أو تقتصر على روابط.

- افتقاد تحديث الحساب وتطويره: فمعظم هذه الحسابات تجريبية، وغير مدروسة، وتفتقد لعملية المراجعة والتحديث والتطوير، إضافة إلى أنّ معظم المؤسسات تتعامل مع الإنترنت كوسيلة حصول على المعلومات دون إثرائها بالمعلومات، فنجد المؤسسة تنشئ لها صفحة لا يتم تحديثها أو تطويرها إلا فيما ندر، ويقتصر الهدف من الصفحة - إلى درجة ما - على التعريف بالمؤسسة دون التركيز على المردود الذي قد يتحقق من وراء الصفحة.

- يفترض مـن الحسابات الفرديـة الخادمة للغـة العربية أن تكـون تابعة لأفـراد متخصصين في المجال أو الفرع من فروع العربية الذي يعرضونه، ملمين بقواعد ذلك العلم، مستوعبين لمادته.

- أغلـب المواقـع العربية تقدم خدمـات متواضعة لمتصفحيهـا، تقتصر في كثـير من الأحيان على المعلومة، ويسود هذه بعض هذه المواقع الازدواجية والتكـرار في الحسابـات المتخصصة بفرع من فـروع العربية، فبعضها لا يعدو كونه نسخة مكررة لا تختلف عن حسابات أخرى، كالنحو العربي، أو ميـزان الشعر، أو البلاغة .. وهذا يـؤدي إلى تشتيت الجهود، ومحدودية النتائج.

- هنـاك حسابات تخصصيـة في اللغة العربية، تنسـب إلى فروع العربية، لكنهـا تخـرج عـن مجالهـا التخصصـي إلى أغراض أخـرى اجتماعية وسياسية، وخواطر لا علاقة لها بمسماها التخصصي، وغالبا تفتقد تلك الحسابات للمنهجية، وتكون حسابات فردية.

- فن الخطوط العربية من أكثر الفنون العربية تضررا من التقنية الحديثة، فقـد أثـرت هـذه التقنية علـى أصالـة الفـن اليـدوي، وأدى إلى اختفاء الخطّاطـين، وصارت الآلة الحاسوبيـة تنوب هذا الخطّاط لتكتب وترسم وتُبدع وتخطط، واقتصرت حسابات الخط العربي في موقع تويتر والمواقع الأخرى على العرض المتحفي للخط العربي.

- تعتمـد الحسابـات الناجحة في موقع تويتر على مـدى تفاعل المتابعين مع مـواد وأفكار وفقـرات الحساب المعنـي بالعربية، ومدى جديـة المناشط الموجـودة في الحسـاب وفاعليتها، ومن تلك الحسابـات الناجحة حساب (مجمع اللغـة العربية الافتراضي) الذي يُبذل فيه جهد كبير في دراسة

قضايـا لغويـة ويتبنى مناقشات علمية رصينة في هـذا الجانب على مدار اليـوم، إضافة إلى ما يتبع هذه المناشط مـن تفاعل وحيوية وحركة لغوية مستمـرة، ومناقشـة بعض الكلمـات المستعملة في الواقـع اللهجي، ومدى قربها من الفصحى، ومن مناشطه الأخرى: مسألة اليوم، ندوة الشهر.. بالإضافة إلى قراراته في التعريب والأساليب والمصطلحات وقد بلغت إلى اليـوم خمسة عشر قرارا، وهـي مفصلة في مدونة المجمـع: almajma3.blogspot.com

وبنظـرة سريعة على مجموعة مـن الحسابات الخادمة للغة العربية على موقع تويتر نستطيع الخروج بالنتائج الآتية:

- ما زالـت التطبيقات البرمجيـة الخادمة للغة العربية محـدودة النطاق، ومحـدودة الانتشـار، لحداثة تجربة موقـع تويتر، فأقـدم حسابات اللغة العربيـة لا يزيد عمره عن سنوات معدودة قد لا تتجـاوز الأربع، وبالتالي فـإنّ ضعف قاعدة المستخدم العربي تجعل مـن وجود الصفحات العربية غير مجد.

- أغلب هذه الحسابات تقتصر على معلومات تعريفية أو مقتطفات مبعثرة لا رابـط بينها، وبعضها يفتقـر إلى المنهجية، وبعضهـا الآخر يحتاج إلى الترويج لـه والتعريف بأهمية مناشطه، وهذه الحسابات بحاجة مستمرة إلى تطوير وإشراف ومتابعة.

- معظـم هذه الحسابات تجريبية، وتخضع للتطوير والتحديث، وبعضها ذو طابع فردي، وبعضها الآخر ذو طابع جماعي مؤسساتي.

- يلاحـظ أنّ معظـم منشئـي الحسابـات في تويـتر ينتمـون إلى البلـدان الخليجيـة، وعلى الأخص المملكة العربيـة السعودية، ولعل ذلك يعود إلى

الاستقرار السياسي، والسياسة الإعلامية التي تدعم تلك المواقع، وتروج لها.

المعالجات والتوصيات:

- المعلومات المركزة المختصرة: تتطلب محدودية المساحة المحددة للتواصل عبر تويتر معلومات ذات طبيعة واضحة ومركزة، وعرضها بطريقة مشوقة، وإعطاء المعلومة اللغوية عبر جرعات مجملة مركزة، والابتعاد عن التفاصيل المملة والتطويل في الشرح، ففي ظل هذا الوسيط الالكتروني سنقرأ وننصت أكثر، ونتحدث ونكتب بصورة أقل.

- يتطلب الأمر تغيير مفاهيم وأساليب التنشئة الاجتماعية منذ المراحل العمرية المبكرة للطفولة، انطلاقا من القول المأثور: (ربّوا أولادكم على غير ما رباكم به آباؤكم فإنهم خلقوا لزمانٍ غير زمانكم)[(١)]، وقد يحتاج الأمر إلى إعادة النظر في المناهج التعليمية والوسائل التربوية وربطها بالتقنيات الحديثة.

- إنشاء شبكة للتنسيق ومتابعة جميع المختصين بعلوم العربية والاستفادة من الرسائل العلمية، وتبادل المعلومات والخبرات.

- تدريب الطلبة في مختلف مراحلهم العمرية على المهارات الحاسوبية والبحث المعرفي عبر الوسائط الإلكترونية، وربطهم بشبكة المعلومات، وتنمية مهارات التواصل والمحادثة والاستماع والقراءة والكتابة عبر الحاسوب وتطبيقاته.

---

(١) ينسب هذا القول المأثور للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وفي نهج البلاغة، شرح ابن أبي الحديد ٢٠/٢٦٧ ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ورد بلفظ (لا تقسروا أولادكم على آدابكم؛ فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم)، ووردت بصيغ مختلفة أخرى.

- محاولـة الوقوف على قضايا ومشكلات اللغة العربية في شبكات الإنترنت ووضع العلاج مثل: استخدام الرموز اللاتينيـة في المحادثات.

المراجع

١. ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦٠.

٢. أحمد أبو زيد: هل نقول وداعا للقراءة؟ مستقبليات، كتاب العربي إبريل، مجلة العربي، نوفمبر ٢٠٠٧م.

٣. الأقطش عبد الحميد: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، محاضرة ألقاها في جامعة مالايا، ماليزيا

٤. الصقير، موضي محمد: أطفالنا ومحو أمية الكمبيوتر، ضمن كتاب العربي (حضارة الحاسوب والإنترنت)

٥. تويتر، الحسابات الشخصية لعدد من المغردين في موقع التواصل الاجتماعي (Twitter)

٦. نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية مستقبلية الخطاب الثقافي العربي، مجالة عالم المعرفة، الكويت، يناير ٢٠٠١م.

٧. نبيل علي: الطفل العربي وتكنلوجيا المعلومات، ثقافة الطفل العربي، كتاب العربي، العدد (٥٠) اكتوبر ٢٠٠٢م

٨. نخبة من الكتاب: مستقبل الثورة الرقمية، كتاب العربي رقم (٥٥) مجلة "العربي" الكويتية ٢٠٠٤م.

٩. نور الدين بليبل: الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، كتاب الأمة، رجب ١٤٢٢ه سنة ٢١ العدد (٨٤).

فهرس الموضوعات